

الجمعة

هزوني

الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٣٨

العدد ٣٢٩ — السنة الثامنة

Al Gamiaa No 329



جلاديس سوارثوت

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الإدارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

الجائفة

جريدة أسبوعية جامعة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمان العدد ١٠ منيات
الاعلانات يتفق عليها مع
الإدارة شارع نوبار رقم ١

كلمة المحرر

واما الحياة العسكرية فقد طال الامد على حرمان مصر منها . الى حد لا اغلو اذا قلت انه هوى بالخلق المصري الى درجة التخنث . والوزارة التى ترتفع بهذا الخلق عن طريق بث الروح العسكرية وتشجيع الشبان من حملة الاجازات الدراسية العالية وهم الذين يكونون طبقة «البورجوازي» عندنا - على الاندماج فيها والتحمس لها هذه الوزارة مهما كان لونها الحزبي تسدى الى تاريخنا الحديث أجل خدمة . لأنها تخلق رجولة كنا نشدها جميعاً ... ولكن ...

ولكن سموم الحزبية الخبيثة لاتزال تسرى في شرايين هذا البلد . لان القرارات السليمة اشترت اليهما مرا على الصحف التى تعارض الوزارة الحالية مر الكرام ... ان المسال الذي سيتوفر لخزانة الدولة من ايقاف الاستثناء لن يذهب الى جيوب اعضاء الوزارة الحالية بل سيستفيد منه كل مصرى . والطمأنينة التى ستكفلها حياة عسكرية قوية مدعمة سيتمتع بها كل مصرى بل ستدفع عن كل مصرى الخطر اذا لاح شبح الخطر . فلم لاتضع الاحزاب المصرية لنفسها اسسا جديدة لمعارضة اكثر نزاهة . واقل عتقا واقرب الى اعتبارات المصلحة العامة متى ؟

المحرر

شيثان هما أهم ما يستوقف النظر في أخبار الاسبوع الماضي . أولهما القرار الذي أصدرته الوزارة الحالية بإيقاف الاستثناء في التعيينات والترقيات ايقافا تاما وثانيهما المشروع الذى وضعته الوزارة الحالية أيضا لتدعيم الحياة العسكرية في مصر بين الشبان بالغاء « بدل العسكرية » وانقاص الخدمة العسكرية الى ثلاث سنوات والغاء معظم حالات الاعفاء من هذه الخدمة وانشاء نظام الضباط الاحتياطيين واختيارهم من بين موظفي الدولة الذين يقولون عن خمسة وعشرين عاما ويحملون أجازات دراسية عالية أما الاستثناء في وظائف الحكومة فلا شك أنه هو الذى أودى بالوزارة النحاسية الثالثة . لأن الناس لم تستطع مطلقا أن تستشيخ النظر الى موظف يقفز مرتبه عشرات الجنيهات في بضعة شهور وزملائه الذين زاملوه أو تفوقوا عليه لا يزالون كاهم تتحرك مرتباتهم في بطء قاتل رهيب . ولا سبب لهذا التفريق المجحف الا محسوبة على الوزارة التى كانت قائمة أو قرابة لاحد أعضائها . أو نعمة حزبية تفسرها تقارير اللجنة المالية عادة تفسيرات تقليدية تتحدث عن الكفاءة والامتياز وتستند الى السوابق « الافلاطونية » التى تفرق الحقيقة أثناء سردها وسط الارقام والتواريخ واما المنشورات والقرارات

محتويات العدد

- ١ — عندما يكره الرجل قصة مصرية لمحمود كامل المحامى
- ٢ — درية قصة مصرية للمحرر
- ٣ رجل في صفحة
- ٤ — المرأة المصرية
- ٥ — الحرب .. الحرب ؟
- ٦ — عبد السميع قصة مصرية
- ٧ — الحى اللاتين ريبوتاج جديد لحي من أقدم أحياء العاصمة
- ٨ — فتاة العصر الحديث
- ٩ — أنوار المدينة
- ١٠ — القاهرة في الليل
- آخر اخبار المسرح في مصر والاسكندرية
- ١١ — محرر الجامعة الفني يقدم
- ١٢ — قاطع الطريق
- عن الكاتب ريتشارد ديفرن
- ١٣ — سقوط بابل قصة تاريخية
- ١٤ — اذا كان رب البيت قصة تحليلية
- ١٥ — الالعب الرياضية

عندما يكون الرجل

قصة مصيرية بقلم محمود كاسي الحاي

عزيزى محمود

أكتب اليك هذه الرسالة من مقعدى التقليدي الذى تعرفه.. المقعد الذى الى جانب النافذة الاخيرة فى (الجران تريانون) التى تطل على البحر. والى طالما رأيتنى جالسا الى جانبها أنظاها بقراءة كتاب أو مجلة ولكننى فى الحقيقة كنت أراقب وأقل بصري خلسة بين المارات به من بعيد لا تبين وجه حياة صديقى التى نعرفها والى طالما رأيتنى سائرا الى جانبها على بلاج الكازينو فى الصيف الماضى ..

إن قصة حبي لحياة قصة عجيبة كانت تستحق منك أن تسجلها فى احدى قصصك ولكننى نعمدت ألا أذكرها لك. لاننى كنت أحرص على ألا يعلم أحد شيئا عن ذلك الحب حتى ولو نشرت القصة بأسماء مستعارة

لقد وقع بصري على حياة للمرة الاولى فى صباح يوم من أيام شهر سبتمبر الماضى كانت ترتدى ثوبا أسود من ثياب البحر وقد استلقت على ظهرها فوق الرمل على شاطئ سيدي بشر وأخذت تطالع فى كتاب كان يبدو حليما من شكل سطوره أنه ديوان شعر وكان الظل الضيق الذى خلفته المظلة الحمراء المغروسة الى جانبها يظل رأسها الصغيرة. أما باقى جسمها العارى فظل معرضا لاشعة الشمس المحرقة يومئذ كان صباح يوم من أيام الاحد. وكان سيدي بشر محشدا بالآلاف المستحمين والمستحمت ! ولكن حياة فضلت تلك

الجلسه الشعرية الهادئة عند أقصى (البلاج)

على مشاركة المصطافين هرجهم ومرجهم العام ..

وشعرت برغبة غريبة فى أن أحوم حول حياة .. فقد كنت أنا الاخر متعمدا الهرب من (البلاج) الصاحب الثائر الى جهة نائية تمتاز بهدونها. وخيل الى أنها نعمدت هي الاخرى أن تختار تلك الجهة لكى تخلو بروحها الى قراءة الشعر الذى كان بين يديها .. ولم يكن طبيعيا أن أقف لكى أطيل النظر الى فتاة مستلقية على الرمل بثوب البحر فى جهة منعزلة دون أن أعرف تلك الفتاة. ودون أن يكون هناك ما يدعو لوقوفى فتزودت منها بنظرة طويلة ثم ابتعدت متباطئا .. فلما أصبحت على بعد بضعة أمتار تمددت على الرمل شيئا بى كلها ثم استلقيت على ظهري واتخذت الوضع الذى اعتدته حياة لجسمها

ولكننى لم أكن أجل شعرا أقرؤه واكتفيت بأن أنظر اليها من بعيد وهي تقرأ الشعر ..

لم أكن أعرفها كما قلت لك .. ولم أكن أعرف اذا كانت طالبة أو مدرسه أو طبيبة أو عاملة فى احدى الخازن التجارية .. أو فتاة من أسرة طيبة كريمة أو امرأة من بائعات الهوى ! أو خادمة فى حانة .. لم أكن أعرف عنها شيئا. ولم أفكر قط اذا كانت تستحق منى ذلك الاهتمام الذى أبدته نحوها وأنا أختلس النظر اليها من بعيد .. وأراقب قسما وجهها وهى تتلون متأثرة بالمعاني التى تصادفها فى الكتاب الذى أمسكت به ..

أو وهى تحرك ساقيها فى بطة من مكان الى آخر قريب منه لكى تتقي حرارة الشمس التى كادت تلهب رمل (البلاج) ..

لم أفكر فى شىء من ذلك .. لاننى كنت أريد أن أهتم بها. وقد كنت على موعد معك فى (الجران تريانون) ونظرت الى الساعة فتبينت أن موعدك قد اقترب وتأهبت لترك (سيدي بشر) والعودة الى (البلد) ولكننى عدلت .. لقد خجلت أن أغادر (البلاج) وهى لا تزال به اذخيل الى أنها قد تعتبر ذلك منى اهمالا لها. ولذا بقيت حتى قامت هى وغادرت مكانها متجهة الى الجهة التى احتشد فيها المصطافون .. ولقد نظرت الى وهى تبتعد نظرة باسمة كأنها تبتدى دهشتها من ذلك الشاب الذى استلقى شيئا به على الرمل فلم يستحم. ولم يترىض. ولم يتحدث الى أحد. ولم يقرأ شعرا ولا ثرا فلما اختفت عن نظرى قمت وعلبت الى منزلى لاننى تبينت أن موعدك معى قد انقضت عليه ساعتان فيئست من امكان وجودك فى (الجران تريانون) ..

فى مساء ذلك اليوم ذهبت الى الكازينو كعادتى .. وكان موعد الحفلة الاولى للسبينا قد بدأت فخطر لى أن أنريض على (البلاج) قليلا حتى يأزف موعد الحفلة الثانية فأحضرتها من أولها .. ولشدم دهشت عند ما لحقتها هى نفسها. فتاة (سيدي بشر) التى رأيتها فى الصباح مستلقية بثوب البحر الاسود تقرأ فى ديوان شعر .. لمحتها جالسة الى جانب احدى الموائد التى تناثرت على

حديقة الفندق التي الى يمين الداخل من باب شارع الكورنيش. والتي يفصلها عن (بلاج) الكازينو فاصل خشبي منخفض . . كانت ترتدي ثوبا (كحلي) اللون . وقد بدا على وجهها الحمى المستديراثر العناية به (التواليت) عناية دقيقة كما كان ثوبها يدل على ذوق رائع الرفقة . . وكانت تقرأ أيضا في كتاب ذي غلاف (كحلي) اللون

ودهمت لتلك الفتاة التي تأتي أن تشارك العالم مرحة وتفضل الجلوس منفردة على رمل البلاج في الصباح وحشائش حديقة الكازينو ليلا . ولم أملك نفسي من الدنو منها . . فقفزت من فوق الحاجز المنخفض وجلست الى جانب مائدة بعيدة عنها . انظاها بقراءة صحيفة المساء ولكنني في الواقع كنت أختلس نظرات خفية اليها نظرات كنت اتعمد ان تثير اهتمامها واشد ما كان فرحى عندما اضطرتتها الى الابتسام فالضحك حتى انها رفعت الكتاب وأخفت به وجهها . ١.

وبدأت اذذاك أقتع نفسي بأن تلك الفتاة لا بد أن تكون منتمية الى أسرة من أطيب أسرانا وأكرمها . واستبعدت من خيالي توافكرة بائنة الهوى . وخادمة البار وعاملة المحل التجاري ١.

وانظرت حتى قامت من مقعدها فتبعتها الى أن التقت بجماعة ووقفت معهم تحدثهم حديثا كان يبدو جليا أنه حديث عائلي وقد تبينت بينهم زميلا القديم عبد الرؤوف علوي الذي قد تذكره جيدا . اذ كان « كبتن السكند » معنا في الزقازيق الابتدائية

ولا أخفي عنك يا محمود أنني وجدتني منساقا الى التفكير في تلك الفتاة ليلئذ . . فكرت فيها . فكثيرا مصحوبا بالتقدير والاعجاب

وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى سيدي بشر واتجهت نوا إلى الجهة المنعزلة النسائية في أقصى البلاج التي رأيها فيها للمرة الاولى

ولكنني لم أجدها فشعرت بخيبة الية فقد خيل الى أنها كانت تعلم باعتراضي الجيء ثم تعمدت التخلف لكي تثير غضبي

ولكنني لم أياس فذهبت في المساء مبكرا الى الكازينو ولم يكذب بصرى يقمع على عبد الرؤوف حتى أسرعته اليه وحييته ثم سرت الى جانبه الى كل جهة سار فيها وقد تحقق غرضي واستطعت عن طريقه أن أعرف حياة . . ولما مد عبد الرؤوف يده الى واليها قائلا

— الاستاذ عدلي ابراهيم المحامي — مد موايل حياة شكرى — أحتيت رأسي مبتسما ابتسامة فهمت هي معناها . . . فقد خيل الى ان التقديم كان تكملة لاجراءات « اجتماعية » تواضع الناس عليها . اذ أنني عرفت قبل ان تقدم الى . كما عرفتني لانها اقتربت من عبد الرؤوف بعد أن رأيت سائرا الى جانبه . فلو انها لم ترد أن تقدم الى لما اقتربت وفضلت البقاء مع كتابها ذي الغلاف « الكحلي » الى جانب المائدة المنعزلة في حديقة الفندق . ١.

ولا أطيل عليك الحديث يا صديقي بل أكتفي بأن أقول لك أنني أصبحت بعد ذلك اليوم لا أبديو الكازينو أو على البلاج الا الى جانب حياة ابنة المرحوم احمد بك شكرى . أحد كبار تجار القطن في الاسكندرية . . الفتاة الشقراء . ذات القامة الطويلة النحيفة . والخطوات المتثددة الثابتة التي طالما رأيتها الى جاني . . والتي طالما أثارته اعجاب رواد الكازينو وزبائن « باستروودس » والتي أخبرتني يوما عنها وأنت تضغط على يدي بعد أن رأيتني جالسا الى جانبها على احدي تلك الصخور النائية في أقصى بلاج « جلیم » الایس انها تذكرك باحدى بطلات مسرحية (بين الصخور) للكتاب الالماني الخالد سودرمان ! كنت اذ ذاك أقضي أجازة الصيف في الاسكندرية كما تعلم . وقد بدأت علاقتي بحياة كما رأيت بنظرة اعجاب واحساس

نحو تلك الفتاة ذات الخلق الهادئ والنزعة الخيالية الشاعرة . وقد اضيت طلعتي عقب معرفتي بها . اذ تبينت أن حياة تلقت تعليمها في مدرسة (نوتردام ديسيون) ثم صدمت ب وفاة والدها الذي ترك لها ثروة لا بأس بها ولم يترك أحدا يشرف على تلك الثروة غيرها فوجدت نفسها مضطرة الى ادارتها بنفسها رغم ما كان يجيش في صدرها منذ طفولتها من الميل الى اتمام تعليمها وتغذية روحها الشاعرة الفنانة بالقراءة والاطلاع . . . ولقد علمت من عبد الرؤوف الذي كانت شقيقته صديقة طفولتها . أن عددا كبيرا من شبان الاسكندرية تقدموا لخطوبتها ولكنهم اعتذرت لما كان يتصل بها من أنهم راغبون في ثروتها . ١ . . . ولقد أحسست بعد أن انقضت بضعة

أيام علي بدء علاقتي بها بنوع غريب من التعلق بها . أصبحت لأفكر عند ما استيقظ في الصباح الا في رؤيتها فأسرع بارتداء ثيابي ثم أهرع الى « البلاج » الذي كنا قد اتفقنا في اليوم السابق علي الالتقاء به فاجلس الى جانبها . نتحدث أو نقرأ . أو نغنى في صوت خافت . أو نشاهد المستحمين تارة وأمواج البحر القادمة من بعيد تارة أخرى . . فاذا خلا « البلاج » من الناس أوصلتني بسيارتها الى « البنسيون » الذي كنت مقبلا به ثم عادت هي الى منزلها على أن نلتقي بالكازينو في المساء . .

لا أخفي عنك يا محمود أن تعلقي بحياة قد تطور فأصبح حبا من نوع غريب قد لا تكون تعرضت له حتى اليوم في قصة من قصصك . كنت أحبها دون أن أجد من نفسي الجرأة علي التصريح بذلك امامها خشية ان تشك في صدق عاطفتي ودون ان اجد من كبريائي ما يشجعني علي الافضاء بحبي خشية ان تظن انني اطعم في ثروتها كما طمع غيري من الذين تقدموا بطلب يدها . ففضلت

أن أسكت وأن أسعد بالبقاء الى جانبها مدة الصيف علي أن أعود الى القاهرة ... ولقد أردت في أكثر من مرة أن أمتحن عاطفتها نحوى ... فكنت أحيى بعض الفتيات اللاتي أعرفهن أثناء سيري الى جانبها وألاحظ أثر ذلك عليها ؟

لا أذكر أنها احتدت يوماً أو عابت علي ذلك . أو حتى عيشت لتفهمني انها تألمت لتصرفي . بل انها كانت علي العكس تركت ابتسامتها تنفجر بها شفتاها الفاتتان . ثم تسألني وهي تنظر الي شيء آخر كأنها تقتل الوقت بحديث ما

— مين دي ياعدي ؟ — فاذا أجبتها عن اسمها استمرت في حديثها مثنية علي شيء ما في الفتاة الاخرى يستحق الثناء فأحيانا كانت تقول لي .

— عينيها حلوة ... زي عينين البقر ! — وأحيانا أخرى كانت تقول لي في اعجاب ظاهر

— تعرف ان فستانها مدهش ... نادر جدا اللي لهم ذوق زي ذوقها .. فين دي اللي تعرف تنقى اللون والشكل اللي يوافقها ؟ لا يمكنك أن تصوري يا محمود كم كنت أحزن عندما أسمعها تبدي ذلك الثناء علي الفتيات اللاتي يتصادف أن أحبين وهي معي كنت أفسر ذلك توأ

بأنها لا تحبني وبأنها تريد بذلك أن تقول لي « ماتعشش نفسك . أنا ما باغيرش من دول كلم . سلم ع اللي انت عاوز تسلم عليه أنا بس بأسلي معاك بدل ما أمشي لوحدي » وكان ذلك يقتل في صدري كل رغبة في أن أصارحها بحقيقة شعوري نحوها . لقد أردت أن أوفر علي نفسي ذلة مصارحتها بحب كنت أحس بأنها لا تبادلي اياه .

وانقضت بضعة أسابيع علي تلك العلاقة الغريبة . كنا نلتقي فيها كل صباح ومساء وكنت أحس في كل يوم بأن حبي لها يزداد وكنت كلما فكرت في اليوم الذي سأضطرب فيه للعودة الى القاهرة أذعر . حتي انني

بكيت في اليوم الذي تلقيت فيه رسالة من أبي يطلب الي فيها سرعة العودة الي عملي بالقاهرة ويلفت نظري الي ان مكتبي الناشئ قد اضطرب نظامه بعد أن طال تركي له بين أيدي الكتبة .. بكيت لا لانني سأترك حياة . ولكن لانني كنت أريد أن أصارحها بقرب مفادرتي الاسكندرية ولكنني في الوقت ذاته كنت أشد ما أكون وجلا من أن تمد يدها الي في رقة ثم تبسم قائلة في ثبات وهدوء

— مع السلامة ياعدي ... والله حتوحشنا ! — ثم تركني كما اعتادت أن تتركني كل ليلة كأن سفرى حادث عادي لا قيمة له ..

لست أدري لم أبكاني توقع ذلك منها ولكني بكيت . بكيت طويلا حتي تنهت الي انه ليس من الرجولة أن أبكي من أجل فتاة لا تحبني

والتقيت بحياة ليلتئذ . وتريضنا علي (بلاج) الكازينو كعادتنا ولم أفاتحها في خير عودتي الى القاهرة . ولشدها دهشت عندما وقفت فجأة ونظرت الي عيني ثم قالت لي في صوت هامس

— تعرف أن البحر مدهش الليلة دي ... — فنظرت الي البحر الذي كانت أمواجه الهادئة ترتطم بالشاطئ في رفق ... واستمرت حياة في حديثها قائلة — يلا بنا ياعدي نتمشى علي البحر شويه وتأبط ذراعي ثم خرجنا الي الشاطئ وسرت الي جانبها صامتا . كان القمر يضيء قويا واضحا حونا . وكانت قوارب الصيد تبدوا نواها البعيدة وهي تتوغل داخل البحر كأنها تبعث الطمأنينة الي قلوبنا . وكان نسيم الليل يوقظ في الروح انبل عواطفها ووصلنا الي شاطئ « جلیم » الي تلك الصخور النائية عند أقصى اليسار والتي طالما جلست الي جانب حياة عليها . ووقفنا أمامها برهة طويلة .. لا نتحدث كان كل ما حولنا يوحى بالحب ... وخيل

الي ان حياة قد دعيت لتلك الزهرة الليلية علي شاطئ البحر لسكي تصارحني بشيء .. أو لكي تسألني علي الاقل أن أصارحها أنا عما اذا كنت أحبها أم لا .. ولكنها لم تفعل بل ظللنا واقفين نشخص الي البحر الصامت الي أن شعرت بأن الهواء قد بلغت برودته حداً أثر عليها فقلت لها وأنا أربت علي ظهرها العاري

— أنا خايف لتبردي يا حياة ... — فالتفت الي فجأة كأنها استيقظت من حلم وسألني — ليه ؟

— ما جيتيش حاجة تعطي بها نفسك فشحصت الي عيني طويلا وتمنيت اذ ذاك أن تقول لي « يعني انت قلبك علي للدرجة دي ياعدي ؟ » لسكي أصارحها بما أردت أن أصارحها . منذ مدة طويلة ولكنها ضحكت فجأة ضحكة طويلة وقالت لي في لهجة ساخرة

— أنا واخده علي هوا البحر ده ... ماتخافش وتركتها تلك الليلة دون ان أخبرها بشيء عن سفرى

وفي صباح اليوم التالي عدت الي القاهرة وانقضت بعد ذلك بضعة شهور انهمكت اثنائها في عملي القضائي فلم أعد أذكر حياة ألا كلما أيقظت تلك الذكرى في صدري مناسبة ما . ولكنني لم ألبث أن عرفت صديقتي شريفة التي قدمتها اليك منذ بضعة أسابيع . تلك المدرسة الشابة ذات اللون القمحي المائل الي الصفرة . والعينين العميقتين اللتين قلت لي أمامها أنهما المنسارتان اللتان كنت محتاجا الي ان اهتدي بهما في حياتي المضطربة ..

لعلك لاحظت . بعد الجلسة الاولى معي أنا وشريفه أنني أحبها . أنها ليست أجهل من عرفت يا محمود . ولكنها أكثرهن معرفة بخلفي . انني كنت في حاجة الي المرأة التي تحاسبني عن حياتي . والتي تعدد

درية

قصة مصرية للمحرر

هي ماما اتأخرت جوه ليه . أما ادخل
اشوفها ... — وتأهبت للوقوف ولكن
اقبال تشبثت بها قائلة
— مين قال لك ياخيتي انك ضا يفتينا أنا
بس مش عاوزه أشوفك مكشرة كده
وعماله تاكلى ف نفسك .

— لا ... ما فيش حاجة بس ..

— بس ايه ... ماتقولى يادرية
أنا مش أختك . ان ما كنيش حتقولى
لى أنا أmaal حتقولى مين ؟
فضفضى ياشيخه أحسن بهدين
مش كويسه عشاك العاهل دى .. ايه
ياديدي ؟

— مش عارفه راح فين ؟

— هو مين ؟

— مختار .. ! — وفكرت اقبال قليلا
فى ذلك الاسم ... وعندئذ تذكرت انها
كانت قد سمعت من درية قبل ذلك ببضعة
أشهر ، سمعت منها انها قضت سهرة فى
سينما « هليوبوليس بالاس » معه ، وظنت
فى بادىء الامر انه أحد أقاربها فلم تعلق
على الامر كبير اهمية ، وانسكتها لما رأت
صديقتها فى تلك الحالة المؤلمة عادت فساءلتها
— مختار مين يادرية ؟ — فحدقت
بعينين زائفتين كأنها تستنكر ان تجمله
وقالت

— مش عارفه مختار ؟ مختار .. !

هو فيه غيره ... وراجعت اقبال الى
الخلف قليلا فى حركة خفيفة خشية ان
تكون صديقتها القديمة قد اصبحت بمس
من جنون ، وزاد هذا الاحساس عندما
ضحكت درية ضحكة جافة مكتومه وهي
تجفف الدموع التي انهمرت من عينيها
الواسعتين اللتين كان الذبول يكسبهما
مظهرا شاعريا فانتا جذابا .. وهي تقول

— حد كان يصدق يا اقبال انى أقعد

عشرة أيام من غير ما أشوف مختار ...

عشرة أيام ! .. دانا لما كان يغيب علي يوم

ما أشوفوش أبقي حاجتن .. ياما نزلت

« توبي » أو قطعة جديدة مثل رومبا
(جفنه علم الغزل) أو (آه من الرجاله)
ولكن درية ابنة الاستاذ عبد
اللطيف بك رمزى المحامى المعروف فى
الجيزة ظلت مطرقة لا ترفع صدها عن
قبضة يدها المغلقة وقد غارت أصابعها فى
وجنتها التي امتازت بصفرة شاحبة جميلة ..
لانعبا بكل ذلك الجو المرح الذي كان
يحيط بها . كانت سايحة فى جو آخر
مجهول . جو خيل الي اقبال ابنة صاحب
المزل أنه لا بد أن يكون مظلما . حزينا .
يقبض النفس . واقتربت منها اقبال تسألها
فى صوت هامس وقد جلست عليه احدى
زائرتها على مقعد « البيانو » تعزف قطعة
أم كلثوم المعروفة
ياللى شغلت البال

يارتبي أكون على بالك

وهي تشدها بصوت حنون طالما
اثار عاصفة من الاعجاب فى غرف الاستقبال
التي كانت تتردد عليها « شلة » اقبال ابنة
حمزه بك

— مالك ياديدي ؟ — ولم تسمعها دريه
فى بادىء الامر ... لقد كان بصرها متجها
الى افق بعيد غامض مجهول ... ومدت
اقبال يدها فلم تست كتف درية العاري وهي
تعيد سؤالها

— ديدى ... مالك اللييلة دى ؟ —
فانتهبت درية حذاء ورفعت رأسها ثم القت
بساعدتها الى جانبها وهي تبتسم وقد
اغرورت عيناها كأنها أفاقت من نوم طويل
وتتمت

— ماليش ... بس كنت سرحانه

— سرحانه فى ايه ؟

— ما فيش ... أنا يظهر ضايقتكم ...

لم نكد تنقضي بضعة دقائق على دخول
اقبال الى غرفه البيانو المجاورة لغرفة
« المسافرين » فى منزل على بك حمزة بجاردن
سيتى حتى استلقت درية نظرها
بوجومها وجلستها الصامتة كتمثال
حزين مهجور .. !

ولم تكن اقبال وحدها هي التي لاحظت
على دريه ذلك الوجوم العجيب الذي ظهر
فى اطرافها الى الارض وقد أحتت ظهرها
الشباب واعتمدت وجنتها اليمنى بقبضة يدها
بعد أن ثنت ساعدها واستندت
بمرفقها على ساقها النحيف الذي كان يرتجف
بين كل فترة واخرى كأنها صدي الازمة
التي كانت المسكينة تعانيها ..

لم تكن اقبال وحدها هي التي لاحظت
ذلك فقد لاحظته من قبلها كل القتيات
اللاتي أقبلن يوم « المقابلة » الى منزل حمزة
بك مع أمهاتهن اللواتي جلسن فى غرفة
« المسافرين » وتركنهن يجتمعن فى غرفة
البيانو مع ابنة صاحب المنزل اقبال . يتحدثن
عن آخر فيلم لكلاارك جيبيل والفيستان الذي
ارتدته جين هارلو .. و (القلم) الذي تلقته
على صدها من يد كلاارك . وأمنية كل
منهن فى أن تتلقى مثله لو استدعى الحال !

واشتركت صديقات اقبال جميعا فى
ذلك الحديث الذي كانت تتخلله ضحكاتهن
العالية ، والذي أردن أن يستترن
عليه وعلى ماجر اليه من الحديث عن الشبان
وجمال القمامة والعيون فيهم . وأخبار
الخطوبة والزواج وأنواع « الدبل » و
« الشبكة » وأرقام المهور التي دفعت لبعض
القريبات والصديقات .. بأن كن يتناوين
الجلوس أمام « البيانو » ويعزفن فى صوت
عال دورا قديما مثل « أفراح القبة » أو

أدور عليه ف نادى .. والقهوة اللي تعود
أنه يقعد فيها احسن يكون جري له حاجه
وهو يلعب الكوره .. ولا أتصادم بعريته
وهو نازل م النادي ع القهوة .. ولما ما
لأقيش أرجع البيت أمسك صورته أبص
لها .. وأعطى كأنه مات ولا جرت له حاجه
صحيح .. وتانى يوم لما أشوفه أبقى زي
الخنونة .. أبص لعنيه .. وأقرب لهم خالص
زي اللي خايفه أكون نسيت لوهم ..
والخلق لرموشه زي اللي باعدهم .. واساوي
لشعره كأنه طفل تايه رجع لأمه بعد ما
غاب عنها شهر وسنين .. ا يوم واحد كان
بيجنى والنهارده بقى له عشرة أيام ما بان
مش عارفه مختار جري له ايه .. مش ممكن
مختار يكون نسيتي .. أنا ما عملتش له حاجه
حتى آخر مرة حب ينكشني عشار
ببخاق قلت: « يا مختار خلي النهارده يفوت
على خير أنا مش عاوزة اتخانق ياروحى »
ولكن راح مارجعش ..

— راح فين ؟

— ما اعرفش .. ما هي مش عادته ..
لو كان معودنى على أنه يقعد يومين ولا
ثلاثة من غير ما يشوفنى كنت أصير ..
أنا ما تقدر يش تنصوري جينا كان
شكله ايه ..

— طيب ما عمليش ف نفسك كده
يعني العياط والعكنة دي تيجها ايه ؟
والفتت عليه انذاك وهى لاتزال
تلقى أغنية

يا اللي شغلت البال

ياريتي اكون على بالك

الى حيث جلست اقبال ودرية .. فلما
راتها تنهاسان انقطعت عن الغناء .. وغمرت
بعينها الى الجالسات مشيرة اليهما .. والى
الحديث الخفي الذى يدور بينهما .. ولكنهما
لم تفتبها .. فأرسلت عليه ضحكة عالية
وهى تقول

— ماتخلىكم معانا يا هوام .. ايه الاسرار
دي .. أنا باغى لمين أمال ؟
ووقفت درية اذذاك ثم حيث الموجودات

وغادرت الغرفة لتلحق بالدتها التي كان صوت
فرقة قبلاتها على وجنتي شمس هانم والدة
اقبال يدوى علي رأس السلم من بعيد

— ٢ —

وانقضى أسبوع لم يقع نظرا اقبال أثناءه
على صديقتها درية ولم تسمع فيه صوتها الذى
طالما سمعته يحمل اليها أنباء تافهه فى التليفون
لا نستحق عناء الحديث

وخشيت اقبال أن تكون درية قد
مرضت من كثرة التفكير في صديقتها مختار
فطلبت رقم تليفون منزلها لتطمئن .. ولما
أجابتها والدتها سألتها قائلة

— أنا بس عاوزة اطمن على ديدى ياتزة
هى أن ما كنتش أسأل عنها .. ماتسألش
عنى ولا ايه .. ؟ — فاجابتها قائلة فى صوت
هامس

— لا والله ياتنى .. أختك درية مش عاجبنى
حالتها اليومين دول .. أهى شايلة هم الدنيا كلها
على قلبها .. مش عارفه جري لها ايه ؟ طول
النهار قاعدة ف أودتها حاطه خدها على ايدها
يا كيدى زي الولية العجوزة .. اذا كنتم وانتم
شباب حتعملوا كده أمال لما تعجزوا زي حالتنا
تبقوا تعملوا ايه ؟

— ما قدرش أكلها ياتزة ؟

— حاضر يابنتي آدني حاندهالك

ونادت ابنتها درية التى أقبلت تتحدث
الى اقبال رغما منها فلما سألتها
— مالك .. ما حشدش يشوفك ليه
ياديدي ؟

— والنبى يا اقبال ماليش نفس
اخرج أبدا يعني حاخرج أروح فين
يا اقبال ؟

— تنفسحى .. تشمى هوا .. الدنيا
واسعة .. تعال معاى النهارده .. أنا ابن عمى
الدكتور رؤوف عازمني ع العشا وبعدن
حتفرج على فيلم فى سيناروكسي .. كان فاتنا
ف الصيف ..

— سيناروكسي .. دى فين ؟

— ف هليوبوليس .. ا دى جنب
الحته اللي كينا بنروح فيها أنا ومختار ..

— ياسلام على مختار ده ياديدي .. أنتي
مالكيش سيره غيره

— يعنى حتكون لى سيرة ايه ؟

— طيب تعالى نروح السينما ياديدي أنتي
قاعدة ف البيت تعملى ايه ؟

— بانتظره .. ! — فسكتت قليلا كأنها
تفكر فى ذلك الجواب الغريب ثم سألتها

— تنتظريه ازاي .. ؟ هو بعث

لك جواب ولا اكلم معاكى ولا عرفنى
أنه جاي ؟

— أبدا ..

— أمال ايه ؟

— مين عارف ممكن يفوت ... ساعات
باسمع من بعيد أصوات (كلا كس) زي
(الكلا كس) اللي فى عربيته أقوم أجري ع
الشباك أبص ممكن يكون جه .. ولما أعرف
أنه مش هو .. أهز رأسي وأعطى .. أنا
مش عارفه .. باستريح لما أعمل كده ..
أهو دايم عندى أمل أنه حيفوت من قصاص
البيت .. !

ودهشت اقبال من ذلك الاسلوب العجيب
فى التفكير ولكنها تظاهرت بالهدوء ثم
قالت لها

— أنتي يظهر عصبية شوية الايام دي
أنا حافوت عليكى آذك .. البسى لياية
ما جيلك .. أوفوارا ومرت اقبال مع ابن
عمها على درية وصعدوا جميعا الى هليوبوليس
فتناولوا العشاء فى مطعم ايطالى هناك ..
فكانت درية تحتلس النظر بين كل فترة
وأخرى الى بناء هليوبوليس بالاس الذى
كان يسدو من بعد من خلال القضبان
الحديدية المحيطة بحديقة المطعم الصغير .. ثم
رسل آهة طويلة حادة .. وقد سألتها
الدكتور رؤوف مرة

— مالك يامدموا زيل ! أنتي تعبانه ؟
فتسكفت ابتسامة فائرة ثم قالت له وهى ترفع
رأسها وتهمس كأنها تعيش فى ماض بعيد
تعرف انك فكرتني يادكتور بمختار .. كان
دايم .. لما يشوفنى سرحانه يسألني نفس
السؤال .. أنا ما أساسا أبدا صوته ..

صوته عجيب .. تحس يادكتور وانت
تسمعه انه اتخلق عشان يريحك . عشان
يسعدك عشان يحييك .. ساعات كنت
اشتكى من الارق . وكنت أروح أقاله
وأعصابى تعبانة . ودماغى دايجو وراسي
وجعانى .. نو ما أسمععه يسألني (مالك
ياديدي . انتي تعبانة ؟) استريح وأحسن
انى عاوزة أنا .. ياريتك كنت سمعت
صوته — فسألها الطيب الشاب
— مين ده؟ — فعاتت تضحك ضحكة
جافة وهي تقول هازئة به

— ماتش عارف ؟ مختار .. أنا
مندشه ازاي ما تعرفوش مختار ؟
وتغامز كل من اقبال وابن عمها .
وتأهب للوقوف لكي يغيرا مجرى الحديث
ثم اتجهوا لثلاثهم الي سيناروكسى

ولكنهم لم يكادوا يجلسون حتى
بدأت درية تطيل النظر الي مقصورة من
المقاصير الجانبية جلس فيها شاب طويل
القامة . نحيف أنيق الملبس والى جانبه
فتاة فى ثوب أحمر زاه . وأخذت تقوم من
مقعدتها وتدقق النظر اليها ثم تعود الى
الجلوس وهي تتمتم

« مش مختار . الله ! والله باين عليه
مختار .. مش ممكن . أنا باين على عميت
ولا ايه ؟ .. مين دى أم فستان أحمر ..
جاتها القرف ف شعرها الاكرت .. والنبي
انا عاوزة أقوم أقطع لها فستانها العرة ده
قصاد الناس .. » — وخشيت اقبال أن
تنفذ صديقتها ذلك العزم فسألته

— هو اللي قاعد معاها مختار ؟ فأجابها
درية وهي ترمقها شزرا

— مختار د ايه ؟ هو كان عمي ف عينه
عشان يقعد مع بت كرتة زي دى ؟
بأه ما يلاقيش بعدى ألا دى يقعد معاها
فشر !

وعادت اقبال تتغامز مع ابن عمها
وانظفأ النور فهدأت درية لانها لم
تستطع أن تعود الى تدقيق النظر الى
المقصورة ومن فيها . وتعمدت اقبال أن

تتظاهر بالتأفف من القيسم فخرجوا من
السينا والظلام سائد فى الساعة قبل أن
تضاء وتعود اقبال الى التفكير فى اقتحام
المقصورة

(٣)

— ايه حكاية مختارده الى صاحبك
خوتنا به ليلة امبارح يا اقبال ؟
— والله ده محيرنى مختارده ؟
— انتي شفتيه ؟
— ابدأ .

— امال ايه حكايته ؟
أهو طول النهار وطول الليل مالهش
سيره غير مختار .. مختار . مختار لما جئتنا كلنا
تعرف يارؤف أنا باشك جدا ف أنه فيه
شخص صحيح اسمه مختار .
— امال ايه ؟

— البنت طول عمرها محبوسة ف بيت
أبوها أيام ما كان موجود . حاكم كان شديد
شويه .

وكانت بتسمع أصحابها يجيبوا سيرة
السيان الى يجبوهم . وهي مالهش حديجب
سيرته قامت اخترعت شخص اسمه مختار ..
أنا ما أصدقش ان فيه واحدة ف الدنيا تحب
شاب زى مادريه بتحب مختارده . أنا واثقة
أنه اسم سمعته من واحدة صاحبها ولا قريته
ف رواية ولا شافته ف دفتر تليفون دى لازم
شخصية خيالية . أنت لو سمعته . بتوصف فيه
وف قامته . وعنيه . ونظراته وصوته . تصدقنى
اذا قلت لك ان ما فيش شاب ف الدنيا اجتمعت
له كل الصفات دي .. كفايه ان البنت اتجننت
اهى .. ده كلام واحد عاقله ؟ منين تقول لك
أن اللي قاعد البنوار مش مختار ومنين
تبقي عاوزة تهجم ع اللي قاعدة معاها تقطع
لها هدموما . . . !

— غريبة حكاية البنت دي ..
— مش درية ؟ أنا أقول لك الحق ..

دى صعبانه على خالص
— وايه العمل . أنا راخر دلوقت باوكر
فيها كثير . . . لازم نشوف لها طريقة
المسكينة دى . . .

وأطرقت اقبال تفكر . . . ثم رفعت
رأسها فجأة وهي تقول
— والله أنا حظرت لى فكرة
يارؤف . . . انت مش شاب زي مختار
الى مجننها ؟ ليه ماتنسهاش مختارده ؟
— ازاي ؟

— حاول يارؤف . . . حاول انك
تنسها مختار بتوبك ثوابك . . دى بنت
طيبة جدا . . من عيلة كويسة . . ومتعامة
ومستقيمة خالص . . . أنا خدت بالى
تمام امبارح . انت ككنت متضايق لما
كانت بتجيب سيرة مختار . .

— يعنى حاضيق ليه ؟ فافقت عينها
البسرى ثم همست قائلة فى لهجة فهم
مغزاها . .

— انت فاهم . . . مابقولش بتغير منه
لانه زى ماقلت لك ده لازم يكون
شخص وهمي . . . انما كان باين عليك
انك مستلطف البنت . .

— والله البنت ظريفة . . . انما
ماتنسهاش أن أى راجل ف الدنيا لازم
يضايق لما يسمع الست اللي قاعدة معاها
عماله تجيب سيرة راجل ثانى باستمرار . .
ونازلة مدح فيه . دى حاجة تجنن

— لا . ماتتجننش . . . بس اجتهد
انك تنسها مختار . . خليفها تعتقد يا أخي
انك انت مختار . وربي شطارتك يارؤف
بيه مختار ! . ثم أرسلت فى الهواء ضحكة
ساخرة . ضحكة الواثقة من أن مختار انما
هى شخصية خيالية لا أثر لها الا فى مخيلة
درية . صديقتها القديمة

(٤)

— ما حدش بيشوفك ليه يا اقبال ؟
— يعنى انتي بتسألنى على حد يا درية
هانم ؟ انما أنا فاهمة . برضه .
— فاهمة ايه ؟

— فاهمة السبب . . من لقي أحبابه
نسى اصحابه .
— ازاي ؟
— ما دام كل يوم مع رؤوف حد

حير عرف يشوفك بأه .

فضحكت درية ثم قالت :

— والله بي فكرني بمختار يا اقبال . .

امبارح خدني وطلعنا سكة المرج . نفس

السكة اللي كنا بتنفس فيها أنا ومختار .

وصوته . . أنا ما خدتش بالي أول مرة

قعدت معاه صوته زى صوت مختار تقريبا .

امبارح قال لي واحنا في العربية لما لقاني

سرحانة (تكونيش متضايقه م الهدوء

ياديدي . يلا نرجع البلد نلف في الشوارع

الزحمة . أنا ساعات برضه باحس أن الهدوء

ده حيفغفني . . يلا نرجع البلد) وقبل ما

ما أرد كان دور العربية ورجع بنا . ا

لقد دهشت اقبال عند ما عرفت من

دريه أن ابن عمها قد تحدث اليها ذلك

الحديث الشعري الحنون . أنها لم تعده من

قبل شاعرا فكيف عرف ذلك ؟

(٥)

— ازى دريه يارؤوف ؟

— كويسه . ليه . اتقي ما بتشوفهاش

— أبدا ياخوى . بس كلمتني ف

التليفون الاسبوع اللي فات وقالت لي انك

عزمتها على فسحة ف المرج وبعدين لقيتها

متضايقه من الهدوء قت قلت لها يلا بنا

نرجع نلف في الزحمة . دهده ا دهده ا

انت بقيت شاعر زي مختار ولا ايه .

— يا شيخه ما بتقيش مجنونة .

— محنونة ايه يارؤوف . . قل لي ايه

حكايك ؟ .

— ما فيش . هو أنا اسه عيل يا اقبال .

حأ أقعد أنط كل ليلة ف حته . أنا عدت

الثلاثين دلوقت .

— ولازم تجوز . !

— مش كده .

— والنبي درية بنت حلال .

— إيه رأيك فيها صحيح يا اقبال ؟

بلاش هزار .

— مدهشة . انت حلاق ف بنات

اليوم بنت زى دى فين ؟ دى كانت مخلصه

لشخص وهمي اسمه مختار . وبقت حتجنن

عليه . . وعاوزه تقطع هدوم الناس عشانها

— يعني إتكل علي الله .

— قوى . . ياخوى مبروك انت وهى

والنبي أنا فرحت لسمك دلوقت ما تقدرش

تتصور قد ايه .

— أنا قلت لدريه ان إحنا مسافرين

اسكندرية الاسبوع الجاي . تيجي معانا ؟

— حاضر . من عيني دي وعيني دي .

بس كده يارؤوف ؟ اذا ما كنتش حانعب

لك ف فرحك واتعب لدريه أمال حانعب

لمين بأه .

(٦)

وانقضت بضعة أيام على انتقال

الدكتور رؤوف يسرى مع خطيبته درية

وابنة عمه اقبال الى الاسكندرية في

صيف هذا العام ونزلوهم في بنسيون

تديره سيدة انجليزية في محطة الرمل .

واقترح رؤوف ذات ليلة أن يذهبوا

لقضاء السهرة في « ميامي » الملهى الليلى

الذي يطل على البحر في سيدي بشر .

والذى يبعث الى الصدر دنيا من ذكريات

الغرام !

واعذرت اقبال بتعبها فبقيت في

« البنسيون » تقتل الوقت بالقراءة وخرج

الخطيبان الشابان وقد اشتبك ساعداها

وبعد قليل أقبلت صاحبة « البنسيون »

تخبر اقبال أن في الصالون شابا يريد

التحدث الى درية .

فدهشت اقبال وأسرعت لترى ذلك

الذى يسأل عن خطيبة ابنة عمها . فلم

تكذب تظهر على باب الصالون حتى رأت

شابا طويل القامة . . نحيفا . . رشيق

الحركة تحيط بعينه الواسعتين هالة صفراء

قائمة تزيدها اغراء يقف ويحني رأسه

في رقعة وهو يسأل في صوت كان يبدو

حنونا رغم رجولته وقوته

— درية هانم مش موجودة يا فندم ؟

فأجابته وهى لا تزال تعجب بقناسق قامته

. وأناقة مظهره ونوفيقه العجيب بين الرجولة

البادية في قسبات وجهه والدعة التي تعبر

عنها عيناه

— لا يا فندم هي خرجت . . حضرتك

عاوزها ف حاجه ؟

— أيوه . . أنا بس كنت سافرت الشام

فجأة من شهرين عشان جالى تلغرافات

خالتي حالتها خطيرة وماقدرتش اتصل

بها عشان أقول لها . ودورت عليها كثير

لغاية ما عرفت انها نازله ف البنسيون ده

ففتحت اقبال فمها مذهولة وهى تنصت

الى حديث ذلك الشاب . ثم سألته وهى ترتجف

وتتعلق بالاستار المسدلة على باب الصالون

— حضرتك . .

— مختار فهمي يا هانم . اذا كنتي

صاحبة درية لازم تكون كلمتني عنى .

— فصرخت في شهقة حادة مدعورة

— انت مختار . . فابتسم وقال

— أيوه يا فندم أنا مختار . . فعادت

تصرخ وهى تحاول أن تتظاهر بالهدوء

— درية اجوزت يا فندم .

فهبز رأسه ببطء ثم قال في صوت متند

حاسم

— ايه اطلب عال . . أنا برضه كنت

متوقع كده مين يمكنه يضمن اخلاص

بنت . . ثم زفر تنهيدة طويلة اهتر لها

جسم اقبال ورفع رأسه وهو يدنو منها

في خطوات بطيئة وأطال النظر اليها بعينه

وبعد فترة صمت سأها في صوت حنون

— وحضرتك تبقى مين ؟ فتراجعت

اقبال الى الخلف وهى تحجب عينيها بيديها

لكي تتقي نظراته ثم أجابته في تلثم ظاهر

— أنا واحدة قريبتها . من فضلك . .

ما ليكش دعوى بي . أنا كنت فاكره إنك

مش موجود . ما تبصليش كده درية خرجت

وأسرعت بالعودة الي غرفتها وهى

تقلق خلفها كل باب يصادفها . !

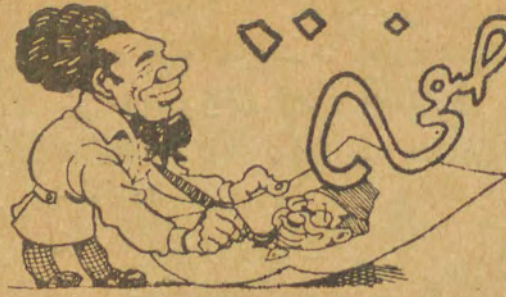
ولما عادت درية من الخارج مع خطيبها

كانت اقبال ترتجف في فراشها ولكنهما

لم تستطع أن تذكر لها اسم مختار خشية أن

اتهمها بالحنون

خطوطا يلمح الانسان البأساء فيها .. مترم
بحياته ناعم عليها يكره العالم ومن فيه من
الناس ولقد صار حتى بذلك مرة ولعل لحالته
الشاذة الناقصة من كل الوجوه أكبر الأثر
في ذلك .. وعبد الحميد خفاش آدمي بمعنى
الكلمة .. لا يعرف النهار ولا شيئا عن النهار
وتعرفه أزقة القاهرة وحاناتها الخفية في



عبد الحميد الديب

أمير الشعراء المنسى

الليل .. لا يعرف لنفسه مأوى ولا منزلا
بل ولا يعبا أن يكون له منزل أو مأوى وأذكر
ذات ليلة من ليالى الشتاء وكانت الساعة
الموضوعة في ميدان السيدة زينب تشير إلى
الثالثة بعد منتصف الليل القارص البرودة
عندما كنت أجتاز الميدان فإذا بي أراه ..

أرى عبد الحميد الديب خارجا من ..
«المراحض العامة» ١١ وسألته من أين هو
قادم وإلى أين ذاهب. فقال انه كان يستجير
من برودة الليل بجدران المرحاض وهو الآن
في طريقه الى فندق الله ١١ وفندق الله في
تعبير عبد الحميد هو المسجد الذى يبدأ نومه
فيه بعد صلاة الفجر

والواقع ان الحديث عن هذا الشاعر الفحل
يتشعب بالانسان فلا يعرف من اين يبدأ
ولا اين ينتهي به .. وقد يلذ للقاريء أن
يعرف أشياء عديدة عن الديب الشاعر ولعل
أهم ناحية في حياته هي ناحية يؤسه التي تنفرد
بها والتي كانت مصدر عبقريته ونبوغه
ولكن .. لعبد الحميد غراميات يحدك عنها
وهو جالس أمامك في نبرة حزينة شارحالك
مايلقاء من تعنت والد الحبيبة وتيهها عليه
ومطالبتها اياه بأن يكون صاحب مركز
ومرتب شهرى ثابت .. يتحدث عن جمالها
وعيناه تبرقان بوميض خاطف غريب ثم
لا يلبث ان يتحدث عن غرام احدي بائعات
«الفراخ» به وسرعان ما يعود الى فتاة احلامه
الطفلة الصغيرة التي تهبه الحنان وتجعله ينمي
العالم ومن فيه وللفاريء ان يسمع لعبد الحميد
مقطوعة غزلية رقيقة لم ينس فيها ان يذكر
بؤسه

واذا كنت على شط الغدير

وحواليسك المعنى والغدير

يومها يكتب بعض مذكرات عن حياته في
احدي المجلات الكبرى فكان عامر الجيب
بعض الشيء مما جعله يردد ذكر ما يكتبه في
الوقت الحاضر أكثر من مرة .. وسألته عن
آخر قصيدة له فرواها الى .. كانت تفيض
بالأسى والشجن حتى لقد طلبت منه أن
يردد بيتها الاخير أكثر من مرة وللقراريء
ان يلمس فيه روحا متمردة على قوانين الطبيعة
عندما يقرأ

اخلفتني يارب .. أم أنا حالم ١؟

انا ما خلقت لانني لا أرزق
وتركت الديب في الحي اللاتيني وعدت
وصدقي علي الى المدينة ونحن نتذاكر شعره
وتكررت رؤياي له وبخاصة عندما أطلعه
الزميل على بعض «أصول» لمقال فرنسي
تحدث فيه عن الديب وشعره .. الى أن كانت
ليلة عيد الاضحى وكنت في طريقي إلى محطة
مصر للسفر الى الصعيد عندما قابلته فقرأ على
قصيدته التي كتبها عن العيد

عيد تظالعي والعيش منكود

لانت عيد الاسي والحزن يا عيد

يحدد الناس من لبس ومن فرح
وعندنا للاسي والحزن تجديد

وسافرت وفي خيالي من عبد الحميد صورة ..
صورة لرجل خطي نحو العقد الرابع من عمره
ابيضت عارضته ورسمت الاهوال على وجهه

وستعثر قراء «الجامعة» الدهشة عندما
يطالعون هذا الاسم على رأس هذه الصحيفة
ويتساءلون عن عساه يكون عبد الحميد الديب
هذا وما هو السبب الغريب الذي جعلنا نزع
به في مكان اعتدنا فيه ان نتكلم عن شخصيات
بارزة في محيط الادب العالمى تناولها الناس
بالبحث والدراسة .. والواقع أن عبد الحميد
الديب شخصية يجب ان يتوفر على دراستها
الكثيرون من أدباء الجيل الحاضر الذين
يعنون عناية خاصة بدراسة الشعراء
الافذاذ الذين يعيشون مشردين في
بقاع الارض لا وطن لهم ولا نظام يخضعون
له ...

واذا عددنا كبار شعراء العالم الاقارب لوضعنا
عبد الحميد الديب على رأس قائمة المعاصرين
منهم فهو شخصية ليس من السهل تفهمها
مرة واحدة أو دراستها بعد بحث غير عويص
واذكر أني عرفت عبد الحميد قبل أن أراه
أنا والزميل الصديق على كامل فكنا نسمع
شعره من الكثيرين من شعراء الشباب أمثال
صالح جودت والهمشري ومأمون الشناوى
وغتار الوكيل فكنا نظرب للشعر ونلج
على اصدقائنا ان يجعلونا نرى هذا العبقرى
الموهوب .

وكان ان لقيناه في حى سيدنا الحسين
عند باب فندق شعبي .. وجلسنا وإياه فاذا به
رغم حالته معتز بنفسه غفور بشعره .. وكان

وازدهى حسنك في صفو الخير
اذ كرينى واسكبي الدمع علي
ما ركبت البحر الا غارقا
ماركبت البر إلا آبقا
لى في البر وفي البحر شقا
اذ كرينى واسكبي الدمع علي
ليس في الدنيا سوى عيني تنوح
وفؤادى من طلاقلي مروح
وصدى صوت علي بعد يصيح
اذ كرينى واسكبي الدمع علي
ورغم حالة عبد الحميد المادية التعسة فهو
سليل أسرة كريمة ثرية كباها الدهر فافقدها
كل شيء ورغم هذا فما زال ولدها الافاق
يحتفظ في نفسه ببقية كبيرة من الآباء ولك
ان تفسر هذه الناحية من شعره الآتي عندما
يفتخر بنفسه ويدم العالم الذي يحس نحوه
بكرامية مقيته
مروا علي الدار يوم العيد صيفا نا
يستمتطرون نداها بعد ما كانا

ليت العباد كلاب ان كلبتنا
لما نزل لحفاظ الود عنوانا
تعملت قسطها في البؤس صابرة
لم تشك جوعا ولم تستجد انسانا
وعبد الحميد يعتقد عن ثقة انه أشعر
الشعراء في عصره ولعل قارىء قصيدته
« مصرع الخط » يلمس ناحية تعالیه وتعاظمه
واعتداده بنفسه وشعره

يأمة جهلتي وهي عالمة
ان الكواكب من نوري واشراق

أعيش فيكم بلا أهل ولا وطن
حياة منتجع المعروف أفاق
بين النجوم أناس قد رفعتهموا

الى السماء فسدوا باب ارزاق
وكنت نوح سفينة انشئت حرما
للعالمين فجازوني باغراق

حظي هو الايكة الخرساء ذائلة
هو النسيم سموم غير خفاق
هو السحاب جهام والندى أسن
اوانه أعين من غير احداق

وقد لمس شاعرنا ان الكثيرين من
أدباء وشعراء الجيل الحاضر يحسدونه علي
تشرده وينسبون مجده الشعري الي حياته الغير
مستقرة فزاد تمرده وودلو يبيع هذا المجد
بحياة هادئة

بكوا علي وودوا لو أموت أسي
كيا امتعهم من شعر بأساني
فيا حنانا من الجزار ينفضه
دمع الذبيحة من رضوانه الطائي
قضي القضاء بأعدائي فهزلة

الا ينقد الا بعد افتائي
وهو يحلم بالمجد المادى ويتعنى الغني
ويتصوره مقبلا عليه ورغم اعترافه بيؤسه
لا يسلم بالهزيمة فهو يرى نفسه « معبودا
صغيرا » يعجب لعالم لا يعترف به وباناس
لا يضعونه في المكان الاليق

نقيات الدنيا مديد ظلالى
ومد علي قومي رواق جلالى
وطال حنيني للغنى ولو أننى

حننت الى وجه الاله بدالي
ولعبد الحميد الديب ملاحم في الهجاء
لا يجاريه فيها شاعر معاصر بل وهو ينهج
بها وفق منهاج كبار شعراء العرب . والويل
كل الويل للمسكين الذي يوقعه سوء طالع
تحت رحمة « هجاء » عبد الحميد .. في هذه
الساعة تسمع الشاعر الهجاء يخلق نعونا
واوصافا غريبة .. وأذكر بهذه المناسبة أني
أردت والزميل علي كامل ان نثير عبد الحميد
ذات ليلة ونروح عن نفسيا بثورته فقلنا له

ان فلانا يا أستاذ عبد الحميد صرح أكثر من
مرة أمام كثيرين من الأدباء بانك لست شاعرا
ونارت ثورة « الديب » واهمرت عيناه
وقال « والله لا هجونه بقصيدة تجعله لكلا ب
الحى طعاما . »

وشاعرنا يسير علي غرار خول الشعراء
الاقدمين ويرى في الخمر مجلبة للفرح وسببا
من أسباب تخيل السعادة والغنى فهو اذا فرط
في الشراب فقد وعيه و كال لك ولغيرك
أقذع الالفاظ .. وتسمعه يسألك عن عدم
تشيعك (لمدرسته الشعرية) .. ولم لا تعترف به
كأستاذ لك .. و .. ولكن .. اذا عاد
المسكين إلى نفسه وثاب الى رشده لمست
مناحي هادئة وسجيا نورث الاشفاق

وعبد الحميد كتلة من نشاط يكتب
ولا يمل الكتابة لانه يؤمن إيمانا وثيقا بان
ما كتبه سيكون ترأثا من بعده لجماعات المتأدين
وهواة الشعر الذي تجول دون نشره بالجرائد
في هذه الايام ضغائن شخصية لعل مرجعها
هو خوف من يقرضون الشعر على صفحات
الجرائد من عبد الحميد وقدرته وقوته ..
ولست أدري وقد تكلمت عن هذه المناحي
القليلة في فنه وشعره وحياته هل استطيع
ثانية أن أعود للتحدث عنه ؟ من يدري
فقد اتلاقى وإياه مرة ثانية علي هذه
الصفحات لاحدث القراء عنه حديثا آخر
وما أكثر واشهى الاحديث عن الديب أمير
شعرائنا المنسي .

أحسن الذوق . و بداعة تفصيل الملابس الصيفية

عند

عبد العزيز أبو زيد

الترزى بشارع نوبار عمارة بناجه قرب وزارة الاوقاف
بالحل أقمشه صيفية . و حراير مصرية . من أرقى الانواع
بأسعار معتدلة مع التسهيل في الدفع . تسرون جدا عند زيارتنا

الغربية تهتم بمنزلها وتشارك الرجل أعماله وفتاتنا لا تعرف غير الغيرة

بقلم يوسف فهمي

شرائها . ويقال أيضا مثل ذلك في انتقاء الوان الفساتين وتفصيلها ، فالسيدة السمينية مثلا تتصفح كتالوج التفصيل عند الخياطة وعلى الرغم من تحذير الخياطة لها بان بعض أنواع التفصيل تصلح للنحيفات دون السمينات فهي لا يمكن أن ترضي هذه التفرقة فلا تعمل حسبا للظروف (المحلية) فتبدو بالشكل الذي تختاره أضخم مما هي حتى يجعلها أدعى الى السخرية . وعلاوة على ذلك جهلهم بقواعد البروتوكول . فيلبس فساتين السهرة والشمس ساطعة وليت هذا عند القيام بالزيارات المنزلية وانما يسر بها في الشوارع على مرأى من جمهور يفتن لهذا الشذوذ . وفي سواد الليل يلبس فساتين النهار وفي كثير من الحالات يرتكبن هذا من غير ادراك لوجه

بالمودة وأما علاقة أخرى مبنية على مصالح خاصة . فالماديات تشغل حيزا كبيرا من تفكيرهن حتى في علاقاتهن مع ذويهن . وعلى الرغم من أن المسائل العادية لها قيمتها وخطرها في الحياة فلا يحسن ان يصل أثرها الى اضعاف روابط القرابة والصداقة وأحيانا الزوجية .

كذلك ضعف ملكة الذوق والفن والتنسيق فهناك أمثلة كثيرة فيها تعزيز لا قولنا فضلا عن الجهل بأساليب الحياة المدنية والاجتماعية . فلنضرب بهذا بعض الامثلة فهي لا تعرف مثلا كما تعرف أبسط امرأة أوروبية كيف تنسق صورها في الصالون أو وضع التماثيل أو اختيارها اذا فكرت ذات مرة في اقتناء بعض التحف الفنية ، فهي تعرف أنها للزينة ، ولكنها تجهل كيفية وضعها أو تقديرها أو انتقاءها عند

يظن بعض الناس أن المرأة المصرية عندنا قد قطعت شوطا بعيدا من الرقي . غير اني أعرف بعض الحالات الخاصة التي تنقد هذا الزعم . وربما لا يصح اعتبار هذه الحالات مثلا عاما للمرأة المصرية . فقد تكون أمثلة استثنائية يتعذر وجودها ولكنها على كل حال تمثل عددا غير يسير من النساء اللواتي يقال عنهن راقيات .

فمثل هؤلاء النساء يرتدين أحدث الازياء ويقطن في أفخم العمارات وأروع القصور ويملكن سيارات خاصة ويستخدمن كل أساليب المدنية الحديثة في معيشتهم . وهنا ينتهي الحد الذي وصلت اليه المدنية الغربية عندهن . واذا تركنا جانبا التمسك بالخرافات على اعتبار أن هذه ظاهرة تشمل الجنس البشري عامة من كافة الامم مع أن هذا لا ينطبق على النساء في أوروبا بدليل أنه مثلا في اعلانات التجميل في المجلات الفرنسية يلجأ أصحاب الاعلان الى شرح بعض النظريات العلمية في اعلاناتهم وهذا دليل على أن الفارقات الفرنسية لديهن استعداد لفهم هذه النظريات من جهة ويعملن من جهة أخرى على استخدام العلم في استهواء قلوب الرجال . لا كما يلجأ نساؤنا الى طرق الشعوذة والسمنة المفرطة لتحقيق مثل هذا الغرض .

ثم اذا تركنا هذا جانبا فهناك فرق شاسع بين الحاسة الخلقية عند الفريقين فعلى الرغم من مظاهر المدنية التي تحدثنا عنها آنفا فليس عندهن مقدار كبير من الرأفة على الخدم مثلا والفقراء والحيوان . .

ولنعد بعد ذلك الى علاقاتها بصاحباتها فلما هي علاقة غير وحسد يشوبها التظاهر

الامراض التناسلية والعصبية والنساء

ضعف الاعصاب . الانحلال الشلل الروماتزم . أسباب عدم الحمل من الرجال والنساء واتقطاع العادة التشنج العصبي الرعشة . الصمم «عدم السمع» البهاق وبقع الجلد والسيلان . تشفي تماما بعد العلاج بالاشعة والكهرباء بطريقة



الاستاذ كورجى

الدكتور الاختصاص في العلاج الكهربائي من جامعات بلجيكا . بشارع فؤاد الاول

تليفون ٥٦٣١٨ — العيادة يوميا من الساعة ٣ بعد الظهر الى ٨ مساء والعيادة ٢٠ قرش صاغ

العرف الاجتماعى لها بهذا المركز الضئيل الكثير من المقومات الخلقية التى تجعلها مخلوقا كريما جديرا بان يهب وطنه رجالا ذوى مروءة وشهامة وقديما كتب أحد المجدين فى مصر قائلا (كيف نكون أحرارا وأمهاتنا عبيد) .

وأخشى أن يثور بعض الناس لهذا رأى فالحرية لا تعطى الا عن جدارة . وكذلك ينبغى التدرج فيها . فالنساء الاوربيات لم يثن المساواة بالرجال الا بعد الحرب العظمى بعد أن حلت محل الرجل فى المعانع خلال الحرب فقامت بتعويضها من تكاليف تلك الحرب خير قيام فاستجحت أن تنال مطالباها .

يدوم وقتا غير قصير . لذا لا نجد مع الاسف فى حياتنا ما يغنينا عن الموارد الاجنبية لان نشاط مصر الاقتصادى فى الوقت الحاضر لا يستطيع أن يمسر لنا عواطفنا فهى من نوع مخالف أشد المخالفة لما نقرأه عنه . واذا كانت العيوب الاخرى مثل ضعف الارادة وفقدان الشجاعة الادبية وانعدام شخصيتها وسهولة اقيادها واستجابتها لما يحيط بها من المؤثرات . وأخيرا الى عجزها عن اتباع المبادئ الاساسية للحضارة الاوربية . قد يرجع الكثير من هذه العيوب الى المجتمع المصرى وتقاليده الذى يعتبر المرأة مخلوقا لا يصح أن يساوى بالرجل ولا يقام لرأيه وزن ولا تخلق له شخصية أو كرامة أفقد المرأة بطريق انحاء

الخطأ فيه فمن يعمدن لهذا عن جهل لا عن نسيان . كذلك عندما تذهب السيدة للتره فى حديقة أو لشراء بعض الحاجيات لا يعرف كيف ينتقن الفساتين التى تصلح لكل مناسبة من هذه المناسبات . وكذلك أيضا اذا جلست فى قاعة استقبال أو فى الحفلات العامة لا تعرف شيئا من قواعد الاتيكيت فى حديثها أو حركاتها . . وأظن أن هذا ناشئ من أن المرأة المصرية لا تعيش عيشة اجتماعية تساعد على المراتب فى هذه الاساليب بل كل همها هو أن تأكل وتشرب وتنام . ١١

كذلك من صفاتها النظار بغير حقيقتها وادعاءها مثل أنها ذات حسب ونسب ثم الابهام بالثراء وما يتطلب كل هذه الدعاوى من كذب وأفتراء يسهل كشفه لاول وهلة لدى نظرة فاحصة تجد أنها من أخط البيئات وأسقطها .

أما الحب فاني أتحدث من يزعم اننا نعرف حقيقة الحب . فقد نعرفه بشكل من الاشكال ولكننى واثق تماما من أنه يختلف عن الشكل الذى يعرف فى أوربا فان من يتصدى لبحث موضوع خطير وهو من خصائص النفس المصرية من ناحية علوم البسيكولوجيا وخصوصا الاجتماعية منها حتى لو بصطدم بهذه الحقيقة فى النفس المصرية فهى عاطفة سريعة النمو كما هى سريعة الفناء ومظهرها بغير الرائي كنباتات المنطقة الحارة يروع الانسان فخامتها ونضرتها ولكنها سريعة الزوال واذا اعتمدت على خشب أغصانها وجدته لا يصمد للشدائد بل يلتوى وينكسر ويقطر من أليافه الماء . لا كأخشاب المنطقة الباردة المتأسكة المستقيمة التى تثبت أمام عواصف الحياة ولذلك نحن نستخدمه فى بيوتنا ومقاعدنا ومتاعنا . كما نستورد أيضا قصصهم ورواياتهم لأنها أقرب الى معاني الحب الذى

اللوكاندة السعيدة

بشارع محطة مصر القديمة رقم ١٤
بالاسكندرية : لصاحبها ومديرها

مصطفى درويش

على بعد دقيقتين من محطة السكة الحديد
تليفون رقم ٢٩٠٢١



المطعم الوطنى الوحيد

الذى يؤمه كبار المصريين والاجانب والعائلات الراقية وبه صالون خاص للعائلات والحفلات . به أفخر وأشهى وألذ المأكولات الطازجة من لحم وارد الارياض . وبه قسم خاص للمشويات من كباب مصرى وحمام مشوى وكفته بالطرب وجميع الاسماك على مختلف أشكالها والطيور بجميع أنواعها . والعواكه والحلويات والمرطبات المثلجة اللذيذة الطعم . وسوف تشاهدون صدق قولنا عند تشریفكم

(الإدارة)

لدى خمسة أطفال ..

صورة انسانية تحليلية عن الحرب لنعمى ممشون

لدى خمسة أطفال .. خمسة أطفال هم
أبنائي ...
أجل .. لدى خمسة أطفال وما أشبه
هذا العام بعام ١٩١٤ .. لدى خمسة أطفال
وهذا العام يعيد الى خيالي ذكرى العام
الذي اندلعت فيه الشرارة التي حرقت العالم
ولسكني على ثقة من أن علام الحرب ليست
واضحة الظهور ولكن .. ولكن من
الواجب أن نتدرب على مواجهة بعض
المتاعب ..
في عام ١٩١٤ كنا ننحني باللائمة على
عجائزنا الذين زجوا بنا عنوة الى حدائق
الحرية الفسيحة ولكن ليس أمامنا الآن
الأ أن نلوم أنفسنا .. وأتسنا فقط ...
لقد كنا نحن فقط من نال السعادة بعد
أن وضعت الحرب أوزارها وتلينا بتمريض
من عاد من أشقائنا وأزواجنا ممن نالتهم
جروح المجزرة البشرية حتى لم يكن لنا من
الوقت أمام هذه المسئوليات الجديدة ما يجعلنا
نتفكر في المفاوضات الدائرة في «فرسايل»
فلم نلاحظ عندما أقدمنا نحن وحلفائنا على
مغامرة عملية كانت حركة العار مدارها
في القضاء على العصابات القديمة في ألمانيا
والنمسا والمجر وبعض البلدان الاخرى التي
كانت فيها من ينادى بوجوب تعميم
الديموقراطية وضرورة احترام قوانين
المساواة التي شغلت أوقاتنا وأحاديثنا جميعا
فكانت هي غايقتنا والا مل الذي رحنا ننشده
وسرعان ماتنا سينا كل شيء ولم نلاحظ مسير
دفة السياسة وما كان يعمل رجلاها وقادتها

وعدنا ثانية الى منازلنا لنقوم على شئوننا
الخاصة .. لقد كان لنا أطفال ..
والآن ..
والآن هاهم أولاء أطفالنا ينمون ويشبون
في جو الحرية الهادي الساكن ويرون
العالم الرحب الذي يعيشون فيه وما خلفته
لهم ويلات الحروب الماضية .. اننا ما اهتممنا
بالسياسة ولا نحن عبأنا بها بل تركنا
مقاودها في يد من تخصصوا وافرغوا لها ..
والآن .. انهم يشربون عصير عنب مر
المذاق كان له كبير الاثر على أسنانهم .. ان
للكثيرات منا صديقات في فيينا .. أنا

يهدد شبح الحرب أوروبا بل العالم أجمع في هذه الايام ... وقد دلت الحوادث
الاخيرة في ميادين السياسة العامة ان الشرارة قد اشتعلت وانها التهمت كل ما عترضها
وهي تطالب الآن صارخة بضحايا جديدة ...
والمتنبعون لسير الحوادث يؤكدون قرب وقوع حرب عالمية دامية ستكون أشد
هولا ورهبة من الحرب العالمية الماضية وستكون بمثابة طوفان يجتاح العالم الذي امتلأ
بالناس فيبيد معظمهم ولا يبق الا أنصار قلائل اعجزتهم الحرب وهؤلاء هم الذين
سيقيمون أسس العالم المنتظر الجديد
ورغم الاستعدادات الحربية في كل الامم الا ان الشعوب تكره أن تساق الى
الميادين من أجل اطاع ذاتية ولذا قامت في أوروبا جماعات غرضها الاول الترويج
ضد فكرة الحرب والباسها أشنع اللبوس لتزيد الناس منها نفورا .. وقد نجحت هذه
الجماعات الى حد ما في بث معتقداتها السامية سواء بالقاء الخطابات أو عقد الاجتماعات
أو الدعوة العلنية على صفحات الجرائد .
والمقال الذي نقلناه على هذه الصفحات هو ثمرة مجهود هذه الجماعات وقد كتبته احدى
السيدات تستحث فيه الامهات على البعد بآبائهن عن ميادين الحرب وجعلهم في عزلة عن تتبع
اخبار المجازر البشرية ليشبوا وليست في عقولهم فكرة عن الحرب ...
تلك هي أوروبا .. شعب يروج ضد الحروب وحكومات تدعو اليها .. 11

غمار الحرب ضد الفاشستية وفكرة المجموعة مادام هذا سيكون من أجل الديمقراطية وسلطانها ولن يكتفي بدخوله الميدان وحمله عبء الفخار على كتفيه وهو يلاقى العدو وجها لوجه بل سيثير النفوس ويستنهض المهيم بما سيلقيه من خطب في دار مجلس العموم .. ولكن ..

مهما كانت عدالة الفكرة المطالبة بالحرب فاني سأحول دونه وخوض غمارها ... سأمنعه من دخول هذا الميدان هو وجميع من في سنه ممن بلغوا الثامنة عشر لو استطعت الى هذا المنع سيلاول لكن تراوأي أستطيع . هل أستطيع أن أقرر هذا من أجله ؟ لقد شاهدت جيلا من أشرف الشباب لبوا نداء حرب تبدت أمام أعينهم شرعية اعلانها وانها على حق فكانت في النهاية كفييلة بحلب البأساء الى قلوب العالم الذي لم تكن فكرة هذه النهاية تراود خيال أحد فيه عند بداية قيام هذه الحركة .. أنا نفسي أعرف أثر الحرب على الشباب .. أعرف رد فعلها وبخاصة علي من لا قوا الموت عيانا ثم ردت اليهم الحياة بمعجزة ...

وهناك لحظات خاصة في التاريخ البشري يضطرب فيها الموقف ولا يكون هناك من دواء له الا قيام الحرب ولكني آمل ألا يحاول ولدي ولا أولاد الآخرين خوض غمار هذه الحركة التي اثارها مطامع الآخرين الذاتية .

أما بقية أطفالي فليسوا في سن تسمح لهم بأن يفكروا في الالتجاء الى أسوأ الطرق من أجل نهايات يخالفها الشك ... وولدي الصغيرين يقيان في البيت وتراني أحاول ألا أجعلهما يريان مدى تخوفى من أجلهما ولكني أخافهما يعرفان ويحسان بذلك ولسكنهما يتبعان ما يتبعه غيرهما من « الاولاد » المتحضرين الذين تغمر الشفقة نفوسهم من أجل آبائهم والامهات ورغم هذا يحاولون عدم اظهار هذه العواطف

ويتجاهلونها مدعين بأنهم لم يلحظوا شيئا .. وليست فكرة خوفى من الموت هي التي ترد عني بل اني لا رحب بالموت اذا أقبل وكان في نزوله بساحتى ضرورة قصوى .. لقد عشت حياة كاملة الوجود وتمتعت بكل ماكنت أبغى ونلت ما أردت وطلبت وأحسست بأني كنت أكثر الناس سعادة وكنت دواما أرحب بأية مغامرة تعترض سبيلي .. ولم أكن في يوم من الايام مخلوقة تقدم الحذر ويبقيها الخوف من المقدور . ولكني أرتجف فرقا من فكرة ان ضرا سيلحق بي .. انه مجرد احساس فقط ... لكم هو مثير للاسى والاسف أن يموت الانسان وآماله لم تتحقق بعد ولكن ... لست أدري لم يخاف الانسان أن يلحق الموت انسانا آخر ؟

ولكن أشعر صادقة ان أولادى أقرب منى الى نفسي فلو أن أحدهم لقي الموت اذا لا يفتت واعترفت بهول فكرة الموت وشاعتها .. وانى لااري خلال ذكائى شأنى في هذا شأن الامهات جميعا ان أولادى ليسوا من البشر .. انه من الصعب أن تفكر فى ان هذه المخلوقات « الحلوة » يلحقها العطب .. أوه .. كيف أستطيع أن أفضل حبي عن الخوف ؟

لدى خمسة أطفال .. أجل لدى خمسة أطفال ولذا توونى أحس بموجات فياضة من العطف والاشفاق على مثيلاتي من الامهات الاسبانيات والصينيئات اللاتي لكل منهن أطفال خمسة .. لقد قدمت الطائرات وأقبلت .. فراخى الصغار المحبوبين .. ما الذى حدث لهم ؟

لكم أحبهم جميعا هؤلاء الابناء الذين رأيتم ورأيت الخروق ظاهرة .. فى أجسادهم خروق حديدية صغيرة .. أي خشار يكل جبين الحكومة الاسبانية التي لم تقتل الاطفال ولم تنسفهم وأي عار سيلحق فرانكو وحلفاءه وكذلك محاربى اليابان ... لقد ارتكب هؤلاء أشنع الخطيئات التي ترجف

أمامها البشرية .. أجناس تقتل أجناس .. أخوة فى الجنس يقتل كل منهم صاحبه من أجل لاشئ بل .. من أجل المجد !! لدى خمسة أطفال ..

أجل لدى خمسة أطفال .. خمسة أطفال فى حالة خطرة من الخوف خشية أن تسود الرءوس ثانية ففكرة جتونية كتلك الفكرة القديمة التي كسرت قلوب ملايين الامهات من قبل .. ان احساسى ليصور لى ان ارحل هؤلاء الابناء الاعزاء وأهرب بهم كي أخفيهم ولكن .. ليست هذه الفكرة كفييلة بأن تنقذ لبقية الامهات أولادهن ولذا أرى انه من واجبي أن أهاجم أمثال هذه الافكار كلما سنحت لى فرصة مهاجمتها .. يجب أن أثير ضدها حب الاطفال والعطف عليهم

وأخيرا .. وأخيرا اذا لم نحن نغير من هذا العالم .. ونغيره تغييرا سريعا فانا سنصطدم وشئ عجيب هو انه لن يكون فى الدنيا مكان للاطفال .. يجب أن نغيره ولكن ليس عن طريق الخوف والرعبة ولكننا مستطيعون ذلك عن طريق الحب .

لدى خمسة أطفال .. أجل .. لدى خمسة المفال ومن أجل هؤلاء الاطفال الخمسة احس انى في حاجة الى تملك عالم جديد ..

ميدان الفلكي
شاع ظلم باشا
تليفون
٥٥٧٧٩
درايو
معه عمل الزينات

قصص مصرية في اعترافات

١٩ - عبد السميع

بقلم حسين منير آدم

يداعب اللاعبين الرياضيين ويتسم في وجوههم طمعا في الشهرة والحصول على كأس يلمع في غرفته ، اما نحن ، فانه يحكم علينا بالدفن احياء في هذه القبور المعتمة . . . نخل عن طريق ياهذا ، واذا اردتما استعمال القوة ، فاني سأموت بين أيديكما قبل أن أدخل هذا السجن وبعد أن ابتعدت عنها بضع خطوات ، ناداني الضابط برفق .

— عبد السميع . الا يمكنك أن تجد واحدا من أصحابك يقبل أن يسجن بدلا منك
— وكيف هذا ؟ ولماذا ؟

— ليرد على الناظر من داخل السجن ، ان الناظر لن يطل من ثقب الباب ولن يفتح باب السجن ، بل سيكتفي بالتحدث الى السجن من الخارج ، وفي مقدورك أن تجد واحدا يحل محلك حتى يمر الناظر .

كانت الفكرة لطيفة ، وكنت أحب مثل هذه المناورات ، فابتسمت ووعدت بتنفيذها لان عندي من الزملاء من يقبل أن يسجن بدلا مني ، بل لاني كنت أحب أن أسخر من المدرسة

وأسرت الى « الحوش » الخلفي ، على أجد تلميذا هاربا من أستاذ ثقيل ، أو واجب ممل .

ولكنني لم أجد أحدا ، ورأيت عربية اللحم واقفة أمام باب المطبخ ، وقد وقف صبي يقدم الطعام الى الحصان الفرد . . . جاءني الغلام مسرعا يحيني ، وكان مرحا في تحيته . .

لقد كان الصبي الذي يأتي باللحم الى بيتنا ، ورغم كثرة تلاقينا خارج المدرسة ، فانه كان يحيني بحاراة كأن المسافة طويلة زمنا ومكانا ، بين الحياة خارج هذه الدار وداخلها .

وخطر لي خاطر لماذا لا يكون « دودو » هو الذي يمثل دوري في السجن وعرضت الحكاية على الصبي وأغرته بقرشين

— أشر على الورقة انها نفذت ، أما ان أذهب اني السجن فهذا هو عين المستحيل ، لقد سبق لك أن تصرفت مثل هذا التصرف — نعم . ولكن الناظر سيمر بنفسه ليراك في السجن وأنت تعرف مقيدار كراهيته لك .
— اذن ما العمل ؟

— عبد السميع . من أجلي أنا أرجوك أن تقبل هذه العقوبة فسرت مع الضابط ، وهو يتحایل على ، لا لأنه كان يحبني بل لانه جرب مرة مصير من يحتك بي ويعارض رغبتى . .

وعندما وصلنا الى الزنزانة ، وجاء الفراش بالمفاتيح ، لم أتمكن من الدخول كان في مقدور الضابط أن يلجأ الى الفراش ويستعملان القوة ، ولكن نظرة واحدة مني الى الرجلين جعلتهما يفسحان لي الطريق بينهما . .

ولم تكن قوتي هي التي جعلتها صامتين . بل قوة تلك الرائحة السكرية والمنظر البشع لتلك الكراسي المتكسرة ومماسيح البلاط والجدران المثقوبة التي ازدحمت بها الزنزانة .
— هل يمكنك أن تبقي هنا ثانية واحدة . ؟

— عبد السميع ، انه أمر الناظر — وماشأني بهذه الاوامر ، ان الناظر لا يعرف شيئا هل يعتقد انه يمكنه أن يفرض المرض على في هذه الزنزانة ، كيف يتاح له أن يفرق بيني وبين قاعة الدرس ، وكيف يتاح له أن يسيء الي صحتي . . انه

تحدث عبد السميع عن نفسه فقال : كنت تلميذا في المدرسة الخديوية ، وكان أستاذ اللغة الانكليزية لا يحسن نطق الاسماء المصرية ، فوضع أمام اسم كل واحد متارقا ، وأرغمنا على حفظ هذا الرقم . . ولما كان العناء من طبعي ، فاني لم اعترف بأنه من الواجب على أن أجيب اذا نودت بتسعة عشر بدلا من عبد السميع ، ذلك الاسم الذي اعزت به أمي والذي عودت أن أجيب اذا سمعته

وقد صرحت للاستاذ اني لا أحترم غير الاسم الذي عرفت به ، وكان عنوانا لي هذه الفترة من الزمن التي أقضيها بين زملاء الحياة ، كما عرفت اني لا أحب أن أنادي برقم . . واعتبر الاستاذ هذا الاحتجاج على التسمية تدخلا مني فيما لا يعني ، واهانة له ، وعملا مني على تعطيل الدرس . . وقدم تقريره الى ناظر المدرسة طالبا توقيع العقوبة اللازمة لتلميذ مهمل يعرقل سير التدريس في الفصل ولمع اسم عبد السميع أمام الناظر ، ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يراه مكتوبا على ورقة العقاب الصفراء اللون ، فأمسك بقلمه وملا بخطه خانة العقوبة . ثم قدمها الى الضابط لتنفذ

كانت العقوبة عبارة عن سجن ساعة . . وجاءني الضابط يعلنني بها ، ولم أكن في هذه الفترة من ذلك النوع من التلاميذ الذي يخاف اذا سمع حكما عليه . .
— حسنا . ولكنني لن أسجن — عبد السميع ، أرجوك

فوافق علي ان استأذن ابن المعلم لجزالانه يحتاج اليه في « الدكان » . وكان من السهل علي ان اتفاهم مع ابن المعلم الجزار ، فهو تلميذ سابق لم يفلح في المدرسة وقد ضمه ابوه الى محل الجزارة

اخذنا الصبي ، وادخله افراش السجن وقد احضرت اليه « سندويتشا » من « السكتين » وانقذته القرشين ، وعلمته كيف يجيب

وبعد ان مثلت دور الناظر ، واحسن الصبي الاجابة علي اسئلي ، ارتاح الضابط الي هذه النتيجة وطلب مني ان اخفي من المدرسة ، وساعدني علي الخروج علي ان اعود بعد الساعة التي قضى منها أكثر من نصفها .

خرجت اسير في الطرقات ، وكان منظر الشوارع في عيني غريبا ، فاني لا اري تلاميذ من سني ، وقد حرم زى الموظفين علي اغلبية المارة .

وبعد ان قضيت ساعة لم اعرف اين اقضيها رجعت الي المدرسة ودخلت من باب المطبخ الذي خرجت منه وكانت التلاميذ توج في الحوش في انتظار الجرس ليدخلوا الي المطاعم

وقابلني فراش فقال

— اسرع الناظر يطلبك ، لقد ضبط الصبي والبيه الناظر ثائر .

شعرت بالخوف ، وحاولت الخروج من المدرسة فرفض بواب المطبخ ان يساعدني علي الهرب ، واصبحت اشعر اني مضطر الي مواجهة الناظر .

احسست اني محبوس في المدرسة ، واني غريب عن حولي من تلاميذ ، وحاولت ان الجأ الي طريق للخروج من المدرسة غير طريق الابواب ، وقبل ان اصل منط لم يفتن اليه الضباط بعد ، قابطني ضابط — لم يكن بيني وبينه عمار . وساقني الي الناظر وعلي باب حجرته وجئت دؤدؤ واقفا .

كنت خائفا من مقابلة الناظر ، فلما أصبح من المحتم علي ان الفاه ، امترجت

الشجاعة في قلبي بالضيق فكانت وقاحة . وقفت أمام الناظر ، ولم الجأ الي الكذب ، وكان الناظر ثائرا لقد عرفت فيما بعد ان الناظر عندما طرق باب السجن كان صبي الجزار قد تضايق من الحبس فصرخ من الداخل — ما تفتح ياروح امك .

وكانت هذه الاجابة سببا في ان تنكشف المؤامرة ، ويعرف الناظر ان في السجن ولدا جزارا بدلا من التلميذ المعاقب وقفت أمام الناظر ، يكيل لي الشتم حق اذا ما اشبع شهوته في القذف ، هدا ووضع النظارة علي عينيه ، ثم قال هددوه — ستسجن يوما كاملا ، وسأرفت الفراش الذي سجنك

— اني ان اسجن

— هل تعصى أو امري ؟

— آسف لاني لن أطيع كل امر

— انت وقبح . . اخرج بره ، انت

مرفوت يوم ، ثلاثة ايام ، اسبوع اخرج بره . . لا ترجع الا اذا احضرت ولي امرك

— والدى مسافر

— اخرج . . اخرج . .

وقادني الضابط من يدي ولم أدر ماذا حدث لدؤدؤ أو المراس . .

وخرجت من باب المدرسة ، وقد نيه الضابط علي البواب لا يدخلني الا اذا كان معي ولي امري

وبينما انا في طريقي الي الشارع ، كان التلاميذ في طريقهم الي المطعم

لم أفكر في الذهاب الي البيت ، اذ كيف ألقى أبي وماذا أقوله للخدم ، وكان الجوع في بطني يتحرك متضايقا ، وكان في جيبى قطعة أوقطعتين من العملة التي يسمح للاطفال بالتصرف فيها ، ولكنني لم اجسر علي دخول مطعم ، فاشترت قطعة من الشكولاته وقررت أن أقضي الوقت الباقي في الطريق حتي يأتي موعد عودتي الي البيت ، فاعود اليه وكأنه لم يحدث شيء

احسست اني في حاجة الي تصليح شعر

رأسي ، فقصدت أقرب الطرق الي الاسطى اسماعيل المزين ، وبينما أنا تحت يده مطرني بوابل من ثرثرته ، قصصت عليه قصتي ولحت فيه من الوجاهة ما يكفي لتمثيل دور ولي أمرى امام ناظر المدرسة

ولم يرفض عم اسماعيل هذا الطلب بل شجعني علي ذلك وقال انه لا يتأخر عن أي عمل فيه انسانية ، وما دام في مقدوره أن يكذب ليعيد تلميذا الي مدرسته فهذا هو الكذب الحلال

وفي المدرسة جلسنا برهة ننتظر ناظر المدرسة حتي يعود من بيته بعد الغداء ، وقام سكرتير الناظر باحترام الاسطى اسماعيل ، وقد اجاد المزين تمثيل خالي ابراهيم بك جعفر

وجاء الناظر ودار الحديث وديا بينه وبين ولي أمرى وعندما عرف انه زميل لمراقب التعليم في عهد دراسته احترامه وقرر أن يعفو عن هفوتي ، وأن يعيدينني ، الي الفصل

ووقفت أمامهما ، تحمل قارص القول والمزين ينصحني ويستنكر فعالي ، ثم امرني الناظر أن انصرف

ولم أصل إلي الباب حتي دخل أحد المدرسين ، وكان يعرف الاسطى اسماعيل من قديم ، وكان دخول هذا الاستاذ سببا في هياج الناظر ، وطردي ثانية

وعبثا حاول الاسطى اسماعيل أن يفهم الناظر انه جاء ليقوم بعمل انساني ، وانه اي الناظر مادام قد ساءح التلميذ فليتركه كما تعدي ولكن الناظر شتمه وافهمه إذ لم يخرج من المدرسة فإنه سيسلمه الي البوليس

وفي الطريق كنت اسير وحدي ، وعلي شاطئ النيل جلست

كنت خائفا علي المدرسة ، خائفا من العودة الي البيت ، وكانت هذه اول ساعة من ساعات الرفت

احسست انها طويلة وانها مملة وعندما انقضت عدت الي البيت اتظاهرا بالانشراح

بين مقبرة الصحافة المصرية وأمير شعراء اليمن وملك واق الواق

« ريبورتاج جديد لى من أقدم أحياء العاصمة »

وايطالية ورومية ويونانية . . ومجالات
تحوي جميع لغات العالم و . . قناطر من
الورق . . كل هذه الصحف والطروس
التي حوت الدرر اللغوي وثمار
القرائح وبنات الافكار تتراعى ذليلة عند
قدمى جلف عملاق يمزقها بيديه الشرستين
وسلمها الى اطفال « يرصونها » استعدادا
لوزنها كى تباع « بالكومة » ١

لم احتمل ما رأيت . . وتصورت أدباء
مصر والعالم يرون فلذات العقول وبنات
القرائح و . . الاطيف التي عبثت باخيلتهم
فسطروها . . تصورتهم وقد وقفوا مكاني
يشهدون مصارع من أحبوا وموت من
أفنوا في خلقهم زهرات العمر . تصورت
هذا كله فكنت أبكى ولكن . . كان
عزائى المشل الذي يردده الجميع « مصر
أم العجائب » ١١ حقاً . . أليست مصر
أم العجائب ؟ !

وعدت . . وفي « صالون » متواضع
فى المقهى جلست مع من تركتهم وطلبت
قدحا من الشاي « الاخضر » . . وكان
صوتى وأنا اطلب من الساقى ما أريد عاليا
الى حد أثار انباه شاب أمرد فى زى غريب
كان يجلس بمقربة منى . . والتفت اليه فى
دهشة فاطلت الى وجهه النظر ونزعة جبارة
تسكاد تدفع بي الى الاستغراق فى الضحك
كان يلبس عباءة رمادية و « طرطورا »
من نفس اللون بأن تحتسه طربوش مغربي
وانكشف صدره عن بضع عظام ظاهرة . .
اشتبيكت فوقها قطع من الجلد الضامر . .
وهز رأسه فابتسمت وسرعان ما قال لي فى

اصطفنا حول الموائد . . وهمس صديق
فى أذنى بضع كلمات فقممت واياه وأنا فى
دهشة . .

— هل تريد أن ترى مقبرة الصحافة ؟
لقد سمعت بوجود مقابر عديدة فى
تلك الاحياء لدفن الموتى من الناس ولكن
لم أسمع شيئا عن مقبرة الصحافة هذه . . .
وفى دهشة قلت له

— أتعنى أن هذه المقبرة تضم كبار
رجال الصحافة فى العهود الماضية ؟

وضحك الصديق وخيل اليه أنه تجاوز
فى علمه المدى اذ عرف أشياء غابت عن
افهام غيره من الناس ١١ وضحك ثانية وهو
يفهمنى سر مقبرة الصحافة . بضع حوانيت
فى زقاق متفرع من الطريق الرئيسي تكندست
فيها أكوام الجرائد والمجلات وقد سجت
فى أقبنتها لتخرج الى السوق حيث تباع
بالاقة للباعة . وعز على كصحا في أن أشهد
مصارع منتجات عقولنا الشابة ولكن دافع
الاشفاق والحنين الى رؤية رفات فلذات
عقولنا دفع بي الى موافقته على الذهاب
لزيرة هذه المقبرة . ١

ودخلت « مقبرة الصحافة » . . لم
تكن صحراء قاحلة طرقاتها مليئة بالرمال
والتراب والطين بل شارع هادى الا من
صياح الباعة . . حفارى القبور وحاملي
النعوش و . . تجار الموت . ١ وفى رهبة
رحت أتجول فى ذلك الحى وأنا بين الفينة
والفينة أرفع طرفا حسيرا الى حوانيت
مظلمة وأقبية تشملها الوحشة وقد امتلأت
بالصحف . . . جرائد مصرية وفرنسية

كانت ليلة بهجة غمرت الفرحه القلوب
فيها . . وأي قلب لا تفرح البهجة مناحيه
فى ليلة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف .
ليلة ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم فجاء
بدين الحق والهداية فأخرج العالمين من
الظلمات الى النور . . وأنه لخير لى أن أدع
هنا الكلام عن هذه المناسبة الكريمة التى لا
يتسع المجال لمررد أقاصيصها وانتقل الى
ذكر بعض ما يحسه العالم فى هذه الليلة . .
وهذه بدورها مشاعر ليس من السهل وصفها
ولذا فلا تنقل الى شيء آخر .

أحسنا فى هذه الليلة المباركة برغبة
ملحة فى قضاء سهرة تتمشى وقدسية هذه
الليلة فى النفوس وخفنا زحام الاحتفال
الحكومى بالعباسية ولم نجد خيرا من حى
« سيدنا الحسين » لقضاء السهرة فيه . .
ففى هذا الحى الشعبي تنضارب وتختلط
وتتأدج حضارات وحضارات فمن أبنية
يعود بها الزمان الى العهد الفاطمى الى
أخرى تنطق بفخامة العهد المملوكى بعصريه
الى ثالثة تفصح عن بعض آثار العصر التركى
وهناك شعوب وأجناس وملل مختلفة وكان
هذه البقعة الهادئة هى كنانة مصر التى
جمعت فأوتت بين فارسى وهندى ويابانى
ومغربى وطالب علم من الشام وآخر قدم
من اليمن وثالث ورابع وهكذا . . كل
هؤلاء تجمعهم الضاد وطلب العلم فى الجامعة
الازهرية . . .

ودخلنا ذلك الحى الهادى الذى تحم عليه
رغم حركته الدائبة سكينه العصور الخالية
ووقارها وفى مقهى من مقاهيه العديدة

لهجة عربية تحالطها رطانة غريبة

— اسمع أخى . . . ليش ما بتطلب شاهى أبيض ؟

— شاهى أبيض !

— أى نعم . . . شاهى أبيض . . . نحن نفضل الابيض على الاخضر — وتبينت مسرعا انى أخطأت الفهم اذ تصورت أنه يقصد بالشاهى ذلك النوع الثمين من القماش . . . وضحكت مطيبا خاطره وطلبت من الساقى أن يحضر كوبين من «الشاهى» الابيض . . . ودعوته لمشاركتي فتجاننا متواضعا من الشاى . . . ومر طفيل من جامعي الاعقاب فانحنى يلتقط بقايا لقافة مشتعلة اطفأها باصابعه الناحله . . . وهز الرجل رأسه في أسى والتفت الى يقول فى لهجة شعرية مضحكة وهو يلوح بيديه

مسكين بائس مالوشى نصير

ليش ما بننصفه فى الوقت الحاضر !
ووجدت أمامي صيدا سمينا . . . مادة دسمة للمضحك . . . فغالبت عواطفى الساخرة وقلت له :

— ما هذه البلاغة ؟

— تسلم أخى

— أظن الاستاذ شاعر ؟

وكان عقربا لسعه ونظر الى فى دهشة المتعجب من أمر هذا « المخلوق » !
— الذى هو أنا — وكيف لا يعرف أنه شاعر . . . وقال فى لهجة غريبة .

السر والبحر والصحراء تعرفني

ومكة ونجد واليمن وطنى
فهزرت رأسى طربا لهذه « البيوت »
الشعرية الخربة وكدت اصفق اعجابا
بسخافتها وجد صاحبنا فى سروري الساخر
ما حرك شياطين الشعر فى نفسه فقال

— محسوبكن سيدى أمير شعراء
مأدباتية بلاد اليمن .

— الله أكبر . . . الله أكبر . . .

تشرفنا جدا يا أستاذ . . .

وراح التعس يصمدع رأسى بشعاره
الغرامية والناس حولنا فى دهشة منى ومنه .
وقص علي قصة فانتته التى قال فيها من
الشعر ما أثار عليه قومها وعشيرته فرحل
تاركا الديار متشبها بالمجنون الذى جاب
الغيا فى متغزلا فى ليلاه وأردت أن أتأدى
فى السخرية منه فسألته هل يعرف أمير
شعراء الانجليز ولیم شكسبير وهل سمع باسم
هيجو ولا مارتين وديكنز ووردنورث . . .
ونظر الرجل الى نظرة اشفاق وهو يقول

— كلة هؤلاء سيدى أخذوا الشعر
منى . أنا . أنا العبد الضعيف المائل
أمامكم . سبت بلادى من شان العشق .

— ويشغل ايه دلوقت أمير شعراء
اليمن ؟

— ايه ! شاعر بلاط ملوك .

— ملوك !

واستأذن منى الرجل برهة . لقد قال
لى أنه ذاهب لاحضار صاحب الجلالة !
التي يشغل وظيفة شاعر بلاطه . . . وتذمر
أصحابى لتركى ايام وقضائى الوقت فى
حديث خرافى مع معتوه فأكدت لهم
عكس ما قالوا . . . ورأيت من بعد رجلا
كث الذقن اسودها على رأسه عمامة سوداء
زينها بشرائط ذهبية وارتدى سروالا واسعا
وتمتلق « بحزام » أصفر فاقع عريض
وامتلات صدريته باغطية زجاجات
« الغازوزة » وبعض قطع من النيكل
والنحاس . . . وخلف هذا المسخ سار صاحبنا
الشاعر فى خضوع . . .

ووقت احترام المقام ! او تنازل جلالته
ومد لى أطراف أصابعه فصاحت مـ
ودنة . . . وجلس دون ان ادعوه بينما وقف
الشاعر اليماني ! مكتوف اليدين الى جانبه
فقلت له

— هل هذا هو سيدك الذى تشغل وظيفة
شاعر بلاطه ؟

وانتفخ الرجل العجيب وأخرج من
صدريته المختلطة الالوان « بطاقة » ليست
بالبيضاء ولا الصفراء ولاهى بالخرأ . . .
بطاقة ذات لون عجيب لا أعرف مادته وكتب
عليها بخط فسرته بعد جهد

المسيح بحمد الله الواحد الاحد الخلاق

محمد أوغلى خان افندم

ملك بلاد واق الواق

أدام الله عزه

وقت مبالغة فى السخرية بملك المجانين
الذى راح يحدثنى حديثا خرافيا كان يؤمن
عليه شاعر بلاطه الخاص . . . حربية بلاده
التعليم . . . احترام رجال الدين . . . مكانة
الشعراء . . . مقدمه الى مصر فى مهمة سرية
وصرخ احدا صدقائى معلنا استيائه وإصراره
علي الرحيل . . . ونظر محمد . . . الخ . . . اليه شذرا
وهو يقول

— كيف يعلو صوتك فى حضرة الملوك
يا صعلوك ! — وانحنى علي أذنى وقال فى
همس انه قد تأخرت القافلة ! ! التى
تحمل ماله الخاص لبعض اعداء ولذا فهو
فى حاجه الى بعض المال هو وشاعره
ليأكلأ به !

وأخرجت من جيبي ما استطعت دفعه
فاخذ بيده ومد الى اطراف أصابع الاخرى
مصاخا ليودعنى وهو يعجب منى كتابع
متمرد لم يرض ان يقبل يد ملك بلاد واق
الواق التى لا وجود لها الا فى خياله المجنون
بعد أن وعدنى بأنه سيسند الى عملا خطير آفى
مملكة الخيالية .

وكانت الساعة تعلن الواحدة بعد منتصف
الليل عندما غادرت الحى اللاتيني . حى الشعراء
والملوك والقواد . . . الذين يعيشون فى عوالم
الاحلام .

هل تعرف أنساتنا وسيداتنا هن يضعن ربع حياتهن في عمل الزينة

احصاء طريف تنفرد بنشره «الجامعة»

الشعر

يستنفذ جل وقتها في الزينة فإذ اما أردنا عمل احصاء سنوي لعدد الساعات التي تضيع في تصفيفه وترتيبه

وشعر سيدة العصر الحديث وترتيبه

جلستان تستغرق كل ٣ ساعات تحت يد اخصائي	٦ ساعات
تدليك مسحوق خاص ناعم ١٧ مرة	١٧ »
تمشيطه كل يوم ٥ دقائق	١٢ / ٥ ٣٠ »
تصفيفه كل ليلة ٥ دقائق	١٢ / ٥ ٣٠ »
البحث عن شعيرات بيضاء	١٢ / ٥ ٣٠ »
ترتيبه وتنسيقه	١٢٠ »

٢٣٤ ساعة و ١٥ دقيقة

الاهدا ب والحاجبين

والمرأة تعتقد أن فتحتها وسحرها مركزين في عينيها وان عليها أن تعمل على اظهار مواضع السحر فيها. وبعد الاحصاء الدقيق لعدد الساعات التي تفقدها المترينة في العام نخرج بالنتيجة الآتية.

اتباع ارشادات اخصائي ١٢ مرة	٦ ساعات
استعمال أقلام خاصة ١٩ دقيقة كل يوم	١٢ / ١ ٦ »
استعمال المساحيق ٣ دقائق في اليوم	٤ / ١ ١٨ »
استعمال سواحل الاهداب وثنيها وصفها	١٢ / ٥ ٣٠ »

٦٠ ساعة و ٤٥ دقيقة

وتأتي بعد هذا في الترتيب

الانف والاسنان

وضع مساحيق ٥ دقائق في اليوم	١٢ / ٥ ٣٠ ساعات
أربع زيارات للاخصائي	٣ »
تنظيف الاسنان	٤ / ١ ١٨ »

٥١ ساعة و ٤٠ دقيقة

فإذا ما انتهينا من هذا وجدنا أنفسنا أمام

الجلد

مساج ومساحيق ٥ دقائق في اليوم

١٢ / ٥ ٣٠ ساعات

في أعداد ماضية من «الجامعة» ذكرنا بعض احصائيات طريفة لم تكن أرقامها الخيالية تخطر ببال أحد مثل عدد ساعات النوم وسرعة مخلوقات عديدة وبعض حيوانات ومتوسط ما يربحه أصحاب حرف عديدة... أشياء أخرى كان أرادها مثيرا للدهشة... واليوم يقوم المحرر بعمل احصاء غريب أيضا عن ناحية من مناحي تشغل حيزا كبيرا من تفكيرنا..

والكثيرون منا... متزوجون أو غير متزوجين.. طالما يشكون افراط النساء في الزينة وضياعهن الوقت في عملها وتنسيق الوجه والشعر والهندام وفق نماذج خاصة في الوقت الذي تؤكد فيه النساء العكس ورغم أن المرأة العصرية في وقتنا الحاضر تقوم بأعمال عديدة ونسمعها دوما تصرح أنها (مشغولة) وأنه ليس لديها القليل من الوقت للراحة لأنها قد تكون تعمل من أجل معيشتها أو لتعول أسرة أو أبناء وزوج. نسمعها تردد هذا دوما وتتخذ منه ذريعة للتخلص من أشياء عديدة ولكن.. ولكن الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن تنساه أو تعتذر عنه هو.. (التواليت)

ان سيدة العصر الحاضر وفتاته لا يمكن أن تنسي عملية زينة.. زينة الوجه والشعر والملابس.. الى آخر قائمة أصناف الزينة التي يتطلبها رقي عصر السرعة الذي نعيش فيه.

وقد رأينا بهذه المناسبة أن نقوم بعمل احصاء دقيق للوقت الذي تضيعه السيدة «المشغولة» دائما في عمل زينة.. ولنبدا أولا بزينة..

١٢/٥	٣٠	ساعات
»	٢٦	
»	٢٤	١/٣
»	٦٠	٥/٦
»	١٨	
<hr/>		
١٩٠ ساعة		

تغذية الجلد ٥ دقائق في اليوم
مكدرات على الوجه ٣٠ دقيقة أسبوعيا
غسل الوجه مرتين في اليوم
تزيين الوجه ١٠ دقائق كل يوم
وضع أحمر شفاه ٦ مرات في اليوم

وبلى هذا في الدرجة الاحصائية

العنق واليدان

١٢/٥	٣٠	ساعات
»	٣٠	٥/١٢
»	١٢	١/٦
»	٢٦	
»	٦	
<hr/>		
١٠٥ ساعة		

غذاء للجلد ٥ دقائق في اليوم
غذاء آخر للجلد ٥ دقائق في اليوم
تمرين يومي لليد ٢ دقيقة
تلميع الاظافر
مانيكور مرة في الشهر

وبعد انتهائنا من كل هذه الاحصائيات نجد أنفسنا أمام

التمارين والحمامات

١/٢	٩١	ساعات
»	»	»
<hr/>		
١٨٢ ساعة و ٣٠ دقيقة		

الاستحمام ١٥ دقيقة كل يوم
التمارين ١٥ دقيقة كل يوم

ولا يبق بعد هذا الاحصاء أخير عن

الملابس

٥/٦	٦٠	ساعات
»	٦٠	٥/٦
»	٢٦	
»	٧٨	
»	١٢	
»	٦	٥/٦
»	١٨٢	١/٢
<hr/>		
٤٨١ ساعة		

مراقبة ملابس الغير كل يوم مدة ١٠ دقائق
زيارة حوانيت لغير مناسب كل يوم ١٠ دقائق
زيارة حوانيت لسبب
شراء ملابس
زيارة صانع الملابس ساعة في الشهر
دراسة «المودات»
تفصيل في المنزل

وأخيرا هل يصدق أحد هذه الأرقام السابقة؟ هل يصدق أحد أن فعاة العصر الحديث يضع كل عام من عمرها ما يبلغ مجموعها ٧ أسابيع و ٥ أيام و ٥ ساعات و ١٠ دقائق في عمل زيتها؟ ولكنها حقيقة وكم في الحقائق ما يفوق الخيال

★ في يوم ٢٦ مايو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية العمار مركز طوخ قليوبية وفي يوم ٢ يونيو سنة ١٩٣٨ بسوق طوخ سباع علنا جاموسة سن ٨ سنوات تقريبا ملك اسماعيل ابراهيم يوسف علام نقاذا للحكم نمرة ١١٩٩ سنة ١٩٣٨ طوخ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر هذا وما يستجد كطلب الشيخ ابراهيم شعيب التاجر من العمار

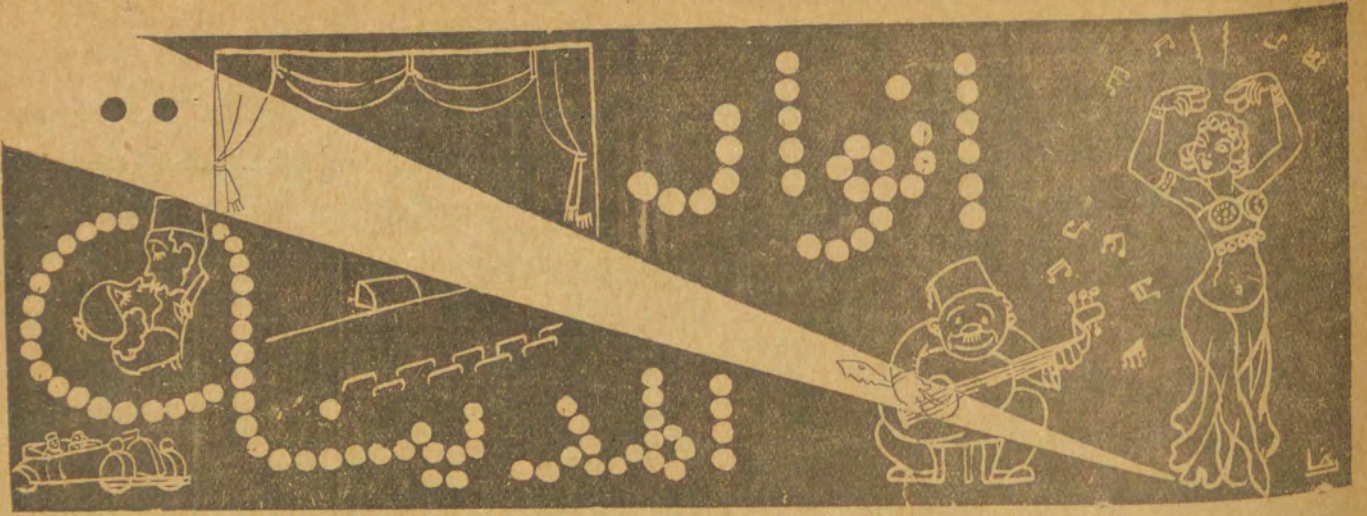
فعلي راغب الشراء الحضور
★ انه في يوم ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الصعايدة مركز الاقصر واليوم الثاني اذا دعي الحال سباع زراعة شعير قدرها عدد ٣ اردب وحملة تب تقريبا ملك احمد محمد احمد الشهير ياغادي بالجهة المذكورة نقاذا للحكم رقم ٩٧٥ سنة ١٩٣٨ منشيء وفاء لمطلوب خليفة على علي بشارع فاروق نمرة ١٠٩ قسم الجمرك وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش صاغ بخلاف رسم النشر فعلي راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم ١١ يونيو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحجة نواي مركز ملوى والايام التالية اذا دعت الحالة سباع علنا زراعة ١٠ افدنة قمح هندي السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٣ ش ٤ سنة ٩٣٨ ملك عبد الحكيم عبد الهادي افندي كطلب صاحب المعالي مصطفى بك عبد الرزاق بصفته وزير اللاوقاف وناظر علي وقف جامع القلعة الحيري ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنيا تنفيذاً للعقد الرسمي الصادر بتاريخ ٣ يناير سنة ٩٣١ من محكمة مصر المختلطة الاهلية ووفاء لمبلغ ٣٥٩ مليم ٣٩٨٢ ج بخلاف ما يستجد

فعلي من يرغب المشتري أن يحضر

اقرأوا

ال ٢٥ قصص



المخرجون والمؤلفون

يقوم المسرح الاوروبى على دعائم قوية هي صلة المؤلف بالمخرج وتبادلها الآراء في كيفية اخراج المسرحية حتى تظهر بالوجه الاكمل

ويسرنا أن نجد في هذه الايام مثل هذا التبادل بين المخرج المصري والمخرج الاوروبى مما ظهر جليا من الخطابات التي تبودلت بين بعض المؤلفين والمخرجين أثناء تمثيل الفرقة القومية في دورتها الاخيرة هذا العام

ولقد جمعنا المؤلف المصرى المعروف عبد بك خورشيد جلسة اعترضت فيها على خطأ توزيع الادوار من مسرحية (العواطف) فأجابني على الفور « اني أشعر بغلظتي فكان يجب اسناد الدور الاول لهرديوس حسن بدلا من زينب صديقي إذ كنت أعتقد ان زينب ستستطيع أن تسير في هذا الدور ولكن خاب ظني احتى الحفظ لم تكن حافظة لدورها

أما مسألة الاخراج فاني أقول بيني وبينك اني شاهدت اخراج عمر جمبجي وحضرت البروفات فوجدته أحسن من عزيز عيد بمراحل »

وهنا لابد أن أعلق على قول المؤلف المصرى وهو ان عمر جمبجي يجب تشجيعه الدائم كوجه جديد ظهر في الوسط المسرحي

هذا العام الا أنني في الوقت نفسه اشعر ان دراسته للمسرحية محدودة ولذلك طلب من الفرقة القومية ارساله في بعثة ليتدبر دراسته لذلك لم أجد عجيبا أن يتعثر في اخراج (اسماعيل الغامح)

ولقد تحدثت الاديب ابراهيم رمزي مؤلف (اسماعيل الغامح) أمام تمثيل مسرحيته فقال « أود أن أخرج مسرحياتي في المستقبل ! »

بين صاحب رمسيس ومدير التحقيقات دارت في وزارة المعارف همسات ونغمات بشأن انضمام الممثل الكبير يوسف وهي الى الفرقة القومية واستبعدنا هذا الخبر لأن ليوسف مطالب وتلك المطالب لن يقبلها مدير الفرقة القومية كما ان شخصية يوسف وهي تخيف معظم أفراد الفرقة

ومصدر الاشاعة مقابلة تمت بين الممثل الكبير والاستاذ توفيق الحكيم مدير التحقيقات ووزارة المعارف

ولما كانت هذه المقابلة سرية للغاية رأينا ضرورة اذاعتها على القراء حتى يكونوا على بينة مما يحصل بين رجال الفن وبين موظفي وزارة المعارف

رأت وزارة المعارف ضرورة عمل نظام جديد للفرقة القومية كما سبق أن أشرنا وكافت الاستاذ توفيق الحكيم بوضع مشروع لهذا النظام فرأى أن يقين رأى

كبار رجال الفن في ذلك فدعا صاحب رمسيس وتمت المقابلة ونحن نتمنى أن يوفق الاستاذ توفيق في مهمته الشاقة وألا يكون لصلته بالفرقة كؤلف يبيع لها مسرحياته أي تأثير في هذا لاصلاح المنشود وفقه الله الى ما فيه خدمة المسرح زكي طليعات والفرقة القومية

حينما استقال المخرج المصري الكبير زكي طليعات من الفرقة القومية لم يدل للصحف بأى حديث عن أسباب استقالته ولم تنشر هذه الاستقالة الا في ظرف خاص حينما أراد أن رد على الاستاذ الكبير مدير الفرقة القومية على أثر نشره حديثا في إحدى الزميلات وكل ما نشره عقب استقالته يومين هو تصريح نشرته له (الجامعة) في خيته

كان بالامس زكي طليعات مقيدا بكل كلمة يقولها كموظف مسئول أما اليوم فقد أصبح حرا يدلي بأرائه كيفما يشاء ولقد شعر ولاية الامور ان استقالته كان يجب الاتقبل بصفته مبعوث وزارة المعارف في مسرح الاوديون بباريس

لذلك علمنا أن في النية العمل على العودة بالرغم من رفضه الشديد ان لم تجب مطالبه انتحار ممثلة بالفرقة القومية

في صيف العام الماضي حاولت إحدى ممثلات الفرقة القومية الانتحار لاسباب

المصريين بل ان ذلك من أوجب الاشياء عليهم نحو نصرة المسرح المحلي المؤلفون والمربون والفرقة القومية

أقامت الفرقة القومية عملية « جرد » على جميع المسرحيات التي قدمت إليها منذ نشأتها الى الان ولم تكن قد نظرت فيها .

وبالرغم عن قبول الفرقة لغير مسرحية مصرية ولبعض المسرحيات المترجمة وجدت فيها ضعفا يشين بالمسرحية المصرية والمسرحية المترجمة لضعف الاسلوب وعدم الترجمة الحرفية مع التشبع بروح المؤلف زعيمة المجددات

كان يوم السبت الماضى موعد الحفلة الختامية التى تهيئها الانسة أم كلثوم على مسرح حديقة الازبكية

وقد ازدحم المسرح بجمهور من كبار رجالات مصر وكراهم العائلات لسماع صوتها الشادي

وستتاح الانسة أم كلثوم بعض أيام ثم تسافر الى أوروبا للراحة وللم أسطوانات لشركة لاداعي لذكر اسمها

نبوغها باستمرار يوما بعد يوم وقد وقع سوء تفاهم شديدين الممثلة والمخرج جعل كلامها يعود الى حالته الاولى

رحلة يوسف وهبي علم القراء مما نشرناه أن فرقة رمسيس ستقوم برحلة الى النهر الاسكندري والى الوجه القبلي

وقد بدأت رحلتها الى الاسكندرية اذ سافرت الفرقة يوم الاثنين حيث مثلت هناك حفلتين فى يومى الاثنين والثلاثاء وستعود الفرقة الى القاهرة ثم تبدأ رحلتها الى الوجه البحرى مسرحيات جديدة فى الصيف

هذا وقد اعترفت فرقة رمسيس أن أن تمثل مسرحيات جديدة فى هذا الصيف لذلك ستجري « بروقات » على أولى تلك المسرحيات من تأليف يوسف ولم يسمها بعد ثم تبدأ فى عمل بروقات على مسرحيات جديدة لبعض الادباء

وقد اتصلنا بصاحب فرقة رمسيس فأجاب أنه على أتم الاستعداد لشراء كل ما يقدم له من مسرحيات من المؤلفين

عائلية على أثر مشادة بينها وبين فنانت معروف

وقد تكررت المأساة هذا العام اذ شعرت الممثلة المذكورة بضيق شديد على أثر مصائدات عائلية فعادت من الفرقة القومية فى يوم من أيام الاسبوع الماضى وجلست فى حجرتها ثم أخذت تروح وتغدو فى حركات عصبية تائفة ثم أمرت الى النافذة وحاولت أن تلقى بنفسها منها فأمسكتها احدى قريباتها (ورقعت) بالصوت وهنا أسرع البعض لا تقاها وقد حاول البعض أن يعرف الداعى الذى دعا هذه الممثلة لذلك ولكن دون جدوى! سوء تفاهم

شربنا أخبار عديدة منذ ستة شهور تقريبا عن زواج الانسة روجيه خالد بأحد المخرجين الشبان وقلنا أن هذا الزواج كان نتيجة حب قديم قوى تبادلته الفنانة والفنان بالقرب من (كواليس) مسرح ريش أيام أن كانت تعمل عليه فرقة رمسيس وقد كان لهذا الزواج أثر قوى فى الاوساط المسرحية نظرا لمرکز المخرج الشاب ولضعف الفنانه المحبوبة التى يزداد



الآن ونحن نتمنى للانسة أم كلثوم رحلة
طبية وعودا سعيدا إنشاء الله
آراء كبار رجال الفن

نشرنا خبرا في العدد الماضي قلنا فيه اننا
سنشر ثلاث آراء اكبار رجال الفن بمناسبة
طلبنا منح الفرق الاهلية اعانة من وزارة
المعارف ونظرا لسفر يوسف وهبي والكسار
كما يرى القراء في غير هذا المكان اضطررنا
أسفين لياجيل ذلك لحين عودتهم للقاهرة
ستديو مصر وسينما تريومف

انقر دنا فيما مضى بنشر خبر شراء ستديو
مصر سينما تريومف وادارتها على حسابه
الخاص ابتداء من العام الماضي وقد تساءل
البعض هل الافلام التي تعرض الآن بالسينما
هي لحسابه الخاص أم لحساب الشركة التي
كانت تديرها في شخص مسيو ابتكان ؟
والحقيقة ان الافلام الحالية هي لحساب
الاستديو ولكن نظرا للاتفاقات التي تربط
ابتكان مع بعض الافراد بموجب عقود
مسجلة حالات دون استيلاء الاستديو على
السينما بصفة نهائية هذا العام أما في الموسم
القادم فتكون ادارتها مصرية بحجة وستدخل
عليها شركة مصر للتمثيل والسينما تحسينات
جديدة كما ستعرض فيها أروع الافلام
الاجنبية بجانب الانتاج المحلي الناجح
فرقة ماري منصور

لعل السيدة ماري منصور هي أقل
صاحبات الفرق التي لم تجد غناء في الاتفاقات
هذا العام اذ اتفقت مع مديرة صالة الاختين
رتيبة وانصاف رشدي على أن يدير صالتها
الصيفية في الاسكندرية وهذا بدوره اتفق
مع جميع أفراد فرقة رتيبة وانصاف للعمل
هناك فانتقلت الفرقة بكامل هيئتها الي
الاسكندرية وقد جاءنا من اخذ مندوبينا
بالاسكندرية رسالة يبدى فيها اعجابه بالسيدة
ماري ويؤمل لها نجاحا اكيدا صيف هذا
العام كما كان حليفها في العام الماضي
التأمين على حياة ممثلة

اعتزمت الممثلة زكية اراهيم أن تؤمن
على حياتها في شركة التأمينات ولما كانت

قد بلغت سننا يصعب على شركة ما
أن تقبل منها التأمين ولكن اهتمدت الى
حيلة وهي دفع مبلغ الى الشركة يساوي
عدد السنوات التي (قات) دون أن تؤمن
على حياتها لذلك وقعت بينها وبين مدير
الفرقة مشاحنات على اقراضها مبلغ مائتي
جنيه

فلاندر يجدد العقد

أعد مسيو فلاندر المخرج الفرنسي
للفرقة القومية عدته الرحيل الى فرنسا
واكثته فوجيء بطلب تجديد العقد من
الفرقة القومية .

وبعد أن أجريت بينه وبين مدير الفرقة
القومية مفاوضات تم الاتفاق على تجديد
العقد .

وسيقوم مسيو فلاندر باخراج مسرحية
(كرفال الحب) ويظهر أن الفرقة ستسند
اليه باستمرار المسرحيات النموذجية دون أن
ترينا مجهوده في اخراج مسرحية مصرية
فعسى أن يستند اليه اخراج احدي المسرحيات

المصرية حتي نري مجهود الرجل في هذه
الناحية وإنا لمنتظرون ؟

امتحان طلبة معهد فن التمثيل

تقرر بصفة رسمية اجراء امتحان رسمي
لطلبة معهد فن التمثيل التابع للفرقة القومية
يوم ٢٨ الجاري في كلية الاداب وبعد ظهور
نتيجة الامتحان ستقرر الفرقة مصير هؤلاء
الطلبة وستوافي القراء بما جاء في اسئلة
الامتحانات مع التعليق عليها إنشاء الله
الكسار في الاقاليم

قام الممثل الكوميدي المعروف على
الكسار برحلة إلى الوجه البحري بدأها
بمدينة الزقازيق
وقد لاقى الكسار اقبالا من شعبه الذي
يقدر فن الرجل تصويره لناحية خلقية
مصرية في شكل كوميدي ظريف

« هو ميروس »

اقرأوا كل يوم سبت

القضاء المصري

مودات فصل الصيف

بدل رجالي. اقمشه حريري. لباس البحر.
تشكيلات حديثه ومبتكرة.

بمحلات

الفرنواني

بميدان الملكة فريدة

العتبة الخضراء سابقا

تستعد لا فتاح الموسم الصيفي الذي سيكون في اليوم الاخير من شهر مايو بسينا ليدو التي يديرها اخوان موصيري بالجزيرة..

وهي سينما صيفية سبق أن أقيمت بها حفلات كانت تغني فيها الانسة أم كلثوم أما الحفلات التمثيلية فربما كانت فرقة يوسف وهبي هي أول فرقة تعمل هناك منذ نشأتها الى الآن.



فرقة بشاره

وكان المعروف أن الممثل بشاره واكيم يعتبر في الوقت الحاضر ركنًا من أركان فرقة يوسف وهبي ولكن العجيب اننا لاحظنا هذه الايام على بشاره أنه يتفاوض مع بعض الممثلين والممثلات لتكوين فرقة تحمل اسمه يطوف بها في عواصم الوجه البحري.

وقد انتهى من الاتفاق فعلا مع عدد كبير من الممثلين والممثلات، وما زال يتفاوض الى الآن مع الممثلة زينبات

صدقي لتكوين الممثلة الاولى لهذه الفرقة بحيح باشا

وعلي ذكر زينبات صدقي نذكر أنها تعاقبت مع شركة أفلام الجزايرى بالاسكندرية لتقوم بدور (فلاحة) في فيلم الجزايرى الجديد (بحيح باشا) الذي سيتولى اخراجه الجزايرى الصغير وسيبدأ العمل فيه أول يونيه.

والظاهر أن زينبات ستختص بتمثيل أدوار « الفلاحات » اذ تصادف أن لعبت دور « فلاحة » في فيلم « سلامته عاوز يتجوز » لنجيب الريحاني وقامت بدور فلاحة في مسرحية (فانوس افندى) وقامت بدور فلاحة في مسرحية (الستات ما يعرفوش يكذبوا) وهما هي ذاتي تتعاقد مع

جمعية أنصار التمثيل

تنسى واجبها نحو الصحافة



يوافقي الجميع على أن للصحافة الفضل الاول في اظهار أي عمل فني ورفع شأنه فأصبح لزاما على كل عمل فني أن يحترم الصحافة ويقدرها حق قدرها. ولا ينكر أحد أن للصحافة المصرية كل الفضل في اظهار جمعية أنصار التمثيل والسينما وجعلها في المركز الاول بين جمعياتنا الفنية بتشجيعها والتحدث عنها من أن لا آخر. ولا أنكر أن الجمعية أيضا تبذل جهودا جبارة في سبيل ترقية جمعيات المواهب في مصر ولكن هذه الجهود لا تكفي لاظهار جمعية ونجاحها فالمهم الصحافة التي تتحدث الى الشعب عن هذه الجهود وتضخمها فيأخذ الجمهور فكرة حسنة عن الجمعية وجهودها.

ويؤلمني أن أذكر هنا في هذا الحديث القصير أن القائمين بشؤون هذه الجمعية التي مازالت الى الآن تخطو خطواتها الاولى نحو الكمال قد نسوا أو هم يتناسون واجبهم نحو الصحافة فكلما أقيمت حفلة من الحفلات التي يجب أن يكون لرجال الصحافة ذولو الصحافة الفنية فقط حق حضورها لا يدعون صحفيا واحدا اليها وذلك لأنهم اعتادوا تشجيع الصحافة لهم والكتابة عن أعمال الجمعية دون حضور حفلاتها ولكن هذا خطأ كبير فيجب احترام الصحافة وتقدير ما يجب عمله نحوها

ويمكن أن يفهم رجال هذه الجمعية أن الجمعيات والشركات بل والحكومات التي تدعو رجال الصحافة لحضور حفلاتها والاطلاع على أعمالها إنما هي تستفيد فائدة أدبية أكثر مما تفيد..

ولا يظن البعض أني أكتب هذا لاني أرغب في حضور حفلات جمعية التمثيل والسينما وإنما أريد أن الفت نظر أعضاءها الى واجب عليهم لا يقومون به وآخر هذه الحفلات الحفلة التي وزع فيها سعادة أحمد حسنين باشا جوائز الفنانين فعلي الرغم من أن الصحافة لم تدع لحضورها فقد تحدثت عنها ونشرت الصور التي أخذت لها في صفحاتها الاولى

« السيد حسين حلمي »

هذين اليومين ثلاث مسرحيات « الدم الملوث » و « زواج بلا حب » و « كرسي الاعتراف » ومن المنتظر أن تقوم الفرقة برحلة أخرى في بعض بلاد الوجه البحري ثم

سفر فرقة يوسف سافرت فرقة يوسف وهبي الى الاسكندرية هذا الاسبوع وعملت على مسرح الهمبرا يوم السبت والاحد وقد قدمت في

شركة أفلام الجزايرى لتقوم بدور
(فلاحه) أيضا .
برنامج بديعة

قدمت فرقة السيدة بديعة مصابني
برنامجها الثالث مساء الخميس الماضى ، وقد
اشترك فى تأليف هذا البرنامج ثلاثة مؤلفين
هم محمود بيرم التونسي وأبو السعود الابيارى
وأمين صدقى فستكلم عن انتاج كل منهم
على حدة .

الدور الثالث

تضمن البرنامج مسرحية (الدور الثالث)
وهى عبارة عن فصل واحد يدور حول
سوء تفاهل بأس به من تأليف أبو السعود
الابيارى اشترك فى تمثيلها كل من محمود
التونى وفهمى أمان وحسين ابراهيم
وعبد الحليم القلعاوى وجماليات حسن
ورجاء عبد الحميد .

وقد وفق الجميع فى تمثيل أدوارهم
خصوصا فهمى أمان والقلعاوى أما رجاء
عبد الحميد فقد دلت على أنها لا تصلح للتمثيل
مطلقا .

وكادت تمر هذه المسرحية غير أنها
تضمنت بعض ألفاظ حطت من قيمتها .
ليالى طرابلس

وكان ضمن برنامج بديعة أيضا
استعراض (ليالى طرابلس) للشاعر
الريقى محمود بيرم التونسي فنجح نجاحا عظيما
من وجهة تأليفه وكافوق الملحن فريد غصن
فى تلحينه .

ماتش طرب

وكانت الفرقة قد أعلنت عن (تريو
ماتش طرب) تأليف أمين صدقى وتلحين
فريد غصن ولكنها لم تقدمه فى الاسبوع
الماضى وقدمته هذا الاسبوع وهو يتضمن
فكرة طريفة يتنافس فيها التخت العربى
مع الاوركستر الغربى .

وكان يمثل التخت المطرب حسن سلامه
ويمثل الاوركستر الممثل فهمى أمان والحكم
بديعه مصابني .

وتضمن البرنامج رقصة رائعة
قامت بها بعض راقصات الفرقة
بالاشتراك مع السيدة بديعة نجحت نجاحا
كبيرا .



الراقصة حكمت فهمى

التي بلغت النياحة هذا الاسبوع ضد موظف
بأحد البنوك لتبديده مبالغ كبيرة كانت قد
سلمتها اليه ليضعها بأسمها فى بنك مصر

المونولوجات

القت السيدة بديعة مونولوج جديد
(أقول لك ايه) تأليف ابن الليل وتلحين
حسن سلامة فنجح تأليفا وتلحينا والى
المونولوجت حسين ابراهيم مونولوج جديد
(المنجم) وفق فيه جدا أما المونولوجيست
اسماعيل الجب فقد دلت مونولوجاته على
على أنها غير منتقاه أو هى خالية من الذوق
الفنى اذ وقف أمام الجمهور يقول موال
صعبدى مطلعته :

(الحلو طل من الشباك واستفرغ)
فكان موضع استياء الجميع .
وقد سبق أن ذكرت عن هذا المونولوجيست
أنه خفيف على المسرح ولا ينقصه غير
القضاء مونولوجات جديدة تليق وجمهور
كازينو بديعه .
حكمت كامل

ذكرنا فى العدد الماضى خبر عودة الراقصة
حكمت كامل من رحلتها . امت ثلاث سنوات
فى الاقطار الشقيقة ، وقد ابتدأت عملها
بكازينو بديعه الصيبي مساء الخميس الماضى
فوفقت فى اداء رقصاتها المبتكرة التى دلت
على تقدمها المضطرد فى هذا الفن وقد قدمت
اليها باقات الورد فى الليلة الاولى بكثرة بعد أن
وضع على كل منها بطاقة من بطاقات الاصدقاء
فتحية شريف

سافرت الى الاسكندرية هذا الاسبوع
المونولوجيست فتحية شريف لالشم الهواء
العليل على ساحل البحر الابيض المتوسط
انما لفسخ العقد المبرم بينها وبين صاحب
كازينو كوت دازير لانه ينص على أن
تكون هى (برمادونة) الفرقة التى ستعمل
بالكازينو المذكور والفرقة التى ستعمل
بالكازينو فرقة علي الكسار ولا يمكن
لعل ان يتنازل عن ممثله الاولي عقيله راتب
اكراما لعيون السيدة فتحية شريف

ويتوسط البعض هناك فى اصلاح ذات
البين واقتناع فتحية شريف بالعمل سكوندو
لعقيلة والرك فى الفتح .

فرقة ماري منصور

انتهت السيدة ماري منصور من تكوين فرقتها التي ستعمل بها في كازينو اكتيون بالاسكندرية ابتداء من ٢١ مايو الحالي ، ويقال انها تتفاوض الآن مع الراقصة التركية هجران هانم التي كانت تعمل مع فرقة بيا في الشتاء الماضي بأسم « ملكة الجمال » والمفاوضات تدور بواسطة فيتاسيون مدير مكتب الاعمال المسرحية انذار ..

أرسلت السيدة ماري منصور إلى المونولوجيست اسماعيل ياسين خطابا مسجلا هذا الاسبوع تنذره فيه بتنفيذ تعاقدته على العمل معها والا كانت مضطرة إلى مطالبة بالغرامة التي ينص عليها العقد واسماعيل ياسين رغم تعاقدته مع ماري منصور يعمل ضمن فرقة فوزى منيب وفتحية محمود بالاسكندرية فرقة بيا

تعمل الآنسة بيا عز الدين بالاشتراك مع مدير ادارتها جميل افندي جمعه على تقوية الفرقة وتزويدها بعناصر قوية ، فهي فوق اتفاقها مع الراقصة نزهة العراقية قد تعاقدت مع راقصة عراقية أخرى اسمها بدرية والمونولوجيست صبحي الطرابلسي وزوجته وسيكون الافتتاح غدا (الاربعاء) ١٨ مايو . جرائد عشه !

وعلى ذكر الراقصة بيا نذكر ان الممثل عبد النبي محمد الذي يقوم بأدوار البطولة في فرقتها اعتاد كل عام ان يستأجر كابين الي جانب الكازينو بالشاطبي لسكنه : والظاهر ان كابين هذا العام جاء أصغر من كابينات الاعوام السابقة فأراد أن يطلق عليها اسم كما يطلق على منازل الشعراء وكبار المطربين ، فأطلق عليها اسم « جرائد عشه » . بدية .. مكانسيان !

للسيدة بدية مصابي ولع شديد بالانزهات الخلوية تحت ضوء القمر ، وتصادف أن

الراقصة الرشيقه حكمت كامل

نجدة للسيارة من هذه الرمال فلم تجد غير أن تشمر عن ساعد الجد والنشاط وهات يازق في العربة .. وأخيرا تصادف أن مرت سيارة كانت تضم بعض الاصدقاء الذين عز عليهم ترك بدية في هذا المازق الحرج فساعدوها على سير السيارة ولكن بعد إبه؟

أخذت سيارتها في احدي ليا الى الاسبوع الماضي وذهبت الى طريق الهرم الصحراوي لقضاء ساعة أو بعض ساعة في التنزه تحت ضوء البدر ولكن ولكن للأسف فقد (غرزت) عجلات السيارة في رمل الصحراء وبحث بدية عن

بعد أن ذهب القمر وأشرقت شمس الصباح !
موسم رتيبه وانصاف

انتهى موسم الشقيقتين رتيبه وانصاف
رشيدي فلا يصدر هذا العدد من «الجامعة»
إلا وتكون أبواب الصالة قد أغلقت
بالضربة والمفتاح .
ومما نأسف له أن صالة الشقيقتين لم
تكن موفقة هذا الموسم كغيرها من
الصالات الاخرى .
مدرس .. بتردي !

من المؤلم أن نرى مدرسا في إحدى
المدارس الاميرية يذهب كل ليلة الى كازينو
بدعيه بعد منتصف الليل ليكون صراف التذاكر
قد انصرف ولا عمل لهذا المدرس غير التهريج
مع الرقصات بشكل معيب لا يتفق وكرامة
التدريس .

وقد بلغ به الامر في إحدى ليالى
الاسبوع الماضي الى أن يضع في أصابعه
«صاحبات» ويرقص في الكباريه مقلدا
الراقصه ملكه جمال . وفي ليلة أخرى
كان يراقص الراقصة بيا ابراهيم وهي
تصفعه على قفاه لتساعد عازف الجاز !
فهل هذه الاعمال تتفق وكرامة العمل
الشريف الذي تعده اليه الحكومة ؟ !

وعلى كل فهذه كلمة هادئة نرجو أن
تكون لها تيجتها عند هذا المدرس
افتتاح فتيحة

افتتحت المونولوجست فتيحة محمود موسم
فرقتها بالاسكندرية مساء السبت الماضي
بكارينو نيرفانا الذي اكتظ ليلته بعدد
وافر من المتفرجين الذين أقبلوا اقبالا عظيما
على الفرقة .

وكان البرنامج يتضمن مسرحية (العرسان
الثلاثة) وهي كوميدى مذهشة من فصل
واحد نجحت نجاحا كبيرا خصوصا الممثل
فوزي منيب الذي لعب الدور الاول فيها سيد
بهنسي وكامل محمود وحسين المصري واحمد
الحماقي والممثلات أفكار كامل وفيوليت
صيداوي .

واستعراض (وحدات الجيش) الذي
وفقت الفرقة في تمثيله الى حد بعيد وصفق
له الجمهور كثيرا كذلك رقصة (علي موج
البحر) .

وغنى المطرب ابراهيم حموده قطعة
جديدة كانت غاية في الابداع كذلك
المونولوجست اسماعيل ياسين الذي وفق في
المونولوجات التي القاها جميعا خصوصا
مونولوج «الزواج» أما الراقصة زوزو

مجد فلم توفق كمونولوجست فيستحسن أن
تكون راقصة فقط وكانت فرقة فرانسيا
الاوربية رائعة في ألعابها ورقصاتها .

زينب السودانية

واذا ذكرنا فرقة فوزي منيب وفتحية
محمود يجب أن نذكر الراقصة المعروفة
زينب السودانية فهي أظهر راقصات الفرقة
وأكثرهن توفيقا .

ولا أغلى اذا قلت أنها جديدة بلقب
(حوزفين يكر مصر) لأنها كثيرا ما
تبتكر في رقصاتها التي ترقصها على لون
خاص من ألوان الموسيقى الشرقية الرائعة .
ويمكننا أن نشير بهذه المناسبة الى النجاح
العظيم الذي نالته زينب اثناء رقصها في
ملاهي استامبول الشتاء الماضي .

مونولوجات فتيحة

والقت المونولوجست فتيحة محمود أربعه
مونولوجات هذا الاسبوع نجحت جميعها
وهي من تلحين الموسيقار النابغ عزت
الجاهلي الذي قام بتلحين البروجرام فكانت
ألحانه من الاسباب الاولى في النجاح ..
«سوسو»



جواهر جليل

ادارة جميل جمعه

ابتداء من الاربعاء ١٨ مايو

رواية صباح الخير - تمثيل عبد النبي محمد

اسكتش آخر مودات - استعراض تانجو نعيمى

رقصة سحر بابل - أشهر المونولوجست والراقصات

الاحد مانتية لعاثلات - الثلاثاء مانتية لاسيحات

تقدمها لاهالى الاسكندرية بكازينو مونت كارلو بالشام

محرر « الجامعة » الفن يقدم

الراقصة بيا عز الدين

اتحدث الى قراء « الجامعة » هذا الاسبوع عن تلك الشخصية المرحمة ، شخصية الراقصة الرشيدة بيا عز الدين .

وبيا دون جدال تعتبر من راقصات الدرجة الاولى في مصر بل هي الراقصة التي عرفت كيف تدخل علي الرقص الشرقي حر كات والنواف جديدة استعاضت بها عن « من البطن » لذي كان قوام هذا الرقص منذ امد بعيد .

وقل من يعرف ان بيا فتاة مسلمة اسمها الحقيقي « فاطمة » حضرت من سوريا منذ عشر سنوات تقريرا وتحتسب بالجنسية المصرية فأصبحت بيا عز الدين مصرية مسلمة . وعلمت أولا ضمن راقصات فرقة السيد ماري منصور ، ولبت ان أصبحت احسن راقصات الفرقة ثم انتقلت الي فرقة السيدة بديع مصابني فكانت أظهر شخصية في هذه الفرقة لتقدمها المضطرد في الفن . ودلت في مدة قصيرة أن استعدادها عظيم للتقدم نحو الكمال في عالم الرقص .

وحدها فهي تفضل دائما ان تشترك مع غيرها أو تشرك غيرهما معها في اعمالها فاشتركت مع السيدة ماري منصور وافتتحت صالة كانت من أهم صالات عماد الدين ، ولكن سرعان ما دب الخلاف بينهما شأن كل شريكتين في هذا الوسط فأغلقت الصالة .

وتوطدت العلاقات بين بيا والمونوليست فتحية محمود فاصبحت لا تفرق احداها عن الاخرى لطيفة قلب بيا واخلاصها الشديد لجميع صديقاتها ومعارفها .

وسافرت الى الاسكندرية فافتتحت صالة هناك أطلق عليها اسم « بيا وفتحية محمود » كانت من احسن صالات الاسكندرية وأدقها نظاما ، وسرعان ما أصبحت بيا عز الدين هي الراقصة الوحيدة المحبوبة من اهالي الاسكندرية بل كادت تكون سكندرية هي الاخرى لذلك الاعجاب العظيم الذي تناله من أهلها والتفافهم حولها .

واستمرت بيا تعمل في الاسكندرية بجد ونشاط رغم انفصال فتحية عنها ومنافستها لها في بعض الاحيان حتى أصبحت صالاتها من الاشياء الضرورية للاسكندرية في كل صيف . وهي طيبة القلب الى حد بعيد دمثة الاخلاق مخلصه جدا بعكس غيرها من بنات هذا الفن .

ولعل طيبة قلبها هذه هي السر في نجاحها الدائم وتقدمها المستمر .



الرشيدة بيا عز الدين

قاطع الطريق

« مسامرة المستر كلارنس هوارد الممثل الكبير التي لعب فيها دور الفارس المتجول . . . »

للكاتب الذائع الصيت ريتشارد تفرن

ترجمة صدقي أمين

هو جاء بعد قليل

لقد

بكل بساطة

أجراست الكنيسة في دوى خافت عصر يوم حار فتجاوبت أصداؤها الحقول التي تفتح فيها القمح ونضج ، حتى طرقت مسامع مستر كلارنس هوارد الذي كان يعاقربنت الحان تحت أكمة المنزل ذات الجو السجسج فهاجرت كامن شجونه ، وجعلته يحدق بعيون ذاهلة منتفخة في حقول القمح الذهبية المتوهجة تحت أشعة الشمس ، مستعرضا الماضي البعيد الذي تنابت صورته في مخيلته عن ذلك المنزل الكبير في (سافولك) ، وقت أن كان طفلا حدثا ليس أحب لديه من أن يستروح الآمال اللذيذة في مثل تلك القيلولة الضاحكة وحيث يرتفع في حقول شبيهة بتلك ولا تفترق عنها إلا بسكونها مزروعة شعيرا ، وتلك الكنيسة الصغيرة التي كان يمضي إليها في رهبة وتقديس ليحتل أحد مقاعدها الفسيحة ، فطامعه النصب المقامة في أنحائها حاملة أسماء أولئك النساء والرجال الذين ينتمون إليه .

(تذكر لمستر كلارنس هوارد : الممثل التراجيدي العظيم)

وختتمت نغمات الاجراس المتعالية في ايقاع عذب بدقة تحت أولئك الذين هم عن صلاة مسائهم ساهون ، وعند ذاك أفاق مستر كلارنس من وادي أحلامه ودمدم وكأنه يخاطب ذلك الجو الذي لا حياة فيه .

— يا للعاطفة! .. يا للعاطفة! .. ويحك .. أترالك عامدا الى البكاء شأنك شأن العادة قد هجرها حبيبها ؟ — وملا عقيرته بنساء صاحب المنزل

— يا هذا .. هات زجاجة ثانية . . . ولتسكن من نفس النوع . . وفي الحال أسرع صاحب المنزل بذلة مخترقا المرح قائلا

— حالا . سيدي . . وستكون من نفس النوع . . اذ لا يوجد في (هويت شيف) خمر رديء . . وستجهد نفسك كثيرا حتى تعثر على خمر يدانيها . فلا جناح على أن أطنبت فيها

فأجاب مستر هوارد في عبوس

— بربك هلا كفتت عن ثرثرتك وأتني بالخمر فإن لساني كفيف لا يعرف نوعها لدى تذوقها دون ما حاجة الى اطرائك . . هيا جهزها على أن تكون فرسى مهيأة للركوب في مدى عشرين دقيقة اذ لا تزال أمامي رحلة طويلة . وأنا أخشى تلك السماء النحاسية الافق التي ستتمخض عن عاصفة

فسار صاحب المنزل مسرعا على غير هدي ، يطارده صوت مستر هوارد النفاذ الذي رأى في ضيافته أمرا يستحق الاهتمام خاصة بعد أن أذيع في طول البلاد وعرضها منذ أسابيع خلت أن مستر كلارنس هوارد على رأس فرقة الكوميديا التي تمثل على المسارح الرئيسية في لندن ودبلن وبورك وايدنبرج يحجي موسما تمثيلا على مسرح سكسنبري

وراح صاحب المنزل يعطي أوامر سرية لخدمته كما لو كان هو نفسه التراجيدي العظيم ، بينما ضاق مستر كلارنس ذرعا بمجلسه في الاركة ، اذ تلاشت آخر سمات الهواء الرطب ، واختنق الجو ، وبدلا من أن تطرق سمعه دقات أجراست الكنيسة ، انسلت الى اذنيه زجاجة الرعود القاصفة وهي تخرق الحقول الموحشة

وإذ أقبل التدل بالظلم انفرجت اسارير وجه مستر كلارنس العابس ، وخيل اليه أن الستة أميال التي بينه وبين سكسنبري قد تلاشت باحتساء محتويات الزجاجة الثانية ، ثم نهض في خفة يغلب عليه روح المرح قائلا :

— أيها الرجل الطيب القلب . . ان عندى من الاعمال في هذه الساعة ما لا يساعدني علي انتظار الزوابع التي ستمخض عنها سهاوك الملبدة بالقيوم . . وسأتحدى

وطالما تساءل عما سيكتبون عنه عندما يوانيه القدر المحتوم . . ابقسم لانه ليس لاحد سواه أن يعلم ما سوف يكتب عنه أجل . . ماذا سيكتبون عنه ؟ . . لقد تغير الان حتى اسمه . . وعندما داعبت هذه الخواطر رأسه تلاشت الابتسامة من على وجهه المنتفخ الوداج ، اذ لن تكون هناك عبارات لانيته طنسنة لتعبر عن فضائله الخيالية ، ولسكنته تصورها عبارة مكتوبة

البرق مثل أجا كس . هل تعرف أجا كس
أيها الرجل ؟ .. هو محتال جرىء القلب .
و .. ولكن .. ربا .. سأكون قاسيا
إذا تحدثت عنه بأسباب متوخيا الصديق في
قولي .. ورغم ذلك فسأتكفل بالقيام
بدوره .. وسترى مستر كلارنس هوارد
الترابيدي العظيم متمصبا شخصيته في هذه
المرّة أو سواها .

وانحنى مستر هوارد في عظمة مرددا
بملظة .

— انك لشخص موهوب . . انك
لشخص موهوب .

وكان هناك بريق يشع من عينيه
المتفتحين ، كما كانت ترتجف يداه وهو
يقبض على أعنة فرسه ، فلقد كان مستر
كلارنس مخمورا ، ومع ذلك لم يحل هذا
دون أن يمتطي في ثبات عظيم متن جواده
وقد نهته تلك الزوبعة التي هبت عليه قبل
أن يجاوز ميلين من طريقه .

وقد بدأت هذه العاصفة بوميض بدا
وكأنه قد مزق السماء ، ثم قصف الرعد ،
وهطل المطر مثالوجا ككاشواك الابر ،
فجفلت الفرسه ، وانحنى مستر هوارد الى
الامام شادا علي عنقها ، مهددا اياها قائلا
لها في هدوء ورقة

— على رسلك ياس . . فمثل هذه
الامور يجب ألا تؤثر في أجا كس وفرسته
فما ذاك الا دور تمثيلي أيتها السيدة العجوز
اهدئي ياس .

فصهلت الفرسه كما لو كانت قد أدركت
معنى حر كته ، وتدنر مستر هوارد بردائه
الطويل ، وأنزل قبعته حتى مست عينيه ،
ولفتت حواسه عليه بجذمأوي في ذلك الطريق
الموحش ، فلم يقع نظره على أي منزل ماعدا
دغل من الشجيرات ، فضاغ أمه في الجاد
ملجأ يقيه عبوس العاصفة .

ووصلوا الى هذه الاشجار في تيار معمم
من مياه الامطار ، ثم جذب مستر هوارد
عنان جواده ، وأخذ يزيل ما علق بقبعته

من مياه ، وضحك وهو يهدد على رقبة
فرسته مرة أخرى قائلا

— آه ! بس . . أقسم لك أن ذلك كان
تقدمة محزنة لمهمتنا فعلينا أن نكون أحسن
من ذلك أو نتخلي عما اضطلعنا به . فمثل
هذا البدء قد يثنيينا عن رحلتنا وليس هذا
بلائق ياجا كس الذي لا يستطيع تحدى
المطر .

ولفت نظر مستر هوارد حر كة صادرة
من خلف الاشجار وتنبهت لذلك الفرس
أيضا ثم أعقب ذلك ظهور فارس من وراء
جذوع الشجر مقتر بامنه فجدجه مستر هوارد
بنظرة فاحصة ليتبينه فالفاه فارسا قد اعتبا
بردائه حتى عينيه ومالبت أن صاح به في
صوت جهوري

— قف

وعندئذ لمح مستر هوارد فوهة طبنجة
فجلس دون حراك في حين اقترب الفارس
منه فأجاب مستر هوارد قائلا

— أقف يا صاح ! ثم أخذ يصعده
بنظرات فاحصة فلم ير من وجهه الا عينين
صافيتين رجح انها لشاب أكثر منها لقاطع
طريق محنك كما رأى عباءة ركوب تتدلى
على كتفيه وكان يبدو أنيقا رغم تخفيه
المتقن

ومال مستر هوارد برأسه مستفسرا
— ماذا تريد مني ياسيدي ؟

كيس تقودك أو حياتك . اما أحدهما
أو كلاهما . أسرع بالله ولا تتواني . والا
فقدت حياتك فأنا رجل أعمال . هياسيدي
ولا تردد .

قال هذا واقترب مصوبا بندقية بثبات
على مسافة لاتعدو قدمين من صدر مستر
هوارد الذي لم يجزع بل ظل علي فرسته
جامدا كالتمثال وان ارتفع فجأة حاجباه
عندما سمع جملة

(أسرع والافقدت حياتك اذ لم تكن
غريبة عن سمعي لانها كانت من العبارات
السائدة في «سفلك» ثم أجاب (لقد ارتكبت

كلية) وتلك أيضا كانت من العبارات المتداولة
هناك . وعندذاك بد الاضطرب على الفارس
وتابع مستر هوارد حديثه بقوله

— آه . أيها الصبي لقد كان من حسن
حظك أن عثرت في اذ مستر هوارد رجل أعمال
فخذ كيسه وأترك له حياته . وأنا أو كذلك
أنها صفقة طيبة لان من يسرق كيس نقود
مستر هوارد يسرق فضلاته

وهنا علا صوت مستر هوارد في كبر
مستطردا

— وهذه الفضلات هي ثلاثين جنينا
وهو يقدر حياته بأكثر من هذا المبلغ بكثير
فأجاب الشاب الملم بنغات شابه
— سلم ياسيدي الكيس . سلمه وكن

عن جمعهمك . اذا نالا أغير مفاوضات
أهمية فأسرع باخراج كيسك أولن تكون
لحياتك قيمة

فهز مستر هوارد أكتافه العريضة في
استسلام قائلا في نغمة خافتة حزينة مبرزا
في استرخاء كيس نقوده الحريري
— هاك كل ما أملك . وأذكر أنها لما
تتجاوز الثلاثين جنينا .

وفجأة سقط الكيس وبسرعة البرق
امتدت يد مستر هوارد كخبط القط فابضة
على معصم الرجل ، فهوت طبنجته الى
الارض ولحق بها صاحبها الذي ارتدى علي
على الاوراق المبتلة المتناثرة في تلك البقعة .
فترجل مستر هوارد عن دابته قبل تلاشي
وميض البرق الذي مرق كبذ السماء وقتذاك
مصوبا طبنجته الى وجهه ذلك الجبان
الملتقي على الارض متحدثا بأسلوب
دراماتيكي .

— أليس هذا من غرائب تقلبات الحظ
أنعم النظر أيها الجبان .. هذا مثل من
تقلبات الحياة الانسانية التي كثيرا ما
وخضت غمارها . فالقوة هي سيدة المواقف
ولقد كان لك الموقف ثم أصبح لي وقد تكون
لك القبة ثانية اذا ما أصبح مستر هوارد غنيا
مثلك

ثم علا صوته في قسوة وقد عيل صبره
مستطردا

انحناءه متكلفة وسأها بحزن

وأبغيه .. أو اعطني طينحق لاقتل بها

— سيدتي لمن يشترف مستر كلارنس

هوارد بالحديث؟ فأجابت بلهجة تخمل في
طياتها معني التحدي والغضب

— هذا مالن أقوله لن فانحني ثانية
قائلا:

— اذن لن أعير هذا أية أهمية فمن

الجاز ان يعد هذا وقاحة مني .. ولكني

اعتبره جيلا منك اذا أدعنت .. فطالما حاولت

عدة نساء أن يسلبن مستر هوارد أثناء حياته

ولقد نجح معظمهن أى نعم . نجح

معظمهن .

ثم ابتسم ببرود متما حديثه

ولكنهن استعملن أسلحة النساء .. من

دموع . وابتهامات . ومراودات . وأكاذيب

ووعود زائفة . وتملق ورياء .. ولكن لم

تشرفه واحدة منهن بعد بالوقوف أمام فوهة

طبنجتها .

فهذه تجربة لا مرأء أنها جديدة . . .

فشكرا عميقا سيدتي .

فجثت الفتاة على ركبتيها وأزاحت من

على عينيها في حركة عصبية شعرها الفاتن

المتناثر وسألته في أسلوب بالك

— وماذا أنت فاعل يا سيدتي؟ .. فأجابها

بشهادة

— ان مستر هوارد على استعداد لخدمتك

يا سيدتي

— انت قاس .. انت تسخر مني . . .

اذ ترياء . تسليمي لرجال الامن لـ . . .

فرفع يده مقاطعا ومحتجا

— مطلقا . سيدتي . ليس عليك الا

أن تأمريني

— انت تكذب . فأجابها باقتضاب

— الرجل النبيل يموت قبل أن تسول

له نفسه الاتيان بذلك المنكر

— برهن على ذلك اذن

فسأها وهو يحني هامته

— ماذا تريدني أن أفعل؟

— أقتلني الان .. هذا هو ما أمر به « وانسدن »؟

نفسى

فحملق مستر هوارد في عينيها الرمادتين

اللتين كان يرقد في أغوارها حب الحياة،

كما كان يتطاير منها رغبة شريرة .. وعلى

الرغم من ارتجاف شفقي الفتاة فقد كان

صوتها ثابتا ، فهز رأسه قائلا في رنة

تفيض أسي

— لقد كذبت يا سيدتي . فانفجرت

غاضبة

— لقد عرفت ذلك .. فقد كنت

تلهو بي .. وأنت تودى الشنق . فأوقعها

بحركة تدل على تقاذ صبره

— يبدو لي يا سيدتي من أصرارك على

الموت الا قائدة هناك ترجى من محاولتي

أقصاء ذلك الخطر عنك .. ثم انحنى والتقط

كيس نقوده من مكانه على الارض مما

حدثه

— فمن الافضل أن أساعدك على الحياة .

ولك أن تسلكي الطريق الذى يحلوك . .

فلك حرية الخيار بين الموت أو الحياة . .

ولكن دعيني أولا أودى لك بعض الواجب

فاذا ما رفضت ذلك . فليس لي إلا أن أرجوك

قبول كيسي

وأختم حديثه بانحناءة جعلت الفتاة

تطيل اليه النظر وقد راود قلبها الشك

والدهشة فتمتمت

— هذه أحبولة

— ألية . أنها ليست أحبولة . فهذه

هدية يمنحها بسخاء رجل من (سفلك) لامرأة

من (سفلك)

— ومن أين لك أن تعرف أنى من

« سفلك »؟

— ومن أين لي معرفة أن هناك نباتات

ذهبية تتلألأ حول نهر «دين» صباح أحد

أيام شهر أبريل؟

ومنى أين لي معرفة نباتات الجبلنج

الارجوانى القنائم على جانبي الطرق في

« وانسدن »؟

والقناة المتلوية التي تمر بجوار فناء
كنيسة (ايكن) ؟

من أين لي معرفة قلعة (اورفورد)
وبرج (وكهان) وقد سارت الماشية في تراخ
وكسل ؟

وهذه الريح الجائعة التي حملها الريح
في ركابه ؟ ...

وارتفع صوت مستر هوارد العميق في
نغمات رخيمة ، وشع من عينيه المتفتحتين
بريق غريب عند ما قال

— أأنت أعرف بلدي ؟ .. كيف اذن
لا أعرف احدي غاداتها ؟ ..

فرت اليه بعينيها الواسعتين وهو يتحدث
فقد اجتنبها كلامه أكثر مما يجنبها ويستجود
على لها منظر تمثيلي متقن يؤديه ممثل عبقري
موهوب . وهمست قائلة بصوت خافت
يصعب معه تبين عباراته

— هذه بلدي
— فأجاب بحنان

— وأنا أيضا — وعندئذ لم تستطع أن
تتحكم في عواطفها فانفجرت دموعها تملأ
ماقيها كما لو كان قلبها قد انشطر ، فربت
بيده على كتفها المرتجف مستفسرا

— ماخطبك يا ابنة سافلك .. افضى به
الى صديق لك . واعلمي انه لا بد مصلح
لك الامور

— هذا أمر يستحيل اصلاحه ...
ولشد ما اجفى الموت

فهز مستر هوارد رأسه ببطء وارسمت
على عينيه المتورمتين بقسامة استخفاف وقال
مواسيا .

— لا . لا يا ابنة . لا تمنى الموت ..
فالمت شيء ثقيل . شاق . وعندما تتأملين

الموضوع مليا . تجددين انه لا يوجد شيء
عسير اصلاحه .. ولكن بموتك لا يتم

اصلاح شيء .. اذ سيسدل ستار النسيان
ويكون فصل الخطاب . فعادت تكرر

— انه خطب مستحيل اصلاحه : فقد
قتلت رجلا .. أوه انني أرتعد ..

ثم توقفت برهة عادت تقول بعدها
بصوت فيه ايمان وحرارة

— شد مأبغية في دنياي ألا يكون
هذا الرجل على قيد الحياة

فتقلصت عضلات وجه مستر هوارد
وانهجر مستفسرا

— ماذا تقولين ؟ .. أنت أوديت حياة
رجل ؟ .. كيف حدث ذلك

— سأطلعك علي تفاصيل تلك المأساة
ياسيدي .

وككل امرأة راحت تسرد قصتها ،
مطرقة برأسها الى الارض مخبأة تقريبا

وراء ذراعها المعتمد على جذع شجرة كبيرة
وقد ملأت العاصفة الجوزيرا وراء التلول ،

بينما انقبضت أسارير وجهه مستر كلارنس
شيئا فشيئا لدى سماعه قصتها .. اذ كانت

القصة القديمة لامرأة تحت رحمة ووعدا
كان اسمها (سو مارجورام) ابنة أحد

المستأجرين ، تثقت فوق مستوى طبقتها ،
وكانت تشغل لاثني عشر شهرا خلت وصيفة

قرينة السير (روجر فرانت) في (كريستون
هول) . علي مسيرة ميل تقريبا من

(ساكسبري) .. وكانت تتحدث عن سير
روجر باشمزاز فقات وهي تسرد قصتها

الالمية .
— آه . سيدى . لقد كان رجلا شريرا .

رغم انه كان يظهر الرقة في بادى الامر .
لكن كل امرأة كانت تعرف ان هذا

الحنان الذي يديه لم يكن ليظهره اعتباطا ..
وتعجب مستر هوارد ثم غمغم قائلا

— أجل .. هذه هي الحقيقة .. لقد
ضايقتك .. هيه .. أليس كذلك ؟

— سيدى . لقد دفعني الى الجنون .
فلقد كانت دناءة منه وامرأته مريضة في

المنزل وأنا وصيفتها ..
ماذا كنت أفعل ياسيدي ؟

فردد مستر هوارد بألم
— آه .. ماذا كنت تفعل ؟ ..

لكن .. ماذا فعلت ياسو ؟ .. فلفنا
نظرته في ثبات قائلة

— سيدى .. اني امرأة شريفة لم أقبل
أية هدية منه .. كما لم أقره علي نوابه

فانحنى مستر هوارد باحترام قائلا
ببساطة :

— اني أصدقك
وأنتك الشابة طويلا بغضب وعدم

اكترأش كما لو كان مجرد سردها لآلام
يشلج نفسها ويحلب الراحة لقلبها .. واستطاع

مستر هوارد أن يتبين من مأساتها التي تمثل
دناءة البشر . كل أنواع الغواية والاغراء ،

المطاردة المستمرة ، التهديدات والمرارة ،
الوعود المعسولة ، فقال

— ولكن ألم تلجأ آلامك لسيدتك
اني أراهن أن مثل تلك القصة لم تكن شيئا

جديدا بالنسبة لها .
— لقد فعلت ذلك ياسيدي اذ لم أكن

قادرة على تحمل تلك الحال طويلا . فذهبت
اليها هذا الصباح فقط أرجوها أعفائي من

خدمتها . ولكن سير روجر أقسم لها
بكذب دعواي . وبحث عن مكيدة يدبره

لي قاضي انه ضبطني مع (مارتن) السائس
وصدقته سيدتى . فكان المتوقع طردى

كامرأة عادية ملوثة .. ولكن ياسيدي لم
استطع انتظار ذلك العار فهربت .. وكنت

كمن سلب عقلها . غير ان سير روجر
طاردني ولحق بي علي بعد ميل من المنزل

وقبض علي وأقسم أن يعيدني ثانية وبأمر
يجلدى بالسياط : لان القانون يحتم أن أبقى

مع سيدتي كما قال — فهز مستر هوارد
رأسه قائلا :

— آه . هذا هو حكم القانون
ولسكنه قانون مزعج .. وهل قاومته ؟

— كنت مجنونة . فقاومته وضررته
بمقبض كرابجه .. وكان علي .. فانبطت

أسارير وجهه لحظة وقال :

كان ذلك منذ أجيال عندما كانت مدينة بابل لاتزال قائمة على نهر الفرات بمبانيها الضخمة العتيقة، شامخة الانف تفخر بسيادتها على بلاد ما بين النهرين وبلاد الحثين والميثاني وبعداوتها البلاد الاشوريين التي كانت تنازعها السلطان اذ ذاك ، وقبل ان تقع نهائيا تحت حكمها وتخضع لها

وفي شرفة القصر الملكي وقف كوري جالزو ملك بابل ينظر الى مياه الفرات الهادئة وهي تحمل فوق صفحتها الرائعة عددا ليس بالقليل من مختلف المراكب الشراعية، وكانت الطيور تشدو وتصرخ وترسل من أعماق قلبها أنغاماً شجية ملأت بها تلك الحديقة الغناء التي كانت تحيط بالقصر من جهاته ، وكانت السواقي لها في القضاء حنينها ، والجدول قد سمع تحريرها لحن هادئ بديع ، وهي تساب بين ثنايا الحديقة المزدهرة ، وأغراه منظر البحر الجميل فأمر باعداد الزورق الملكي الذي كان على أتم الاستعداد في دقائق معدودات

ولم يمض قليل من الوقت حتي كان الزورق يشق مياه الفرات وقد أخذت مجاديفه الابنوسيه ترتفع وتهبط في حركة منتظمة ضاعفت اسيره وجعلته يشق الماء كالسهم المار

وأخذ الامير ينظر الى نوتية الزورق بشيء من الزهو والفخار لنشاطهم الزائد ودراباتهم الواسعة بفن التجديف بينما أخذت شمس الاصيل تختفي تحت صفحة الماء تدريجيا بعد أن تركت بعضا من أشعتها الذهبية التي انسابت فوق صفحة الماء فجعلت منظرها بديعا للغاية ، وأخذ يتخيل ملكه الواسع الذي ورثه عن أجداده والذي يمتد فيأورا نهر الفرات حتى بلاد الميثاني، وكيف أمكنه ان يسود كل هذه البلاد الواسعة وان يرسل اليها الحملات تلو الاخرى ليخضع شعبها للتأثر والذي جبل بفطرته على الحرية ونشأ يرتضع بلبنها وقد ساعدتهم طبيعة أرضهم الجبلية التي يصعب الوصول اليها ، ولكنه رغم كل هذه الحصانة المتينة أمكنه

ان يحافظ عليها وان يطفيء كل ثورة تقوم فيها بواسطة جيشه القوى المدرب الذي افني فيه معظم أهل بابل حتى اروا سكرهوب الحرب ويمقتونها ويودون السلم خوفا على ارواحهم التي تذهب في سبيل هذه الفتوحات الواسعة والتي ستغضب منهم يوما ما ، فقد كانت دولة الاشوريين واقفة لهم بالمرصاد تتبع حرركاتهم رتتهز فرصة ضعفهم فتصليهم نار العذاب والعبودية وبات أهل بابل يحشون الاندماج في الجندية . ويفرون من جيش كوري جالزو ، بعد ان ذهب اليه وفد منهم تحت زعامة نازي يوحاش زعيم العسامة ، ونصحوا له أن يكتفي بهذه الرقعة الواسعة التي واثق لهم ، وينظرون الى مصلحة بلادهم التي قل فلاحوها وزارعوها وان يهدأوا لحظة يستعيدو فيها قوتهم ونشاطهم المفقودين حتي يمكنهم أن يصدوا ذلك العدو الاشوري الذي أصبح أكبر خطر يهدد بابل وممتلكاتها الواسعة .

ولكن كوري جالزو لم يسمع لهم وأخذ يهدد بالقتل من يعصى أوامره ومن يفرون جيشه فقد كان يطمح في أن يصل بفتوحاته حتي مصر فينتزع منها السيادة في الشرق ، تلك السيادة التي ظلت مدة طويلة متمتعة بها لاتنازعها فيها أية دولة في الشرق .

ولم يلبث ان تنبه الامير من تأملاته العميقة فألقي الزورق قد ابتعد عن القصر بمسافة طويلة فأمر النوتية بالعودة قبل أن يعم الكون الظلام الدامس ، وتغيرت الدفة وأخذ القارب يسير صوب القصر بحركته الآلية المنتظمة وكان البحر خاليا في ذلك الوقت

القصة التاريخية

سقوط بابل

الهم الامن الزورق الملكي الذي كان يتهادي علي صفحة المياه كالعروس ليلة زفافها وخفاة لمح الامير عن بعد قاربا صغيرا يسير بحذاء الشاطئ الغربي للنهر وقد أخذت يجداها الصغير ان ارتفاعا ويهبطان يبطن بينا ينفث منه صوت شجي ملأ القضاء بنغمة الموسيقى البديع الذي من مشاعر الامير فأمر النوتية باللاحاق به حتي صار علي مقربة منه ، فبين فيه فتي قد شمر عن ساعدن من الفولاذ وقد امسك المجذافين بيديه وأخذ يحرك بهما الماء الساكن بينا جلست بجواره فتاة خمرية اللون ، ذات شعر طويل أسمر أخذت تسمي البحر العليل يداعبه في فوضى رائعة وهي تغني بصوت ملائكي رخيم أغنية بابلية مشهورة فأشار الامير الى النوتية بالزام الهدوء وابطال التجديف ، حتي يتسن له سماع صوتها العذب الجميل بينما كانت مسترسلة في غنائها وأما صاحبها فقد كان ناظرا اليها فيها الصغير وهو يفتيح وينطبق فيظهر عن اسنان لؤلؤية صغيرة بينما كانت يداه في حركاتها المستمرة ، والمجدافان في هبوطها وارتفاعها العادي .

وما ان انتهت من أغنياتها حتى القت رأسها الصغير علي صدره ، وأخذ الهواء يعث بشعرها فيرتطم بغمه كأنه يصيح - قبلني قبلني .. وكأنه سمع هذا النداء الخافت فأحن رأسه وطبع على خدها الوردي قبلة هادئة وهو يقول - ما أعذب صوتك يا نار .. وتمم الامير في نفسه وقد أبرقت عيناه بشعاع غريب .

—سجقا لك أيها الكلب .. انها لم تخلق
لمثلك ..

وشرد الامير لحظة ولكنه رجع فتنبه
على صوتها الموسيقي وهي تقول
— متى يا بورياش يكون لنا ذلك البيت
الجميل الذي طالما أحلم به ، والذي تحيط به
الحسدائق الغناء من كل جهاته .. وفي
وسطه بركة من الماء نضج فيها قاربا
صغيرا مثل هذا .. تقضى فيه معا طوال أيام
حياتنا ..

فانحنى عليها ثانية وأردف قائلا
— ان هذا سهل ميسور يا نانا . فسوف
ابني لك هذا البيت وسط حقول أبي الواسعة
الواقعة خلف المعبد الكبير
وبرك المجذافين واحتواها بذراعيه القويتين
وانهال عليها تقبلا وهو يقول
— سوف يكون لك كل ما تشتهي منه
يا نانا .

هنا ازداد حنق الامير وتتم بصوت
مرتفع
— سوف لا يكون لك كل هذا أيها
الغانية الحسنة الا عندى

وذعر العاشقان هذه المفاجأة الغير منتظرة
وارتجف بورياش عند مرآه الملك جالسا في
قاربه الملكي وقد علت وجهه ابتسامة خبيثة
أما نانا فقد شحب لونها وأخذت ترتجف
من الخوف ، اذ كان مجرد رؤية الامير كافية
لايجاد الخوف . أشجع القلوب ، فقد كان
مشهورا بتسوته الزائدة ووحشيته التي
أمكنه بها أن يسود كل املاكه الواسعة .
وأراد بورياش أن يتسكك ولكن
شجاعته خائته وأخيرا أشار اليه الامير
قائلا .

— هيا ساعدها على الركوب في زورق
أما أنت فانك لن تضل الطريق وحدك ..
فتكلم بورياش وقد غمره الخوف
— عفوك يا مولاي ... انها خطيبي
وتعاهدنا على —

فقاطعه الامير قائلا — ألم تسمع
امري 12

ولسكن بورياش استرسل قائلا وهو
يبكي .

— يا مولاي .. اتركها لي .. فلا
يمكنني أن أعيش دونها
لقد بكى المسكين لانه كان يعرف انه
بمجرد ذهابها مع الامير لن تعود اليه ولن
يراه ثانية ، فبكى حتى تقرحت عيناه ، كل
ذلك ولم يسمع الامير لبكائه ولا لتوسلاته
بل أشار الى التوتية أن يحملوا الفتاة الى
زورقه ، فاحتملوها بين بكائها الغزير وصياح
بورياش المتواصل ولم يمض قليل حتى عاود
الزورق الملكي مسيره تجاه القصر

ووقف رياش المسكين رهة مشدوها
مما حدث ولم يلبث أن اجتاحت نوبة قوية
من الجنون

فأخذ يصيح — الويل لك .. سوف
أخذها رغم أنفك وأقبل على مجذافيه يحركها
بحركة عصبية حتى قارب زورق الملك ،
ولكن الاخير امر بامساكه وقيده بالخيال
والقائه في قاع الزورق وهناك في القصر
انزل به أشد أنواع التعذيب وأقساها اذ
أجلسه أمام نانا وهو موثوق اليدين
والرجلين .. وأقبل الجلادون يحملون في
أيديهم قضبان نحاسية من الحديد أخذ الشرر
الاحمر يتطاير منها ، وما رأت نانا ذلك
حتى فطنت للامر فركعت عند قدمي الامير
تستعطفه وتبكي بدمعها الغزير ، ولكنه
أشاح عنها وأشار بيده الى الجلادين الذين
اقبلوا على بورياش واحتملوه واخذوا
يحرقون جلده بهذه القضبان المحمرة بينما
أخذت رائحة الجلد المحروق تتصاعد فلات
المكان وقد جلس الامير ينظر الى هذا
التعذيب بعين الرضى كأنه لا يقدم على تعذيب
آدمي اشد أنواع التعذيب واهوله ، ولم
تطق نانا رؤية حبيبها وهو يحرق امام
عينيه فأرادت ان تهجم على الجلادين
وتنزع منهم هذه القضبان واسكنهم كانوا
اسرع منها ، فأخذت تعاليمهم حتى خرت

مغشيا عليها فأمر الامير بحملها الى اجدى
غرفه الخاصة .

أما بورياش فقد أخذ يصيح ويتولى
ويستغيث ولما لم يجد فائدة من هذا الصباح
أخذ يستمطر النعمة على الملك ، وبعدما
أتى دور عينيه فجاءوا بالحديد المحمر وموا
بإدخاله فيها ، وما رأي المسكين ذلك حتى
فقد وعيه بعد أن فقد معه نور عينيه .
وبعد أن نفذ عذاب الامير أمر بحمله
الى أهله حتى يكون عبرة لمن اعتبر ، وحتى
لا يجرؤ أحد على مخالفة أوامره المقدسة .

وكان ذلك اليوم عيد الاله رمعان ،
وقد أضيئت صالات معبد العيسيح بالشموع
والقناديل وغص بمختلف انواع الناس
وطبقاتهم الذين اتوا يحملون القرابين والهدايا
بين أيديهم وهم يسرون بكل خشوع ورهبة
حتى اذا ما وصلوا الى قاعدة التمثال الذي
يمثل الاله رمعان صفوها ورجعوا كما اتوا
الى الصلاة الكبرى يرتلون مع الآخرين
ووقف السكينة وقد لبسوا مسوحهم
السكنوتى وهم يحملون في أيديهم المباخر التي
أخذ يتصاعد منها بخور ذو رائحة ذكية
عبقت من انحاء المعبد العيسيح وهم يرتلون
وينشدون أناشيدهم الدينية المختلفة ، ولم
يلبث ان دخل نازي يوحاش وهو يحمل
بين يديه ولده وأخذ يخترق صفوف المصلين
والرهبان بعد ان افسحوا له الطريق باحترام
زائد ، حتى وصل الى قاعدة التمثال
وأخذ يولول ويعيسح بين دهشة الجميع
وحيرتهم

— أيها الاله رمعان ، ان اليوم يوم عيدك
والناس يقدمون لك الذبائح والقرابين . أما
أنا فأقدم لك ابني ووحيدى بورياش ...
انظر أيها الاله .. هل رضيك كل هذا
وفي يوم عيدك ..! هل رضيك أن يعذب ابن
زعيم امك الذين يعبدوك ويقدمون لك
القرابين والهدايا ؟

وازداد اللفظ بين القوم وتدافعوا نحو
نازى يوحاش ليروا ما الخبر ، وما أن رأوا

ابنه على هذه العبورة حتى اقشعرت ابدانهم
وصاح بعضهم — من الذى فعل بابن زعيمنا
هذه القعلة الشنعاء وصاح آخرون — الويل
له.. انه عديم الشفقة فنظر لهم نازي بوجاش
وهو يصيح

— نعم انه عديم الشفقة.. ان ابني لم يأت
جرما حتى يلقي هذا العذاب.. انه وحش
آدمى هذا الذى نقص علي عيشي ونكبتني
في وحيدى.. ايها السادة.. ابرضيكم ان يموت
ابن زعيمكم على هذه الصورة..؟؟ فانبعثت
الاصوات الكثيرة مرددة

— لا.. لا.. والويل له

فأردف نازي بوجاش — نعم الويل له
فلم يرعوى يوم عيد ألهتنا.. فانتقموا منه
ليس من أجل ابني بورياش، انما من أجل
الآله رمعان فقد دنس يوم عيدها بفعلته
الشنعاء.

وارتفعت الاصوات من كل جهة
تصيح:

— من هو تقتله؟ من هو نعبه..؟؟
فأجابهم على صياحهم — انه الامير.. —
هنا ساد على القوم سكون رهيب، واعتزتهم
رهبة وخوف ممت، فلما رآهم على هذه الحالة
تكلم قائلا

— ايها السادة.. مالى أراكم قد فعلت
فيكم كلمة الامير هذا المفعول.. ألم تقولوا
منذ برهة الويل له..؟؟ اذن ماذا دهاكم الميحن
الوقت بعد كى تتخلص من ذلته واستعباد
أما يرضيكم ما يأتية يوميا من أصناف
العذاب والارهاب فيكم ايها السادة. وفوق
ذلك يحتقر شعائركم الدينية ويدنس يوم
عيد الآله رمعان.. ان تقمة رمعان ستحل
بكم اذا أنتم لم تنتقموا لها.

وبث فيهم الحاسة من جديد وأروا
أن الفرصة سانحة لكي ينتقموا من هذا
الطاغية الذى بات الكل يرهبه ويرتجف من
مجرد ذكر اسمه وارتفعت أصواتهم من
جديد بالتهديد، ووجد نازي بوجاش أن
كلامه أثر فيهم فأخذ يحضهم على الثورة

حتى اشتعلوا بها نارا، وخرجوا من المعبد
يصيحون.

ليسقط الامير

انتشر خبر الثورة في أنحاء بابل فقام
الكل يساعدها حتى الجند أنفسهم لما كانوا
يضمرون للامير من الحقد والكراهية وأخذ
نازي بوجاش يقودها بكل حزم وعزم
وأخذت الحاميات الثابتة للملك تسقط
الواحدة تلو الاخرى في يد الثوار، وجلس
الامير في قصره ينتظر قرب وقوع الكارثة
والطامة الكبرى بسقوط جميع البلاد في
ايدي الثوار، ولكن بقيت عنده بارقة من
الامل اذ أرسل في طلب النجدة من عدوه
ملك آشور فكان يؤمل نفسه بقرب وصول
النجدة بين كل آونة وأخرى كى تخلص
ملكه من يد الثوار الذين لم يتركوا حتى قصره
فحاصروه وأخذت القوة الباقية من جنده
تدافع عنه بكل استبسال واستماتة حتى أعيانهم
الجهد ولم يتمكنوا من الوقوف أمام هذه
القوات العديدة المتعطشة لقتل الطاغية
في هذه الاثناء بينما كان الحرس

يسقطون الواحد بعد الآخر في ساحة
القتال، أخذ الخدم يفرون تحت جناح الظلام
كى يلوذوا بحياتهم التى أصبحت قاب قوسين
أو أدنى من الهلاك، وهربت معهم نازار —
محتمية بظلام الليل الموحش حتى وصلت
الى منزل نازي بوجاش فرأته قد خيم عليه
سكون رهيب ووجدته قد غمره الظلام الا
غرفة في أقصى المنزل كان ينبعث منها نور
ضئيل كانت تعرفها حق المعرفة ولم تجد
صعوبة في اقتحام البيت وأخذت تتعثر في
اروقته المظلمة الفسيحة حتى وصلت أخيرا
الى تلك الغرفة التى طالما احتوتها بين جدرانها
وطالما سعدت فيها بقرينها من بورياش
ولاحظت حرمة منبعثة من غرفة أخرى

تبعده عن هذه بقليل وضوء لم تنبئه اليه من
قبل وتبينت هذه الحركة فاذابها أنات عميقة
وبكاء نسوة خافت فأرادت أن ترى ما
السبب ولكن شيئا دفعها الى غرفة بورياش
فتفتحت بابها بهدوء وسارت على أطراف
أصابعها حتى وصلت الى فراشه فوجدته
نائما وقد أخذ صدره يعلو ويهبط بهدوء
فيجثت عند قدميه وأخذت تقبل كل جزء
في جسمه يقع عليه فها بينما كانت عينها
مغرورتين بالدموع.. وأحس بها بورياش
فحرك يده فى الهواء يتحسس بها حتى
وقعت يده على رأس نازار — فتمتم قائلا

— من تكونين؟ أعطيني قليلا من
الماء وكان بجوارها طاولة عليها أناء مملوء
بالماء فقدمته اليه في سكون بعد أن ساعدته
على الجلوس وهو يتأوه من ألم الحروق
وناولها الاناء بعد ما شرب وأردف قائلا
— وكيف حال أبنى الآل؟ هل من
خطرفي جروحه؟ فدهشت نازار لانها لم
تسكن تعلم بأصابع نازي بوجاش وعرفت أن
هذه الانات التى سمعتها منذ هنيهة لم تسكن
الا أناته من أثر جراحه العديدة فأرادت
أن تخفف عنه وقع الكارثة فتكلمت بهدوء
بعد أن مسحت عنها دمعها قائلا

— لا ليس هناك من خطر البتة وافتتحت
شفته في شبه صيحة محتقة
— من..! نازار..!

وتشبت بها كالمنحنون وانها لعلها يقبلها
بحرارة زائدة ولم يلبثا أن غابا عن العالم في
عناق طويل أنساه ما عانا من ألم العذاب
الذى لاقاه علي يد الملك كورى جازر ولم
يفيقا من نشواتهما الا على صوت عربات حربية
ثقيلة يدوي فى الخارج، وصهيل خيول
مرتفعة وقعقة سلاح دائرية بينما كان جمع
من الناس يصيحون ويسرولون فى حالة
رعب وفزع

— ألاشوريون.. ألاشوريون..
وهكذا دخلت بابل تحت حكم آشور واندمجوا
الى ان طواها التاريخ بين أسفاره
مختار حلمي

مصر قطع _____ ة من أوروبا

وأجمل ص ————— لة بينهما

الذیہل وکوثر

عروس

شركة مصر للملاحة البحرية

الباخرة النيل	الدرجة الأولى
الباخرة كوثر	» الثانية
١٧ جنيه انجليزى	درجة السياح
» » ١٢	الدرجة الثالثة المخصوصية
— —	على الظهر
٩ جنيه »	
— —	
١٠ جنيه »	
— —	
٥ جنيه »	

مواعيد القيام من الاسكندريه

اليوم	الباخرة
الخميس ظهرا	النيل
»	»
»	كوثر
»	النيل
»	كوثر
»	النيل

للاستعلامات . اتصلوا بالشركة أو وكلائها أو شركة مصر للسياحة .

ها هو النهار قد اكتمل. وها هي عناصر
البقاء قد أخذت تنسرب من جسمه الفتي ،
لتحل محلها عناصر الغناء. وها هي الشمس
قد شحبت وجهها واصفر.. ومع هذا
فالعصية مازالوا يلعبون وينشدون ما تعلموه
في المدرسة من القصائد والناشيد بنغمات
موسيقية طبيعية خائبة من قيود الفن واغلاله
ولكنها مع ذلك أكثر وقعا في النفس من
غناء مطرب فنان. فاذا مضوا في الغناء قليلا
اشنوا يضحكون بصوت رنان يتغلغل صداه
في احشاء الغضاء مملوءا رقة وسذاجة..
وكانت النسبات الزدية المنعشة تداعب
الستائر المسدولة فوق نوافذ دار طه عبد
الباسط أحد وجهاء وأعيان القرية البارزين
وتنزع الاشجار الطويلة الملتفة حول الدار،
وتغني لها فترقص الاغصان على أنغامها
وكان نور الشفق الضئيل يشع الى قلب
الغرفة المظلمة المكتنبة

كما يشع نور الامس
الضعيف الى قلوب
الشكالي وذوى
النواجع ..

وكانت (صباحة)
الزوجة ترقد على
سرير بداخل هذه
الغرفة تعالج نزعها

الاخير، وتخرج ما بقي لها من قطرات في
كأس حياتها العسة. وكان النور الشاحب
الضئيل يشع على وجهها الاصفر النحيل،
وهي تمسك يديها الممزقتين خارج الغطاء
كأنها تستجدي الموت أن يمنحها بضع
سامات أخرى من حياتها.

بكاء صماء قد انفجرت شفتاه دون أن
تنبأ بيفت شفه، تمشي في جسمها الخوف
والهلع وهي تنظر الى شبح الموت الجاثم
فوق صدرها.

غادة في نهاية عقدھا الرابع، نحيلة في
غير هزال، صفراء في غير مرض، قد زادت
صفرة الموت جمالا وفتنة. عاشت مع زوجها

نيف وعشرين عاما في شقاء وسعد، فأنت
وما بكت وما عرف الشيطان بابا قلبها..
أزاحت صباحة رأسها عن الوسادة
قليلا، ونظرت نظرة شاردة الى ابنتها التي
كانت يجوارها وقالت تخاطبها بلسان فيه
اضطراب وارتباك:

— ألم يحضر أخوك؟

— سوف يحضر عما قليل يأماه، فقد
أرسل اليه أبي رسالة مستعجلة.

— أود أن أراه قبل أن أموت.

— لا تقول هذا يأماه فأنت بخير وعافية
— هراء ما تقولين فلا تخدعيني.. زينب

إذهبي الى أبيك وابنييه أن بي حاجة اليه
كانت حريصة على البقاء تود لو تعمّر نيف
ومائة سنة رغم أنه لم يكن لها في الحياة أمل
ولا لذة ولا غاية. وكيف ترضي حياة كلها
ذل وهوان وعذاب. كيف ترضي بها وسواها

قصة تحليلية مصيرية

إذا كان رب البيت..

بقلم ابراهيم احمد مصطفي

قد فر منها قبل أن يأتي على الكأس الاولى
من بلائها. ورضى بظلام القبر قبل أن
يحييه الدهر بسهم من سهامه الطائشة؟ كيف
ترضى العيش على خشونته دون القبر وراحته
ولم تخشى دار العدل والرحمة وهي لم تخشى
دارا ذاقت فيها من الحياة أمرها.

أكلما أستعرضت الماضي وما فيه من
ذنوب وآثام، وقلبا وما به من حقد وكرامية
خشيت العاقبة في الدار الاخرى وارتجفت
من هول ماسوف تلاقيه من عذاب وسعير؟
كلا.. كلا فإنا كان ماضيها الا ناصعا،
وما كان قلبها ليحمل بين طياته سوي الحب
والرحمة والحنان والاخلاص.. ولكن من

أجل ولدها وابنتها تود الحياة لتكون لها
عونا وسندا إن صوبت اليها الايام سهامها
وسراجا وهاججان انطلقا أمامها سراج
الحياة.

وانقطع نشيد الصبيسة وتلاشى رنين
ضحكهم وضجيجهم. كأنهم خشوا إقلاق
راحة المحتضرة البائسة..

ونشر الظلام أذياله على الكون كأنها
الطيور الجارحة. وكان الهدوء غمضا لا تقطعه
سوي زفرات محركات تنصاعد من قلب
المحتضرة.

ودخلت الابنة تحمل في يدها مصباحا
وضمته في المكان المخصص له وأقبلت نحو
الام وهي تقول..

— أماء.. لقد أتى والدي.

وقبل أن يدخل الزوج وهو في أشد
حالات الارتباك والارتعاد، أغلقت الزوجة

جفניה كقطعت منجب

قد غلبه النعاس

وعندما دخل فتحتها

في بسطة وتراخ ثم

قالت

— أين هو يا

بنيتي؟ ليدخل.

كان طه هبد

الباسط ضعيف الارادة

شقي الحظ، محروما من عطف زوجه التي

طلما أهانتها، ولم يعرف قدرها. وكان في

استطاعته أن يكون خيرا ولكن الشيطان كان

يوسوس له فيفضل أن يكون شريرا

جباناً. كان يعمل السوء عن قصد وغير قصد

يشرب الخمر ويرتكب الفحش أهامها وعلى

مستمع منها دون حياة. وكان في مقدوره

أن يكون رجل صلاح وتقوى متى أراد

ولكنه لا يفعل، فلا غرابة ان هي ستمته

بعد أن برم بها ونأى عنها وبيدار وبيدار وراح

يلهو ويبعث ويقازل وينشد أحبا رخيصة

وقد نسي أسرته وبيثته.

ولو أنه راعي شعور زوجته وحفظ

عهد بها، لا رغمت نفسها على حبه رغم عيوبه
ومساوئه .

ولقد فكرت في هجره ولكن أنى لها
ذلك ولها منه ولد وبنت فرضيت بالحياة في
كنفه، وإن كان قلبها يقطر دما .

ودخل الزوج ودنا من فراش زوجته
ولما أبصر وجهها الشاحب أحس بالضعف
والخوار يسودانه . وظل برهة لا ينبس ولا
يتحرك . وأخيرا استطاع أن يحرك نفسه
ويتجنى عليها ويقول لها بصوت فيه هزة
واضطرابه .

— أسمعيني يا صاحبة . أنا طه أنا زوجك
أتوسل إليك أن تتكلمي .

ورفت صاحبة اهدابها، وطفقت تجول
بعينها كالثائمه الحيران وأخير الاستقرار علي
وجه زوجها . وعرفته فأتت وبكت ثم
حاولت أن تبسم له وغمرتها عاطفة كبيرة
من الصفيح والغفران، فأرسلت إليه نظرة
طويلة لا تشوبها حقد ولا كره وتمتمت
شفاتها .

— لم يبق لي في هذه الحياة نسمة .
وسمع الزوج تصريحها فترقرقت الدموع
في عينيه ، وجد الدم في عروقه . لا عن
شفقة ولكن الموت يخيفه ، فهو لا يستطيع
أن يسمع عنه دون أن يقشعر بدنه ويهلع
قلبه . ثم .. ثم يذكر ما وراء الحداد من
أعباء ومتاعب ومشاكل .

وطودتها الحياة بعض الشيء ، وأخذت
الشفقة زوجها فقالت .

— أتبكي يا طه .. ؟ خفف عنك هذا
البكاء .. إن كل ما أطلبه منك الآن هو
الصفيح ، إن كانت قد بدرت مني بوادر
أغضبتك ، أو مست شعورك في سالف
أيامنا ، وإنى لأجذك اليوم كريما لا تبخل
بالصفيح عني .

وأثرت هذه الرقة في أعصاب الزوج
فتمزقت لها نياط قلبه وجرت من عينيه
الدموع مدرارا وقال لها بصوت حزين
متقطع .

— أو تطلبين الصفيح من أساء إليك .
لقد كنت معي طوال حياتك شريفة نقيّة
رفيقة نبيلة . وإنى آسف مما بدر مني في
حقك يا أشرف زوجة لقيتها ولم أعرف
قدرها . ها هي دموعي تجري ، فاصفحي
أنت عني .

وبدأت صاحبه تبسم له فقال لها .
— أأدرك رغبة تريدنيها ؟

— ليست لي أية رغبة وليس لدى ما
أطلبه منك ، ولا ما أشير به عليك . افعل
ما يعلية عليك ضميرك نحو ابنك وابنتك .
وكانها أثبت أن تتحدث إليه في شأنهما
إذ كانت تعلم أنها قد تسبى إليه وتؤلمه
إذا عرضت عليه أمانة هي واثقة أنه لن
يؤذيها . وقالت له بصوت فيدركة وحلاوة
وضعف .

— وداعا يا طه .. خل عنك الدموع
والآلام .

وجثا الزوج على ركبتيه أمام سريره
ونكس رأسه في خشوع وهلع ، ولم يجد
من نفسه القوة على أن ينظر إلى هذا
المشهد المروع .. وانطلقا سراج حياتها ..
ومكث الزوج جاثيا بعض الساعة ثم
انسل خفية فلم يشعر به أحد .

وطلع النهار .. وحمل النعش رجلان
ومشي خلفه كثيرون من رجال القرية على
اختلاف طبقاتهم وفي مقدمتهم طه ، حتى
وصلوا إلى مسجد القرية ، وامتلا صحن
المسجد بالمصلين وبدأوا الصلاة وأراد الزوج
أن يظهر أمام الناس بالتقوى فوقف بين
المصلين ، ولكنه لم يعرف كيف يتبع
صلاتهم فظلت شفتاه خرساوين لا تعملان
ولا تهبطان . وانتهت الصلاة ، فاستأنف
المشيرون سيرهم واتجهوا نحو المقبرة .

ونسى المشيرون أو تناسوا أنهم بشيرون
ميتا فطفقوا يتحدثون ويتحاورون
ويتمازحون ، حتى خيل إلى الرائي أنهم
قوم قد خرجوا إلى الحلاء في يوم عيد
يروحون عن نفوسهم . وأبى الزوج أن

يشاركهم حديثا أو حوارا أو مزاحا فشي
حاصر الرأس عابس الوجه ينظر إلى الثرى
حتى يشعر الناس من حوله بهول ما أصابه
ووريت الزوجة جوف الثرى وعاد
المشيرون ، وعاد الزوج أيضا . ولست
أدرى أعاد إلى بيته توا ؟ أم طوي بعض
الوقت في المدينة بين الكؤوس والغواني
وهل هزته المروءة خفاء بعد اليوم على
الزوجة المسكينة — التي عذبتها وخانها لما
عذبتة وما خاتته إبقاء على عهود الزوجة
بقطرات من دمه ، ثم قد شق عليه أن
يبكي مرتين .

كان لطفه عبد الباسط ولد في السنة
النهائية من دراسته الثانوية ملحقا بالقسم
الداخلي في إحدى المدارس الثانوية بالقاهرة
ولولا أنه لكان اليوم في القرية يعمل
فيها بعد إتمام دراسته الابتدائية . فعزم أن
يلحقه بالقسم الخارجي ليكون تحت رعايته
فاستأجر شقة في حي « البغالة » وفرشها
بأثاث مناسب لماليتها الكبيرة . وهجر
القرية مع ابنته زينب ، ليروح عنها وعنه
ما سببته لها وفاة الأم من آلام وحزن .
وكان صاحب الدار الذي قطن فيها
عبد الباسط سكيراً عريداً مقارماً مستهتراً ،
يعبد الكأس عبادة ، ويحب الغزل الرخيص
حباً جما ، ولا يبغى من دنياه غير المال
يسدّره في الطريق التي هواها فرأى في
ساكنه الجديد من الخصال ما حبه إليه ،
فاتخذ صديقا له وزميلا يشاركه ما يعمل
ويأتيه من ضروب اللهو والعبث . وسار
الاثنان في طريق الفواية .

وسر الشيطان من (الزبونين)
الجديدين فزين لها أهواءها ، وبث
بزيانيتها ليفسحوا لها طريق الشر ليشرها
من كأسها ما يحلو لها . وكنت لا ترى
عبد الباسط منفردا بل وإنما مع صديقه
الحميم اسماعيل صاحب داره .

وكان ليلتهما نهار ونهارهما ليل .
واستطاع صاحب الدار أن يتر من

مال صديقه ما يشتهي ، اذ كان له ابنة هو
الآخر ذات قسط كبير من الجمال الذي
استطاع أن يأسر قلب عبد الباسط ،
فوضع ماله بين يدي صديقه لكي يتزوج
منها .. من درية سألته له .

ورأت زينب في مصر ما لم تره في
القرية وسمعت من شبانها ما لم تسمعه من
قبل ، فحلا لها أن تسير في طريق لم تعرف
مسالكها فضلت الطريق القويم . ووجدت
من سهر أبنائها خارج الدار فرصة سانحة ،
فزين لها الشيطان أغنامها .

وخرج عبد الباسط مع صديقه كعادتهما
في ليلة فالتقيا بصديق لاسماعيل في أحدي
(القهوات) التي اعتادا أن يمضيا فيها شطرا
من وقتها . وفيما هم جالسون أقبل عليهم
الشيطان ووسوس في قلوبهم الضعيفة فانتقلوا
من حديث الخمر الى حديث النساء ... نساء
الليل . وعرض عليهما الصديق الثالث
قضاء ليلة بهيمية وسهرة ممتعة في مكان من
الاماكن التي يعرفها ، وله فيها قدم راسخة
فقبلا ... ثم انطلقوا ابتضا حكوم وبتازحون
وم سكارى لا يفقهون ما يعملون . وقادها
الصديق إلى البيت فدخلوا ، وقد أحس
عبد الباسط بشيء كئيب لم يعده في نفسه
المرحة فهمس في أذن صديقه .

— أريد كأساً ... كأس من أقوى
المشروبات .

— كأس واحدة ؟ واحدة فقط ؟ ..
عشر كؤوس لكل واحد .

وسمع الحديث صديقهما الثالث فأدار
رأسه المتعبة إليهما وقال .

— عشر كؤوس أيها الاغبياء ؟ .. لا
بل عشر زجاجات .

وجلس الثلاثة حول إحدى الموائد
المصطفة في نظام . فأقبلت عليهم امرأة
بدينة عليها مسحة من الجمال ... الجمال
المزيف الرخيص . وقالت موجهة الحديث
لصديق الثالث .

— على بك ... أهلا وسهلا ... ليلة

سعيدة .

— اسمحي لي أن أقدم لك صديقي طه
بك عبد الباسط ، واسماعيل بك بحسن من
الاعيان وكبار الاغنياء ونحن جميعا نود
قضاء الليلة عندك .

— لتكن أسعد ليلة شاهدهنوها في
حياتكم ...

ودخل عبد الباسط وكان نخبورا إلى
أقص ما يمكن أن يتجمله جسم رجل سكير
معاند ... وإذا به أمام فتاة في نهاية العقد
الثاني . مازال عليها طابع الجمال الرفيع الذي
زيفته المساحيق .. وخرجت الفتاة .

— أبتاه ...

وأفاق الرجل من سكرته وطار الخمر
من رأسه وصاح .

— زينب ... ابنتي ... يا للعار
يا للفضيحة ... يارب ماهذه النهاية المؤلمة ...
حكمتك يا إلهي . انه وإن كانت قاسيا في
نظري . الا أنه العقاب الذي أستحقه .

وفي ثورة جنونية اتقض الرجل على
الفتاة يريد خنقها فصرخت صرخة دوى لها
المكان ... وحضرت المرأة البدينة أثر
سماعها الصرخة فالتفت الرجل جاثما على صدر
الفتاة فصاحت .

— حذار ... حذار أن تمسها بسوء
والا أحضرت لك البوليس فتكون النهاية
محزنة .

وقام الرجل وقد خاف مغبة الاندفاع
في تيار الانتقام وقال لها .

— أيتها السيدة أريد شراء هذه الفتاة
اللييلة .

— لا ... لن أفرط فيها خارج الدار:
وقام بينهما جدل شديد . هو يريد لها .

وهي مصممة على الرفض . وثار الرجل
ولطم المرأة لطمه أذهلتها وشد الفتاة من
ذراعها وخرج بها وصديقه اسماعيل من
الدار التي شهدت أكبر مأساة رآها في حياته

ووصل البيت ، وفتح باب الشقة علي غير
عادة — اذ كانت عادته الحضور في حجر
كل يوم — ودخل الثلاثة فألقوا ... ألقوا
درية — ابنة صاحب الدار وخطيبة عبد
الباسط ومحبوبته — تقضى سهرتها مع الابن
ونظر الرجل الى درية نظرة طويلة ،
ثم أدار بصره الى ابنه وقال يحدث نفسه:
رجل فاسد ... وبنت فاجرة ... وولد عاق
وفي صباح اليوم التالي كنت تري رجلا
يسوق امامه شاب وفتاة الى محطة مصر ،
وعلى وجهه عبرات وعبرات . ماهو الاظه
عبد الباسط ... أقسم أن لا يود مرة أخرى
الى المدينة ...

ابراهيم احمد مصطفى

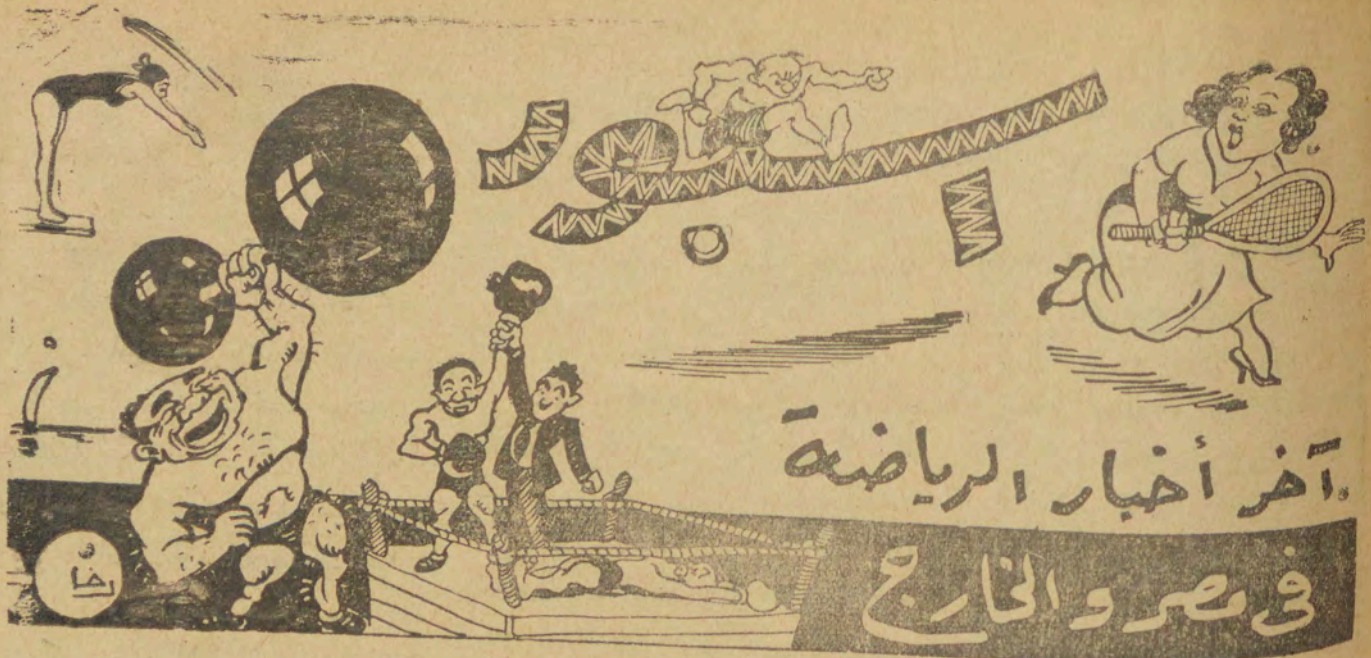


الدكتور هو أو بنى

النوم المغناطيسى الشهير

اختصاصي من جامعات بلجيكا في
الامراض العصبية والنفسية والامراض
المتوطنة بالتأثير المغناطيسى والايعاء
والتحليل النفساني أسوة بمشاهير أطباء
العالم

يقابل زائريه من الساعة ١٠ — ١ صباحا
ومن ٥ — ٧ مساء بسارع عماد الدين
رقم ١٥ تليفون ٤٣٦٩١



كيف تزيد وزنك

لمحرر القسم الرياضي (بالجامعة)

ثم المأكولات النشوية المغذية كالبطاطس والقلقاس والبقول الاخضر والارز والمكرونة والحبوب كالفاصوليه البيضاء واللوبيه الناشفه والحمص . الخ وغيرها من النشويات ولكن باعتدال مع تناول الفاكه الطازجه كالعناب والبرتقال والتفاح والحوخ والسكرى والموز . الخ

٤ — الامتناع بتاتا عن القيام بتمارين رياضية عنيفة مع الاقلال من المشى على قدر الامكان —

٥ — الاكثار من التنزه في الحدائق والمنزهات واستنشاق الهواء النقي لانه مغذى جدا للجسم ومقوي للصدر والرئتين .
٦ — القيام مبكرا والنوم مبكرا في مكان هادىء مظلم مع ملاحظة ان لا يقل مقدار النوم عن ثمانى ساعات

٧ — تدليك الجسم يوميا بتدليك خفيفا بالكلونيه أو البودرة لانه مفيد جدا لتنظيم الدورة الدموية حيث تغذى منه العضلات ويجعل حركة الدم دائما منتظمة ويستحسن أن يكون من اخصائى في فن التدليك خوفا من الضرر .

٨ — لا تهجد عقلك كثيرا وابتعد عن التفكير بقدر الامكان واجتهد أن تكون دائما أبدا طروباً بشوشاً

٩ — تجنب السمير والانهماك في الملاذ والاقلال منها .

العشاء المبكر . الا ان كثيرا من الناس يفضل حذف وجبه- الغذاء أو العشاء بدلا من الافطار ، فعندئذ يجب على الطالب أن يتحاشى المأكولات الثقيلة قبل النوم مباشرة وأن لا يتناول شيئا من الاطعمه والاشربة خلال الوجبات عدا الفاكه على أنواعها وعصيرها وشرب اللبن — واليك الاشياء الاساسية- التى يجب اتباعها لزيادة الوزن :
١ — القيام مبكراً واجراء التمرينات الخفيفة خصوصا تمرين الجهاز الهضمى حتى اذا قوي يساعد الجسم على النمو — ثم اكتفى على طعام الافطار يوميا بصغار ثلاث بويضات — واذا لم تسكتف ، فليكن الاكل بعد ذلك بساعتين على الاقل ليتمكن للمعدة الاستفادة من المادة المغذية المفروزة من البيض واللبن .

٢ — مضغ الاكل جيدا ليسهل هضمه .

٣ — ابتداء الغذاء بشوربه ويستحسن أن تكون شوربه عدس أو كوارع —

تسكلمنا منذ أسبوعين عن كيفية (انقاص الوزن) وتحدث في هذا العدد عن زيادته — وسوف نذكر في الاعداد القادمة فوائد حمة أخرى مما يهم القارئ الكريم سواء كان رياضيا أو غير رياضى — اذ سننشر رأينا عن الغذاء والشرب والنوم ورياضة المشى وخلافه — فنلفت نظر قراء مجلة (الجامعة) الى أهمية هذه المواضيع الهامة التى تفيد كل من يقرأها ويعمل بها — وفيما يلي حديثنا عن زيادة الوزن :

زيادة الوزن

كما يحتاج انقاص الوزن الى صبر ومثابرة على اتباع « الريجيم » كذلك تحتاج زيادته أيضا الى اتباع نظام الاكل والمعيشة في أوقات معينة يحافظ فيها الطالب على مواعيد الطعام بدقة وانتظام .

أما ميعاد الأكل فيتوقف على ظروف الفرد . والاكلة التى يحسن حذفها عادة هى الافطار ، أما الاكله الثقيلة فيمكن أخذها في وسط النهار أى وجبه الغذاء أو

بطولة حمل الاثقال

تسجيل أرقام عالمية

أقيمت في الاسبوع الماضي بطولة القطر المصري في حمل الأثقال بالقسم الرياضي بجمعية الشبان المسلمين - وقد شرف الحفلة حضرة الرياضي العظيم سعادة محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية ورئيس الاتحاد - والنائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين واتحاد المصارعة العام - والوجيه يوسف حسين رئيس منطقة الاسكندرية والاستاذ عزيز طلعت سكرتيرها - ولقيف من كبار الرياضيين وقد بدأت الحفلة في الميعاد المحدد لها الساعة السابعة والنصف تماما - وفيما يلي نتائج الحفلة :-

وزن الريشة

الاول - فرج اسماعيل (اسكندرية) ٨٢ر٥ - ٨٧ر٥ - ١١٧ر٥ المجموع ٢٨٧ر٥ ك.ج

الثاني - محمود القرشي (القاهرة) ٨٢ر٥ - ٨٥ - ١١٠ المجموع ٢٧٧ر٥ ك.ج
الثالث - حماد محمد حسين (القاهرة) ٨٢ر٥ - ٨٥ - ١١٠ المجموع ٢٧٧ر٥ ك.ج

وقد تعادلا الثاني والثالث وأجريت بينهما عملية الميزان وكان القرشي اخف وزنا من حماده ففاز بالبطولة الثانية وزن الخفيف

الاول - ابراهيم شمس (اسكندرية) ٩٠ - ١٠٧ر٥ - ١٤٠ ك.ج المجموع ٣٣٧ر٥ ك.ج

الثاني - اسماعيل « القاهرة » ٩٢ر٥ - ١٠٥ - ١٣٥ المجموع ٣٣٢ر٥ ك.ج
الثالث - السيد مسعود « اسكندرية » ٩٢ر٥ - ١٠٥ - ١٣٢ر٥ المجموع ٣٣٠ ك.ج

وزن المتوسط

الاول - موسى احمد « القاهرة » ١٠٠ - ١٣٠ - ١٣٠ المجموع ٣٦٠ ك.ج

الثاني - محمد الرفاعي (القنال) ٩٠ - ٩٧ر٥ - ١٣٠ المجموع ٣١٧ر٥ ك.ج

الثالث - محمد موسى « دمياط » ٩٧ر٥ - ٩٥ - ١٢٢ر٥ المجموع ٣١٥ ك.ج

وزن خفيف الثقيل

الاول - وصيف ابراهيم (اسكندرية) ١٠٥ - ١٥ - ١٥٧ر٥ المجموع ٣٧٧ر٥ ك.ج

الثاني - محمود عوض الزبي « القنال » ١١٥ - ١١٠ - ١٤٢ر٥ المجموع ٣٦٧ر٥ ك.ج

الثالث - محمد ابراهيم صالح « القاهرة » ٩٥ - ١١٠ - ١٤٥ المجموع ٣٥٠ ك.ج

وزن الثقيل

الاول سادات الزبي (القنال) ١٠٧ر٥ - ١٠٠ - ١٣٥ المجموع ٣٤٢ر٥ ك.ج

الثاني - محمد ابراهيم « القاهرة » ٩٥ - ١٠٥ - ١٤٠ المجموع ٣٤٠ ك.ج

الثالث - محمود أبو سمرة « القنال » ١٠٠ - ٩٠ - ١٢٢ر٥ المجموع ٣١٢ر٥ ك.ج

أرقام عالمية جديدة

لابراهيم شمس

سجل البطل العالمي ابراهيم شمس رقما واعجابنا

في المصارعة

حفلة الشبان المسلمين

أقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة كبرى في مصارعة ما بين أبطال القاهرة الاسكندرية - بور سعيد - المنصورة - طنطا -

جديدا في دفعة الخطف باليدين فرج ١١٢ر٥ ك.ج ضاربا رقم «فاين» النسوي وقدره ١١١ ك.ج

وسجل أيضا رقما جديدا في رفعة النظر باليدين فرج ١٤٤ ك.ج متخطيا رقم ترلاذو الاميريكي ٣٤٣ ك.ج

محمد عوض الزبي وسجل البطل (الزبي) في وزن خفيف الثقيل رقما قياسيا جديدا في رفعة القفلة باليدين حيث رفع ١١٤ ك.ج ضاربا رقم (دتش) الألماني وقدره ١١٣ر٥ ك.ج

وصيف ابراهيم حاول البطل «وصيف» أن يسجل رقما في رفعة النظر اذ رفع ١٥٧ر٥ ك.ج ليتخطي رقم هوستن الفرنسي وقد رفع الثقيل ولكن عندما أجريت عملية الميزان ظهر أن الثقل ينقص ٤٠ جراما فلم يسجل له - ثم حاول رفع ١٦٠ ك.ج فاختفق لشدة برودة الطقس وتأخير المباراة التي كانت السبب في عدم تمكنه من الرفع

وعلى كل حال نهئته وتنمى له دور التقدم . وقد انتهت الحفلة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نهي راعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذي يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضجيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة . فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرا

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نهي راعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذي يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضجيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة . فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرا

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نهي راعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذي يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضجيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة . فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرا

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نهي راعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذي يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضجيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة . فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرا

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نهي راعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذي يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضجيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة . فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرا

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نهي راعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذي يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضجيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة . فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرا

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نهي راعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذي يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضجيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة . فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرا

ولا يفوتنا في هذا المجال ان نهي راعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذي يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضجيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة . فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرا

القطر لا نداد أبطالها لهذه الحلقة — وحضر الحلقة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين ورئيس عام اتحاد المصارعة — وقد جلس بجانبه حضرة الوجيه يوسف بك حسبي رئيس منطقة الاسكندرية والوجيه منير رؤوف سكرتير عام الاتحاد

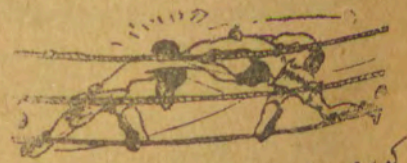
وكانت هيئة الحكم مؤلفة بالتبادل من حضرات الأساتذة :

محمود حمدي — مهران كمال الدين — عبد الحميد رؤوف سكرتير منطقة القاهرة للمصارعة — وفيما يلي نتائج الحلقة فاز :-

شعنون (بور سعيد) على محمود فوزي (القاهرة) عبد السميع ابراهيم (قاهرة) على احمد على (منصورة) نعيم منسى (القاهرة) علي ابراهيم عاصي (قليوبية) احمد الشامي (اسكندرية) علي علي حسبي (القاهرة) محمد جمال الدين (القاهرة) علي سلامة الحومى (قليوبية) يوسف احمد (قاهرة) علي علي السقا (بور سعيد) عجمي (بور سعيد) علي علي فتحي (قاهرة)

وزن الديك

تعادل اللاعب (القاهري) ابراهيم خنيل مع البطل الدولي (نظمي) في العشرة دقائق الاول على الواقف — وبعد ذلك كانت الفرقة نزول ابراهيم تحت أولا ثلاثة دقائق ولعب فوقه نظمي الذي لم يتمكن من أخذ نقطة واحدة — وتلاه نزول نظمي وهنا تمكن ابراهيم من حمل خصمه علي عمل نصف



كوبري وفي الوقت الاخير على الواقف كان ابراهيم مهاجما ايضا باستمرار رغم الثاني الذي انذره الحكم ثلاثة مرات لعدمه الخشونة والضرب وخروجه عن قانون المصارعة بشكل واضح للجميع — ورغم هذه الانذارات وتوق الثاني عليه بالنقط أعلن الحكم فوز

نظمي بين هياج الجماهير واحتجاجهم — وقد وصفنا هذه المباراة وصفا دقيقا ليعرف الجمهور مقدار ما وصل اليه الحكم من الظلم والاغراض والذمة الخربة الامر الذي سيكون نتيجته موت اللاعب اذا استمر علي هذا الحال

وزن الريشة

فاز الصارع الدولي سيد قنديل (القاهرة) علي سيد قطب قطب (اسكندرية) بالنقط — وقد ادھشتم (قنديل) لفته ومقدرته — وهو خير من تعتمد عليه مصر في دورة توكيو المقبلة

وزن الخفيف

فاز ابراهيم عبد الحميد (اسكندرية) بالنقط علي الياس ميشيل (القاهرة) والاول مصارع متين جدا وفي وهو في الحقيقة أحسن مصارع في وزنه من الوجهة الفنية — وميشيل يعتقد ان المصارعة قوة ارادة فقط، ونحن نعتقد ان قوة ارادته التي سببت له الهزيمة لان المصارعة فن ودهاء ومهارة وليست قوة ارادة فحسبي ان يترك قوة الارادة لأصحابها

في الملاكمة

حول المباريات الدولية

المنتطرة بين مصر وايطاليا

اللازم — بل نضيف الي ذلك أن الاتحاد المذكور عرض قائمة باسماء فريقه وأغلبه حائز على بطولة ايطاليا وأوروبا تعزيزاً للمبالغ التي يطلبها — وفيما يلي أسماء الفريق الايطالي الذي ينتظر أن يتباري مع فريقه دوليا اذا تم الاتفاق وهم.

وزن الدبابة

كوستانتى (بطل ايطاليا) والاحتياطي

ترسيقي اقالو.

وزن الديك

ياولينى ارتيرو (بطل ايطاليا الثاني)

والاحتياطي زوكاتور

تحدثنا في أعداد مضت عن الملاكمة الدولية التي ينتظر أن تقام بين مصر وايطاليا وعن التقارير التي قدمت الى اللجنة الالهية المصرية للرياضة البدنية — وكنا في انتظار الوعود التي أعطيت لمساعدة الاتحاد في حالة الخسارة الناتجة من حضور الفريق أن وجدت — ومع الاسف لم يصدر هذا القرار الى يومنا هذا باعتماد المبالغ اللازمة لهذه المباريات — وقد اتصل بنا من مصدر ثقة أن تأخير حضور الفريق (الضيف) يرجع الى عدم تراجعه عن شروطه وتقديراته المالية التي يعتقد اتحادنا أنها أكثر من

وزن الريشه

مايخيا لاردو انطونيو (بطل ايطاليا
الثاني) والاحتياطي بونتي ارمانو (بطل
ايطاليا) وفريتري حيدو



وزن الخفيف

رويتي روبرتو والاحتياطي بيرايستو
(بطل ايطاليا الثاني)

وزن خفيف المتوسط

يثوري امبرنو (بطل ايطاليا) والاحتياطي
زيجماميتي بيترو

وزن المتوسط

نيازي اوتيسلو (البطل الثاني)
والاحتياطي بوتاريللي اوتيلو

وزن خفيف الثقيل

موسينالو يحمسي (بطل اوروبا)
والاحتياطي فراريجو جويلو (بطل ايطاليا)

وزن الثقيل

لازارى نيمسوا (بطل ايطاليا)
والاحتياطي يولييتي ارثيرو (بطل ايطاليا
الثاني)

بطولة القطر المصري

اقيمت في الاسكندرية بطولة القطر
المصري للملاكمة بملعب البلدية — وفيما يلي
نتائج الحفلة :—

وزن الذبابة

الاول — شحاته حافظ (اسكندرية)
الثاني — محمود لين (المنصورة)
الثالث — محمود عزت (القاهرة)

وزن الديك

الاول — حافظ سوافي (القاهرة)
الثاني — جورج حداد (اسكندرية)
الثالث — مصطفى غندور (بور سعيد)

وزن الريشه

الاول — فقوسي (الاسكندرية)
الثاني — الشيمي (القاهرة)
الثالث — كساب (بور سعيد)

وزن الخفيف

الاول — المغربي (الاسكندرية)
الثاني — زكريا محمد (بور سعيد)
الثالث — سيد البرنس (القاهرة)

وزن خفيف المتوسط

الاول — كوستا حكيم (الاسكندرية)
الثاني — فؤاد كامل (القاهرة)
الثالث — سيد لهيطه (بور سعيد)

وزن المتوسط

الاول — ليوناردى (الاسكندرية)
الثاني — الزيني (بور سعيد)
الثالث — البلاط (القاهرة)

وقد كان (البلاط) متفوقا على منافزله
ولكن الحكم أعلن فوز زميله ونحن لا ندرى
الى متى تنهى من الاغراض والمحسوبيات.

وزن خفيف الثقيل

الاول — امين محمد (القاهرة)
الثاني — محمد يوسف (بور سعيد)
الثالث — عبد العزيز احمد (اسكندرية)

وزن الثقيل

الاول — عرفة السيد
الثاني — عبد العزيز عجمينه

زواج رياضي كبير

سي عقد قران حضرة الزميل البطل
الكبير الاستاذ احمد مصطفى مساء الخميس
المقبل ١٩ الجاري — وقد دعى حضرته
كبار الرياضيين ورجال الصحافة
وسيقوم باحياء الليلة المطرب المعروف
ابراهيم حمودة فتقدم الى الزميل بالتهنئة
راجين له السعادة والهناء.
(جورج فرج حداد)

★ انه في يوم ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة
٨ صباحا وما بعدها والايام التالية باهية
الجيرات مركز طهطا

وفي يوم ٢٦ منه بسوق طهطا اذا لم
الحال سيباغ الفلال الموضحة بمحضر الجير
٣ ابريل سنة ١٩٣٨ ملك دميان حبشي وعد
الملك سلمون من الناحية تقاذا للحكم ١٩٢٠
سنة ١٩٣٨ وقاه لبلغ ٤٤٢ قرش بخلاف
رسم هذا النشر

كطلب الخواجه نصرى زايد التاجر بطهطا
فعلى المشتري الحضور

★ انه في يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة
٨ صباحا بناحية شبرا باص مركز شبرا
الكوم وفي يوم ٢٩ منه الساعة ٨ صباحا

بسوق شبرا الكوم سيباغ علنا زراعة ٦٠
ونزرعين برسيم طويل بالعين يساوي ٧٠
قرش صاغ وأردبين ونصف اذره بغلفه
ملك عبد العزيز على التجار من شبرا باص
تقاذا للحكم ١٣٦٦ سنة ١٩٣٨ وقاه لبلغ
٢٩٩ قرش صاغ بخلاف رسم واجرة النشر
وما يستجد كطلب الحاج عشاوى على
ابو النصر من شبرا باص

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم ٣٠ مايو سنة ١٩٣٨ من
الساعة ٨ صباحا والايام التالية له اذا لم

الحال بناحية بناويط مركز سوهاج
سيباغ علنا عشرة ارادب اذره صيني وعشرة
حول بوص ملك اسماعيل امباني فوازاغ
للحكم ٤٩٦١ سنة ١٩٣٧ جزئي سوهاج
وقاه لبلغ ١١٠٢ قرش صاغ بخلاف رسم
التنفيذ واجرة النشر كطلب الشيخ انور
دياب سباق من بناويط

فعلى راغب الشراء الحضور



يهم لها الرأي العام في فلسطين

ماذا فعل الدكتور داهش هناك ؟

يذكر القراء أن مصر قد شهدت في الأعوام الأخيرة حضور بعض مدعي الطب واستحضار الأرواح الذين اجترأوا على تلقيب أنفسهم بـ «دكتور» ومن بينهم سليم موسى العشي السرياني الذي عرف هنا باسم الدكتور داهش. ويرى القراء في هذه الصفحة نص عريضة دعوي رفعت عليه في فلسطين من أحد ضحاياه ونحن نقلها عن جريدة «صوت الشعب» الفلسطينية عسى أن تنفع إدارة الأمن العام العربية وتضع أصمها على موضع الخطر.

لقد اتخذت جميع الوسائل للتعرف على في أيام كنت مصابة فيها بفقد زوجي. والحزن ملا تقسي فشرعت تروح عن نفسي ونوهمني بأنك تستطيع استحضار روح قريب الراحل لاراه وأناجيته وأسرفت باستعمال الوسائل لاقتناعي في صحة زعمك وقت بنفس الوقت بأعمال وحرركات غريبة انفريري وتمكين هذه العقيدة في ذهني فاهنت يومئذ بمزاعمك واعتقدت أنها حقائق روحية لا شوبها شائبة. ولما أيقنت أن الاعتقاد بالأرواح أخذ من نفسي أشد مأخذ شرعت باقتناعي بلسان الروح أن هناك بأرضنا كنزا دفيناً في امكانك استخراجها لمنعتي وأخذت تبترمني الاموال من أجل بخور وغيره من الوسائل. وبعدئذ اقنعني بلسان الروح أن منزلة زوجي في العالم الروحي منخفضة وان باستطاعتك رفعها الى درجة أعلى وابتزرت مني أموالاً كثر من لبخور من أجل هذه الغاية ثم أوهمتني بعد ذلك أنني وقت في اخطاء خففت منزلتي الروحية وان رفعها يستوجب أيضاً عمليات بخور فدفعته اليك ما بلغ من الدراهم لشراء مزاعمك صحيحة لا غبار عليها وقد كنت تسرق من منزلي الخلق وتزعم أن الأرواح اختطفتها وان ارجاعها يحتاج الى بخور وكنت أنا أدفع ما تطلبه مني دون تردد لتفني بالأرواح وبأنك وسيطها الامين وكنت أيضاً اقنعني بلسان الأرواح أنني في حاجة الى طلسم يحميني اذي الأرواح الشريرة وان ذلك يستوجب مبلغاً من المال تمنا لعملية البخور فدفعت ولقد زعمت أيضاً بلسان الأرواح.

ان هنالك سحراً كتب ضدي وضد أولادي يحتاج ابطاله الي مبلغ من المال لشراء البخور المزعوم. وكنت لايمانني بالأرواح وخوفي من أذى السحرة على نفسي وأولادي أدفع اليك ما تطلبه دون تردد. ولم تكثف بكل هذه الاعمال فطمعت أيضاً بالمبلغ الذي خصص لتفقات أولادي وقدره (٢٥) جنيهاً فكنت تسلبني منه (٢٠) جنيهاً كل شهر بتأثير هذه المزاعم لمدة سبع سنين ولما أيقنت ان مزاعمك استولت على افكاري وتمكنت من صميم نفسي حملتني (بلسان الأرواح) على المطالبة بتعصبي من الارث والحصول عليه. ففعلت وسلمت اياه وهو مبلغ لا يقل عن القين وخمسمائة جنية وأنا معتقدة حسب زعمك ان زوجي هو الذي أمرتني بلسانك أن أفعل ذلك وعلى هذا تكون قد سلبتني تحت تأثير هذه المزاعم «المؤثرات» التي اوجدت في نفسي عقيدة وإيماناً. مبلغاً لا يقل عن أربعة آلاف وخمسمائة جنية وكما تشهد مفكراتك التي ضبطها البوليس بصحبة ماسلقت ولم تكثف بهذا فاخذت مني ورقة براءة ذمة من كل شيء لتكون في مأمن من المطالبة في هذا الحق الصارخ. ومن الشكوى من هذه الخدع القاضية. فلو لم تكن دجالاً محتالاً يحترف الأرواح والخفريات والطلاسم والتعاويذ وسيلة لا يتراز أموال الناس

ولم تكن قد ابتزرت مني ذلك المبلغ لما كنت طلبت مني بلسان الروح ذاك الاقرار بالبراءة. غير أنني اخيراً اهتديت الى الحقيقة وانقشعت عن بصميرتي تلك الغشاوة من

الخيالات والالوهام التي كانت تحجب عني وجه الصواب والحق. تحققت أنني ذهبت لسذاجتي ضحية مكرك وخداعك وتأكدت ان كل مزعمك كانت خيلاً وخداعاً لا يتراز أموال الناس.

وبما انك سلبتني أموالاً بهذه الطريقة غير المشروعة. لا أرى بداً من اخطارك بما يلي : —

١ — أن تعيد لي الاموال التي ابتزرتها مني بالدجل والاحتيال وقدرها أربعة آلاف وخمسمائة جنية

٢ — أن ترجع لي الأوراق التي استكتبتها تحت تأثير الأرواح التي يومئذ أو من بها سيما ما كان توقيعياً منها على ياض ٣ — إرسال جميع المستندات العقارية ورسائل الخاصة وكل ماله صلة بي وبأولادي من الأوراق والامثلة التي استكتبتها عندك. وعليك أن ترجع جميع ما ذكر خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك هذا الاخطار وإلا رفعت شكواي للقضاء وكشفت الستار عن فضائح أخرى ليس من مصلحتك بشيء اظهرها.

شاهد ومعرف
فكتور يوسف قطان
فريدة أرملة يوسف قطان

١٣/١/١٣٨٩

الى : سليم موسى الياس العشي السرياني الملقب بالدكتور داهش المقيم الآن في بيروت المزرعة شارع الاوزاعي نجاة مستشفى الدكتور رزق .

بناء على طلب المخطرة السيدة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان المعرفة الذات بتعريف كل من ولدها السيد نصري — فكتور يوسف قطان والمحامي حنا افندي عطا الله ابليغك نسخة عن هذا الاخطار بالطريقة القانونية تحريراً في ٢٧/١٢/٣٧ صورة طبق الاصل

كاتب عدل القدس — داود شامي
بناء على طلب المخطرة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان صار اخراج صورة هذا الاخطار المطابقة لاصلها المحفوظ في سجل هذه الدائرة (كاتب عدل القدس) بعد استيفاء خرجها النظامي تحريراً في ٢٣/١/٣٨

عندما يكره الرجل

تابع المنشور على صفحة ٦

تلك الحياة وتسيرها.. ولقد علمت منك في اليوم التالي أنها انتهزت فرصة غيابي برهة للتحدث مع المكتب بالتليفون فسألتك عني واستحلفتك بشرفك أن تصارحها عما إذا كنت أعرف غيرها ثم تمادت فتوسلت اليك في صوت باك أن تمنعني من السهر في الليالي التي لا التي بها فيها. وان تنهري إذا أكثرت من تعاطي الخمر وكأ أنها أحست بأنك امتعضت من ذلك فدقت المائدة — كما قلت لي بعدئذ — بيدها دقا قويا وهي تصرخ في وجهك

— ما نزعش يا ميسر. أنا لي الحق اني أطلب كده. أنا باحبه. وزى ماناله لوحده ماوزاه يكون لي انا لوحدي. حتى انت مش ماوزاه يمشي معاك. ما اخبيش عنك انا قلت له كثير ما يقرش مجلتك. فلما سألتها — له يا هانم؟ — أجابتك

— فيها صور ممثلات سينما ورقاصات. واعلانات عن تيارات وصلات. مش عازاه يشوف حاجه من دى أبدأ. لو قال لي دلوقت ما نشوفيش أهلك أطاوعه ليه هو ما يطاوعيش؟ أنا باحبه.. باحبه

وقد فسرت ذلك يا صديقي ليلئذ بأنهما كانت ثملة. ولكن أوكد لك أنها في حبها الثائر الاناني عرفت كيف تستأثرني. فتسيت كل شيء عداها. كان وقاؤها الشديد لي بمنعني حتى من التحدث حديثا عادي الي بعض قريباتي. كان يخيل الي أن مجرد الحديث مع غيرها يعتبر خيانة لها.. وكانت هي تحاسبني عن كل حركة من حركاتي. وتطلب الي باكية أحيانا نائرة ساخطة ناقمة أحيانا أخرى أن أصارحها بما فعلته أثناء النهار والليل في المحكة والطريق. والمنزل. بل أنه بلغ بها الامر الى حد أنها رأيتني مرة أخترق بسيارتي شارع عماد الدين أثناء عودتي من المحكة فحاسبني في المساء عن سبب مروري

بذلك الشارع ورجعتي ألا أعود الى اختراقه فلما سألتها.

— ماشفتي يا شوشو اني كنت لوحدي يعني فيها ايه — اجابتنى؟

— ما عرفش يا عدلي. مانيش عاوزاك تفوت ف الشارع ده أبدأ... ما عندك ميت شارع تاني.

— بس ليه؟

— ما أقدرش أتصور انك شفت الستات والبنات الي بيقتوف الشارع ده. أنا باكرهه كره العمي. أنا عارفه يعني عاجبك فيه ايه عشان خاطري ما تقوتش منه أبدأ

وسعدت بحبي لشريفة في هذه الاشهر الاخيرة حتى طفئ حبها على كل ذكرى أخرى؛

وحدث في الاسبوع الماضي أن سافرت الى الاسكندرية للحضور في احدى قضاياي. وأخبرت شريفة أنني ساعود بالطائرة التي تصل الى مطار الماطة في الساعة السابعة من مساء اليوم التالي وذبحت في الساعة الخامسة من عصر ذلك اليوم مبكرا الى فندق سيسيل وجلست في هو الفندق انتظر قدوم سيارة شركة مصر للطيران التي اعتادت أن تنقل ركاب الطائرة الى مطار الدخيلة.

ولم أكد أستقر علي مقعدي حتي لمحت حياة شكرى صديقتي القدمة جالسة الى جانب المائدة المجاورة لي تماما وفي يدها تذكرة الطائرة الصفراء. فدهشت لتلك المصادفة الغريبة وأحيت رأسي محييا من بعيد ثم تناولت مجلة الانجليزية من المجلات التي تضعها ادارة الفندق في البهو لتسلية النازلين فيه...

لم يكن هناك ما يدعو الى أن أبادلها الحديث فقد انقطعت كل صلة كانت بيني وبينها منذ غادرت الاسكندرية كما خشيت

أن تكون في انتظار رجل آخر. زوج أو خطيب أو صديق. ولكنها غادرت مقعدها وجلست على المقعد المجاور لي وهي تقول في صوت بات عليه رجفة خفيفة

— انت جيت اسكندرية امتي يا عدلي؟ — فأجبتها

— امبارح.. — وعندئذ نظرت الي نظرة طويلة وابسمت ابتسامة مرة اليمة وهي تتمتم

— وما سألتش عني ليه. انت مش عندك نكرة تليفوني؟

— والله ما حبيتش أضايقك

فهزت رأسها وهي تقول

— تضايقتي ازاي هم تمتشهر بخلاصك

تنسى كل حاجة...؟

وذملت لذلك السؤال. فقد كان يخيل

الي أن كل شيء بيني وبينها قد انتهى. بل

أنني فعلا كنت قد نسيتها. ولم أعد أذكرها

الا كشبح من أشباح ماضي الغامضة

ولكنها استمرت قائمة

— انا ما فيش يوم كان بيصر ما أفكر في

فيك... شوف... — وفتحت حقيبتها ثم

أخرجت منها قصاصات من صحف مختلفة

كانت قد نشرت اخبارا عن حضوري في

بعض التحقيقات والقضايا وقصاصات أخرى

من مجلة مصورة تحتوى علي صور لي وأنا

بروب الحمامة في أثناء حضوري في احدى

قضايا المخدرات.

ونظرت الى تلك القصاصات مندهشا..

واستعرضت في خيالي ذكرى الايام التي

كنت أحاول فيها أن انتزع من حياة اعترافا

بأنها مهتمة بي فلا أوفق... ولكني لم

أناثر لتلك الذكرى. لقد دمرت خيالي كأنها

شيء عادي. ورفعت بصري الى حياة التي

كانت جالسة الى جانبي اذذاك كأنني أدرس

في قسمات وجهها الخزينة حالة نفسية خاصة

لم أشعر قط أنني أنظر الى فتاة كنت أحبها

بل انني لم أقبل أن أذكر أنني أحببتها

يوماما. وأقبل سائق سيارة الشركة يدعو

الركاب الي السيارة. وخرجت حياة الى

جانبي . ولست أخفي عنك أنني خشيت أن
تأبط ذراعي فتعمدت أن أبتعد قليلا عنها
لقد ذكرت شريفة اذ ذاك فأيت أن
أخونها حتى تلك الحياينة الصغيرة . وجلست
في مقعد السيارة وجلست حياة في المقعد
المجاور لي وتحركت بنا الى شارع الكورنيش
الشارع الذي شهد فيما مضى حبي القديم لها .
وفجأة أخرجت من حقيبتها رسالة صغيرة
قدمتها الى وهي تقول في نبرة منتحبة

— شوف يا عدلى . أنا قاومت المدة دى
كلها ولكن فى النهاية ما قدرتش . الجواب
ده مكتوب بقى لـ أربعة أشهر فى جيبى كل
مالأجى أبعتك لك أخجل وبعدين صممت
انى أسافر مصر وأوريه لك . صدقة غريبه
انى أقالك هنا

وتناولت الرسالة . فقرأت فيها
عزيزى عدلى

قد يدهشك أن تكتب لك فتاة تقضت
أربعة أشهر دون أن تراها أو تسمع بها .
فتاة كان يخيل اليك انها احدى (فتيات
الصيف) اللاتي يلتقى بهن الشاب المصطاف
ويستلبي بقضاء بضعة أيام وأسابع الى جانبهن
ثم يصبحن بعد أن يقيل الخريف أشباحا
غامضة فى ماض بعيدا

ولكننى مع ذلك أكتب اليك لاخبرك
اننى لم أكن احدى اولئك الفتيات اللاتي
كنت تكثر من تحيتهن على البلاج أو حول
حلبة الرقص فى الكازينو أو على مقاعد
باستروودس فى ستانلي باى . لو اننى أردت
أن أكون احدهن لكان لى أكبر حظ
وأوفر نصيب . الا اننى كنت أتوق دائما
الى أن التقي بالرجل الذى أحبه وحدي
ليكون لى وحدي

وقد خيل الى عندماريتك أنك ذلك
الرجل . الرجل الذى يحبنى لاجمالى ولأ
لانى ولا لمر كزى الاجتماعى . وانما يحبنى
لانه يحبنى وانتظرت ان تغتنم فى ذلك
فلم تفعل . وجرحت بذلك كبريائى لحاولت
أن أقصص لك عدم الاكتراث بك . فكنت

اننى على الفتيات اللاتي تحيهن . وانا أغلى ..
كنت أعود الى منزلى فى كل مرة لابلكى
وحدي . كان يخيل الى أنك صارحت كلا
منهن بحبك لها ولكنك أبيت أن تصارحنى
أنا . وكنت فى كل مرة اعترم أن أصارحك
أذكر تلك الوجوه التى كانت تبسم لك
وتهش فتأبى على كبريائى ذلك . لست أدري
اذا كنت قد نسيتنى ... اذا كنت قد عرفت
فى القاهرة فتاة أخرى . اذا كنت كرهتنى
وكرهت ذكراى .. اننى بعيدة عنك ولكننى
مع ذلك اشعر بشيء واحد . فى اليوم الذى
اطأ فيه القاهرة هو أن اراك

اننى اكتب اليك هذه الكلمة بعد منتصف
الليل .. فى شرفة منزلى الذى يطل على بلاج
« جليم » . الذى شهد آخر ليلة من
ليالينا الصامتة . . قوارب الصيد تتحرك
أنوارها البعيدة فى الظلام كأنها تنير قسما
من الامل فى ظلام روحى .. ونسيم الليل
يذكرنى بليالى الصيف التى قضيتها الى جانبك .
وكل شيء حولى يحى فى قلبى العاطفة التى
حاولت جهدى ان اكتبها عنك ...

ولما وصلت الى هذا الجزء من الرسالة
كانت سيارة الشركة قد وصلت الى مطار
الدخيلة فرفعت رأسى الى عيني حياة .
كانتا تلمعان بالدموع . وحاولت ان اشاركها
ذلك التأثر فلم أوفق . اننى لست جامد العاطفة
كما تعلم يا محمود ولكننى لم أستطع أن اجارى
حياة فى بكائها .. لم أكن أشعر نحوها
اذا ذاك باي حب خيل الى وأنا أقرأ
رسالتها الى اننى أقرأ رسالة حب منمقة
العبارة . رائعة الاسلوب فى قصة حب
مطبوعة ، ولما لحت الدموع فى عينيها شعرت
بنوع من الشفقة التى تشعر بها عند مصادفك
فى الطريق امرأة مسكينة تشحذ قوت
أطفالها فى عشية ليلية من ليالى الشتاء
القارصة البرد ..

ونزل الركاب ثم اتجهوا الى الطائرة
التي كانت تنظرهم لتقلهم الى القاهرة ..

وسارت حياة الى جانبي . فتدكرت
توا أن شريفه ستنظرني فى مطار الماطة .
وخشيت غضبها اذا رأت الى جانبي فتاة
أخرى قد تحيىني أمامها .. وقد تتحدث
الى فتسألنى موعدا للقائها .. ولذا تعمدت
أن اتخلص من ذراعها برفق وأن أمس فى
أذننا وأنا أقفز الى أول مقعد خلف قائد
الطيارة

— الركوب هنا بالوزن .. أنا لازم
اركب قدام خائض .. !
وتتابع الركاب خلفى .. وجلست حياة
فى آخر مقعد عند الباب .. وتحركت الطيارة
صاعدة الى الجو متجهة الى القاهرة .
وتنفس الصعداء لاني استطعت أن اتخلص
من الجلوس الى جانبي .. !

اعلمك ذعرت لهذا التعبير الجريء !
ولكننى أو كذلك يا صديقي انه كان شعورى
الحق ... لقد قاومت لكى أذكر غرامي
السابق بحياة فلم أستطع . كانت غرامى
الجديد بشريفه يطغى على ويكتسح كل
ذكرى واخري .

وبدأت الطيارة تحلق فى السماء . واوحى
الى القضاء الهائل المحيط بى ان افكر فى
شريفة فكهرت كل فتاة غيرها .. كرهت
حتى ان افكر فى غيرها .. وحانت منى
التفافة الى الخلف فرأيت حياة متمسكة على
ظهر المقعد الذى أمامها تكاد تلتهمنى
بنظراتها .. فلما رأتنى انظر اليها ابتسمت
ابتسامة عريضة فأسرعت بتحويل بصرى
الى نافذة الطائرة كأننى لم ألاحظ ابتسامتها
أو كأننى لا أذكر اننى رأيت وجهها من
قبل ..

لقد بحثت طويلا فى قلبي عن أى أثر
من آثار حبي لها فلم أجده . لم أعد أحبها .
بل اننى أصبحت أعتقد اننى كرهتها . انها
لم تسيء الى قط ولقد اتضح لى من موقعها
الاخير منى انها كانت تحبني كما كنت أحبها
ولكن ذلك جاء متأخرا بعد فوات الوقت
كنت قد احببت شريفة ذلك الحب الجنونى

المائل . ووصلنا الى الماطة أخيرا . ولحت شريفة واقفة تنتظرنى وهى ترفع رأسها الى الطائرة اثناء هبوطها فأخذت ألوح لها فلما استقرت الطائرة على الارض أسرع بالخروج قبل حياة وتلقيتني شريفة بين ذراعيها قطعت على فيها قبلة طويلة ثم طوقتها بذراعى وانجمت بها الى سيارتي التى كانت تنتظرنى . وحانت منى التفاتة اذ ذاك الى حياة التى كانت قد غادرت الطائرة خلفى ورأت كل شيء ففغرت فاما . وغارت قدمها فى الرمل فلم تتحرك . الى أن دفعها ضابط المطار فى رفق الى الطريق المؤدى الى المكان الذى انتظرت فيه سيارة الشركة . فتقدمت اليها وهى تجفف عينيها بمنديلها الصغير .

وابتعدت بسيارتي وشريفة الى جاني متجها الى القاهرة تارك خلفي ركاب الطائرة ويشهم حياة صديقتي القديمة . . .
لست أدري ما سوف يكون شعور قرائك نحوي اذا نشرت لهم هذه الرسالة . ولكننى كنت صريحا فسردت لك ما فعلته عند ما أحبت حياة وعند ما كرهتها . .

ولقد تبينت تماما أنه عند ما يكره الرجل يا صديقى يصبح رجلا آخر . . يصبح مخلوقا آخر . . يصبح فى نظر فتاته القدمة مجرما كما اعتقد أني الآن فى نظر حياة . أما فى نظر فتاته الجديدة التى يحبها فانه

يكون — كما أرجح قد أدى واجبا أنها الحياة !
صديقك القديم
عدلى ابراهيم
محمود كامل الهامى

مدير شركة مصر للتمثيل والسينما

اتصل بنا أن الاستاذ حسنى نجيب سكرتير شركة مصر للتمثيل والسينما قد عين مديرا عاما للشركة .
والذين يعرفون الاستاذ حسنى يتوقعون أن تنهض الشركة المصرية على يديه نهضة قوية جديدة . فقد أثبت فيما مضى أنه يستطيع أن يترك خدمة الحكومة الى معترك الحياة الحرة وأن يكسب من جهاده فى هذه الحياة عشرات أضعاف ما كان يناله عمله الحكومى . بفضل انزائه ومرانه ودقة معرفته للاوساط المختلفة . وتعدد صلاته . ولعل القليلين هم الذين يعرفون أن

« حسنى » من أكثر الشبان المصريين دراما بانظمة الشركات الاوروبية والامريكية الكبرى أيام عمله فى اقتصاديات التأمين وأنه ضرب أرقاما قياسية فى رحلاته الى أوروبا وأمريكا . وان هذه الرحلات قد صقلته وجعلته منه المدير « الامثل » لشركة مصر للتمثيل والسينما وهى التى عليها مهنة من أدق المهام الا وهى خلق حياة فنية مصرية نموذجية ومحررو قسم السينما والمسرح فى (الجامعة) يتقدمون بخالص التهنية للمدير الشاب الجديد .

بلجة الاسكندرية
فرز فوزى شبيب وفنحية محمود

بروجرام الاسبوع
رواية سكرة ليلة امبارح
اسكتش حلوتشا
رقصة سامنى قلبك
ويتخلل ذلك رقصات افرنسية ورقصات
شرقية ومونولوجات
جميع البروجرام تلحين الاستاذ عزت الجاهلي

كازينو برفان



ابتداء من الاثنين ٢٣ مايو
رواية جوابات غراميه
تأليف ابو السعود الياياري تلحين
حسن سلامه

استعراض ملكات الجمال
تأليف امين صدقي تلحين احمد شريف
رقصة طمطم السودانيه
تأليف ابو السعود الياياري تلحين فريد
غصن

ملكة الاستعراض المسرحي
بديعه مصابني

تلقي مونولوجات جديدة لأول مره
فلفل شطه - هالودار لنج



بديعه

كارينيو بيرعيل

ريجو كوبري الانك كلپز